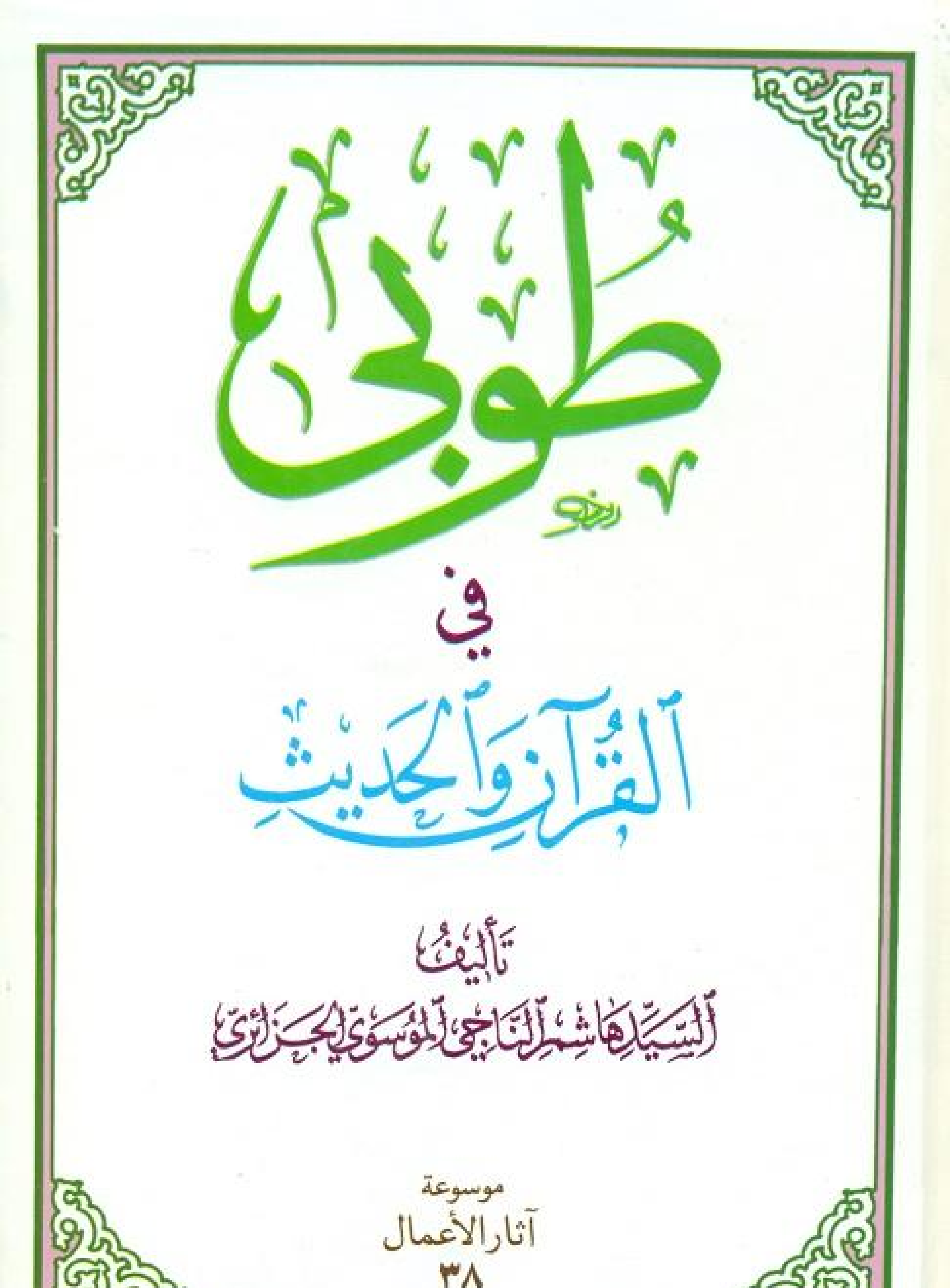
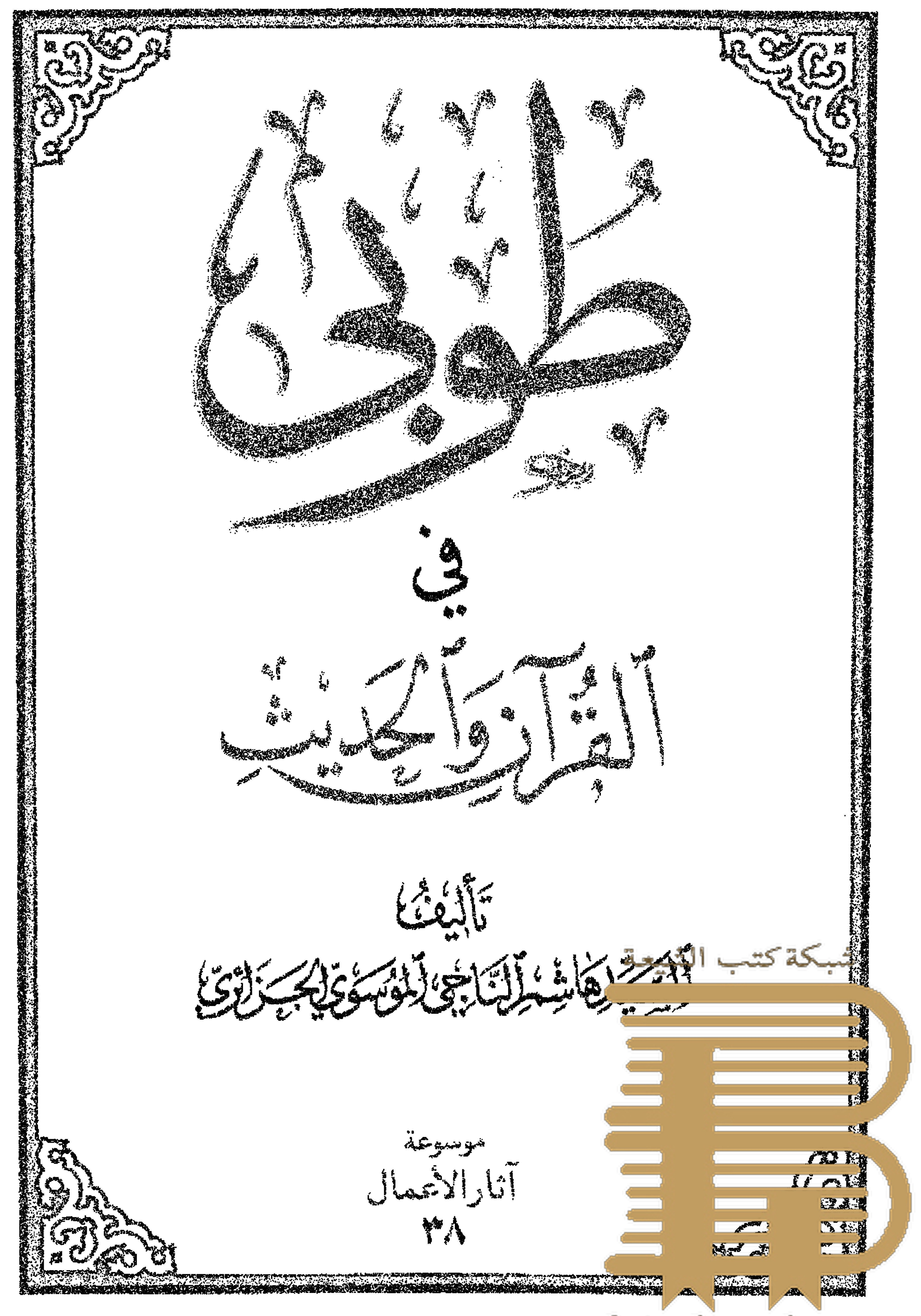

طوبى
في
القرآن والحديث
تأليف
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري
موسوعة
آثار الأعمال
٣٨


طوبى
في
القرآن والحديث
تأليف
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري
موسوعة
آثار الأعمال
٣٨

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد

اللهمّ كُن لوليّك الحجّة بن الحسن العسكري
صلواتُك عليه و على آبائه في هذه الساعة و في كلّ ساعة
وليّاً و حافظاً و قائداً و ناصراً و دليلاً و عيناً حتى تسكنهُ
أرضك طوعاً و تمتّعه فيها طويلاً
اللّهم لا تحرمنا خيره و رأفته و دعائه

سرشناسه: ناجی جزایری، سیّد هاشم، ۱۳۴۰ -
عنوان و پدیدآور: طوبی في القرآن و الحدیث / تألیف سیّدهاشم ناجي جزائري.
مشخّصات نشر: قم. ناجي جزایری، ۱۴۳۵ ق = ۱۳۹۳.
مشخّصات ظاهری: ۲۵۰ ص. (۱۰۰۰۰ تومان).
شابك: ۴ - ۵۸ - ۲۶۸۲ - ۹۶ - ۹۷۸: ISBN وضعیت فهرست نویسی: فیپا.
یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس. یادداشت: عربی.
موضوع: وعظ.
موضوع: أحادث اخلاقی - قرن ۳. ۱۴. أحادیث شیعه - قرن ۱۴. الف.
عنوان.
رده‌بندی کنگره: ۸م ۸م / ۵ / ۱۰ BP
رده‌بندی دیویی: ۰۸ / ۲۹۷
شمارهٔ کتابشناسی ملّی: ۳۴۲۲۶۲۵

شناسنامهٔ کتاب

- **نام کتاب** : طوبی في القرآن و الحدیث
- **تألیف** : السید هاشم الناجي الجزایري
- **ناشر** : ناجي جزایری - قم
- **چاپخانه**: دانش
- **چاپ اوّل** : ۱۳۹۳
- **تیراژ** : ۱۰۰۰
- **شابك** : ٤ - ٥٨ - ٢٦٨٢ - ٩٦٤ - ٩٧٨

۰۲۵ - ۳۷۷۵۷۵۱۵ | ۰۹۱۸۹۱۹۸۸۶۵

فهرس العناوين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السّلام على سيّد الأنبياء و المرسلين محمّد و آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين. من الآن الى قيام يوم الدين.

امّا بعد: فهذا هو الكتاب المسّمى بـ: **طوبى في القرآن و الحديث**(۱)

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا السعي اليسير ـ والإقدام الأقل من القليل ـ خالصاً لكريم وجهه. و احياءاً لأمر أهل بيت نبيّه عليهم السلام و اقتصاصاً لآثارهم. و مذاكرة لأحاديثهم. و تخليداً لذكرهم و ذريعةً للتمسّك بولائهم. و البرائة من أعدائهم.

و أسأله عزّ و جلّ بحقّهم عليهم السلام أن يرزقني البركة و الخير و الثواب و الأجر عليه. و ينفعني به يوم لا ينفع مال و لا بنون الاّ من أتى الله بقلب سليم.

و أسأله تبارك و تعالى أن يشرك معي في أجره و ثوابه و خيره و نفعه: والدي و والدتي و أهلي و أساتذتي و مشائخ إجازتي و من كان له حقّ عليّ. و كذلك من يساهم في طبع و نشر هذا التراث المنيف و يؤيّد المؤلّف في استمرار هذا الطريق الشريف.

العبد الفقير الى رحمة ربّه الغني

السيّد هاشم الناجی الموسوي الجزائري

---

۱ ـ لا يدّعي المؤلّف بأنّه ذكر جميع المطالب الّتي تناسب موضوع هذا التأليف.

و يعترف بأنّه قد لم يذكر بعض ما يناسب ذلك. إذ الإنسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان.

و العصمة مخصوصة بأهلها عليهم السلام.

وإن عثر المؤلّف ـ فيما بعد ـ على مافاته من المطالب. استدركه في الطبعة الثانية من هذا الكتاب و أدرجها فيه ـ إن شاء الله تعالى ـ.

و نذكر ما يتعلّق بالويل في الجزء الثاني من هذا الكتاب و سيطبع إن شاء الله تعالى بعنوان:

الويل في القرآن و الحديث

اجازة رواية للمؤلّف تفضّل بها سماحة آية الله العظمى السّيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري ـ رضوان الله تعالى عليه ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فإن جناب الفاضل العلامة السيد هاشم الموسوي الجزائري دامت تأييداته ممن شملته العناية الإلهية فصرف من عمره الشريف مدة مديدة في تأليف كتاب جزاء الأعمال المتضمن للروايات الصادرة عن مهابط الوحي ومعادن التنزيل عليهم أفضل الصلاة والسلام وبيان الآثار الوضعية لمن عمل بها، شكر الله تعالى سعيه وأجزل ثوابه وجعل أفئدة المؤمنين تهوى إلى تأليفه النافع ودرّه اللامع ونوره الساطع هذا وقد أجزت له أن يروي عني ما أرويه عن مشايخي العظام قدس الله أسرارهم في دار السلام - في الحديث والإسناد - بطرقي المذكورة في الإجازات المفصلة المنتهية إلى الأئمة الهداة المعصومين عليهم السلام وأفضل التحيات وأوصيه بملازمة التقوى والفحص في الأحاديث الصادرة عن أهل بيت النبوة ومعادن الحكمة، حيث لا ينال ذلك إلا من حصل له التقرب إليه جلت عظمته والمرجو منه أن لا ينساني من صالح دعواته عند الانقطاع إليه جل شأنه كما لا أنساه من خالص الدعاء إن شاء الله

حرر في الحادي والعشرين من شعبان المعظم

١٤١٣ هـ

عبد الأعلى الموسوي السبزواري

التمهيد الأوّل:

١ ـ طُوبَىٰ لَهُمْ[١] وَ حُسْنُ مَآبٍ «٢٩» (الرعد).

٢ ـ طسم[٢] «١» (الشعراء).

---

١ ـ فيه أقوال: أحدها: أنّ معناه فرح لهم و قرّة عين ـ عن ابن عبّاس ـ.
و الثاني: غبطة لهم ـ عن الضحّاك ـ.
و الثالث: خير لهم و كرامة ـ عن إبراهيم النخعي ـ.
و الرابع: الجنّة لهم ـ عن مجاهد ـ.
و الخامس: العيش المطيّب لهم ـ عن الزجّاج ـ. و الحال المستطابة لهم ـ عن ابن الأنباري ـ لأنّه فُعلى من الطيب. و قيل: أطيب الأشياء لهم و هو الجنّة ـ عن الجبائي ـ.
و السادس: هنيئاً بطيب العيش لهم.
و السابع: حسنى لهم ـ عن قتادة ـ.
و الثامن: نِعمَ ما لهم ـ عن عكرمة ـ. و التاسع: دوام الخير لهم. و العاشر: أنّ طوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار النبيّ صلّى الله عليه و آله و في دار كلّ مؤمن منها غصن (مجمع البيان ج ٦ ص ٤٤٧).
طوبى لهم. أي: طيب العيش. و قيل: طوبى: الخير و أقصى الأُمنية. و قيل: طوبى: اسم للجنّة ـ بلغة أهل الهند ـ. و قيل: طوبى: شجرة في الجنّة (مجمع البحرين ج ٣ ص ٧٩).
طوبى: اسم للجنّة و قد يطلق على الخير و على شجرة في الجنّة (مرآة العقول ج ٩ ص ١٢٤).
و قيل: بل إشارة إلى كلّ مستطاب في الجنّة ـ من بقاء بلا فناء و عزّ بلا ذلّ و غنى بلا فقر ـ (بحار الأنوار ج ٦٦ ص ٣٦٦ و مرآة العقول ج ٩ ص ٢٧٦).
طوبى: شجرة في الجنّة. أو هي الجنّة ـ بالحبشيّة أو الهندية ـ أو خير و كرامة.
أو أطيب الأشياء ـ في كلّ الأُمور ـ حاصل لهم (الطراز الأوّل ج ٢ ص ٢٦٠).
٢ ـ يقال: طاء شجرة طوبى. و سين سدرة المنتهى. و ميم محمد المصطفى صلّى الله عليه و آله (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ١ ص ٢٨٧ و تفسير الصافي ج ٤ ص ٢٩).
طسم: هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المرموز في القرآن (تفسير القمّي رحمه الله ٢ / ١١٩).

٣ ـ عن عبدالصمد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال : سُئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : طوبى لهم و حسن مآب[١] ؟
قال صلى الله عليه وآله : نزلت في أمير المؤمنين عليّ عليه السلام .
و طوبى شجرة في داره و هي في الفردوس. ليس من أثمار دور الجنّة شيء إلّا و غصن منها فيها (مأة منقبة لابن شاذان رحمه الله المنقبة ٦٩).

٤ ـ أبان بن عيّاش عن أنس و الكلبي عن أبي صالح و شعبة عن قتادة والحسن عن جابر و الثعلبي عن ابن عبّاس و أبو بصير و عبد الصمد عن الصادق عليه السلام قال : سُئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ.
قال صلى الله عليه وآله : نزلت في عليّ بن أبي طالب.
و طوبى شجرة أصلها في دار عليّ عليه السلام في الجنّة. و ليس من الجنّة شيء إلّا و هو فيها (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٢٧٠).

٥ ـ عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال : سُئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ ؟
قال صلى الله عليه وآله : (قد)[٢] نزلت في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.
و طوبى شجرة في دار أمير المؤمنين في الجنّة. ليس في الجنّة شيء إلّا (و)[٣] هو فيها (اليقين للسيّد ابن طاووس رحمه الله ص ٢٤٩ و التحصين ص ٥٤٦).

---

١ ـ أي : حسن مرجع (تفسير القمّي رحمه الله ج ١ ص ٣٩٤).
أي : حُسن مرجع و حسن المنقلب و المستقرّ (تاج العروس ج ١ ص ٣١٠).
أي : حُسن مرجع في الآخرة و هي عبارة عن الجنّة (تأويل الآيات ج ١ ص ٢٢٣).
٢ و ٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في اليقين.

التمهيد الثاني[١]:

شجرة طوبى

١ ـ غرس الله تعالى شجرة طوبى بقدرته و نفخ فيها من روحه

٦ ـ (قال عيسى بن مريم عليه السلام للربّ تبارك و تعالى) : ـ يا ربّ ـ و ما طوبى ؟ قال عزّ و جلّ : شجرة في الجنّة. أنا غرستها (بيدي)[٢] (كمال الدين ص ١٦٠ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٣٤٧ المجلس ٤٦ الحديث ١٠).

٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله جنّات عدن بـ يده .
و نصب شجرة طوبى في الجنّة بـ يده (الاختصاص ص ٤٥).

٨ ـ قالوا : ـ يا رسول الله ـ و ما طوبى ؟
قال صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل عليه السلام : أنّها شجرة غرسها الله بيده[٣] (بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٤٥).

٩ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : طوبى شجرة غرسها الله عزّ و جلّ (بيده)[٤] . و نفخ فيها من روحه (الخصال ص ٣٣٢ و التوحيد ص ٢٣٧ و معاني الأخبار ص ٤٦ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٥٢ الحديث ٢).

١٠ ـ عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : طوبى شجرة في الجنّة غرسها الله بيده و نفخ فيها من روحه (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٢٠٨ و ص ٢٠٩).

---

١ ـ نذكر في هذا التمهيد بعض المطالب و الأُمور الّتي تتعلّق بـ شجرة طوبى ـ من دون لحاظ تقدّم بعضها على بعضها أو تداخل بعضها في بعضها الآخر ـ.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي.

٣ ـ أي : بقدرته عزّ و جلّ مباشرة من دون وجود واسطة.

٤ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي و التوحيد و معاني الأخبار.

١١ ـ عن محمّد بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى : طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ .
قال عليه السلام : هي شجرة غرسها الله عزّ و جلّ بيده.
و نفخ فيها من روحه (بحار الأنوار ج ٨ ص ١٧٨).

١٢ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : طوبى (هي)[١] شجرة تخرج من جنّة عدن غرسها ربّنا[٢] بيده (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٢ ص ٣٩١ و الكافي ج ٢ ص ٢٠١).

١٣ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) : إنّ الله تعالى ألقى في روعي أنّ حبّه شجرة طوبى الّتي غرسها الله تعالى بـ يده (بحار الأنوار ج ٢٧ ص ١٢٩ و ج ١٠٨ ص ٣٨٧).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٢ ـ في ثواب الأعمال ص ١٦٥ : ربّي.

٢ ـ بعض أوصاف شجرة طوبى[١]

١٤ ـ (قال عيسى بن مريم عليه السلام للربّ تبارك وتعالى) : ـ يا ربّ[٢] ـ وما طوبى؟ قال عزّ و جلّ : شجرة ـ في الجنّة ـ أنا غرستها (بيدي)[٣] . تظلّ الجنان[٤]. أصلها من رضوان. ماؤها من تسنيم. برده[٥] برد الكافور. و طعمه طعم الزنجبيل. من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها أبداً (كمال الدين ص ١٦٠ والأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٣٤٧ المجلس ٤٦ ح ١٠ و قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص ٢٨٢).

١٥ ـ (قال عيسى بن مريم عليه السلام للربّ تبارك و تعالى) : ـ إلهي ـ و ما طوبى ؟ قال عزّ و جلّ : شجرة في الجنّة ساقها و أغصانها من ذهب. و ورقها : حلل. و حملها : كـ ثدي الأبكار. أحلى من العسل. و ألين من الزبد.
و ماؤها من تسنيم.
لو أنّ غراباً طار ـ و هو فرخ ـ لأدركه الهرم من قبل أن يقطعها.
و ليس منزل من منازل أهل الجنّة إلّا و ظلاله فنن[٦] من تلك الشجرة (إقبال الأعمال ج ٢ ص ٣٤١).

١٦ ـ (قال عيسى بن مريم عليه السلام للربّ تبارك و تعالى) : ـ يا ربّ ـ و ما طوبى ؟ قال عزّ و جلّ : شجرة ـ في الجنّة ـ تحتها عين. من شرب منها شربة لا يظمأ بعدها أبداً (قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص ٢٧١).

---

١ ـ نذكر بعض أوصاف شجرة طوبى من دون لحاظ تنوّعها و تقدّم بعضها على بعضها.

٢ ـ في قصص الأنبياء عليهم السلام : يا ربّي.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي.

٤ ـ في القصص هكذا : تظلّ الأخيار. ٤ ـ في القصص : بردها. ٦ ـ الفنن : الأغصان.

١٧ ـ أحمد بن محمّد بن موسى النوفلي و جعفر بن محمّد الحسيني و محمّد بن أحمد الكاتب و محمّد بن الحسين البزّاز قالوا : حدّثنا عيسى بن مهران قال : أخبرنا محمّد بن بكّار الهمداني عن يوسف السرّاج قال : حدّثني أبوهبيرة العماري ـ من ولد عمّار بن ياسر ـ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لمّا نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله : طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ.

قام المقداد بن الأسود الكندي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ـ يا رسول الله ـ و ما طوبى؟

قال صلى الله عليه وآله : شجرة في الجنّة.

لو يسير الراكب الجواد لسار في ظلّها مائة عام قبل أن يقطعها.

ورقها و بسرها برود خضر.

و زهرها رياض صفر.

و أفنائها سندس و إستبرق و ثمرها حلل خضر.

و طعمها[١] زنجبيل و عسل.

و بطحاؤها ياقوت أحمر و زمرّد أخضر.

و ترابها مسك و عنبر.

و حشيشها زعفران.

و الخوخ[٢] يتأجّج من غير وقود.

---

١ ـ في سعد السعود : صمغها.

٢ ـ في سعد السعود : و الأرجوان.

و يتفجّر من أصلها السلسبيل و الرحيق و المعين.
و ظلّها مجلس من مجالس شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
يألفونه و يتحدّث بجمعهم.
و بينا هم في ظلّها يتحدّثون إذ جائتهم الملائكة يقودون نجباً قد جبلّت من الياقوت.
ثمّ نفخ الروح فيها مزمومة بسلاسل من ذهب كأنّ وجوهها المصابيح نضّارة و حسناً.
وبرّها خزّ أحمر. و مرعزي أبيض. مختلطان.
لم ينظر الناظرون إلى مثله حسناً و بهاءً.
و ذلل من غير مهانة. نجباء من غير رياضة. عليها رحال ألواحها من الدرّ و الياقوت المفضّضة باللؤلؤ و المرجان.
صفائحها من الذهب الأحمر. ملبسة بالعبقّري و الأرجوان.
فأناخوا تلك النجائب إليهم. ثمّ قالوا لهم : ربّكم يقرئكم السلام و يراكم و ينظر إليكم و يحبّكم و تحبّونه و يزيدكم من فضله و سعته فإنّه ذو رحمة واسعة و فضل عظيم.
قال : فيتحوّل كلّ رجل منهم على راحلته فينطلقون صفّاً واحداً معتدلاً لا يفوف منهم شيئاً.
و لا يفوت أُذن ناقة ناقتها و لا بركة ناقة بركها.
و لا يمرّون بشجرة من أشجار الجنّة إلّا أتحفتهم بثمارها و رحلت لهم عن طريقهم كراهيّة أن ينثلم طريقهم.
و أن يفرّق بين الرجل و رفيقه.

فلمّا رفعوا إلى الجبّار جلّ جلاله قالوا : ـ ربّنا ـ أنت السلام و منك السلام و لك يحقّ الجلال و الإكرام.

قال فيقول الله تعالى : أنا السلام و منّي السلام وليّ يحقّ الجلال و الإكرام.

فمرحباً بعبادي الّذين حفظوا وصيّتي في أهل بيت نبيّي. و راعوا حقّي. و خافوني[١] بالغيب. و كانوا منّي على كلّ حال مشفقين.

فقالوا : أما و عزّتك و جلالك ما قدرناك حقّ قدرك.

و ما أدّينا إليك كلّ حقّك.

فأذن لنا في السجود.

قال لهم ربّهم : إني قد وضعت عنكم مئونة العبادة.

و أرحت عليكم أبدانكم.

و طال ما أنصبتم لي الأبدان و عنتم الوجوه.

فالآن أفضيتم إلى روحي و رحمتي. فاسألوني ما شئتم.

و تمنّوا عليّ أعطكم أمانيكم.

فإنّي لن أُجزيكم اليوم بأعمالكم.

و لكن برحمتي و كرامتي و طولي و ارتفاع مكاني و عظيم شأني. و بحبكم أهل بيت نبيّي.

فلا يزالون يا مقداد محبّو عليّ بن أبي طالب عليه السلام في العطايا و المواهب حتّى أنّ المقصّر من شيعته ليتمنّى في أُمنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله إلى يوم فنائها.

---

١ ـ في سعد السعود : و خلّفوني.

قال : فيقول لهم ربّهم : لقد قصرتم في أمانيكم و رضيتم بدون ما يحقّ لكم فانظروا إلى مواهب ربّكم.

فإذا بقباب و قصور في أعلى علّيّين من الياقوت الأحمر و الأخضر و الأصفر و الأبيض. يزهر نورها ـ فلو لا أنّه مسخّر إذاً التمعت الأبصار منها ـ.

فما كان من تلك القصور من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعبقري الأحمر.

و ما كان منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر.

و ما كان منها من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير الأبيض.

و ما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بالرياش الأصفر. مبثوثة بالزّمرد الأخضر و الفضة البيضاء و الذهب الأحمر.

قواعدها و أركانها من الجوهر. ينوّر من أبوابها و أعراصها بنور مثل شعاع الشمس. عنده مثل الكوكب الدرّي في النهار المضيء.

و إذاً على باب كلّ قصر من تلك القصور جنتان مدهامّتان. فيهما عينان نضّاختان.

و فيهما من كلّ فاكهةٍ زوجان.

فلمّا أرادوا أن ينصرفوا إلى منازلهم حوّلوا على براذين من نور بأيدي ولدان مخلّدين بيد كلّ واحد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها و أعنتها من الفضّة البيضاء.

و أثفارها من الجوهر.

فلمّا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنّئونهم بكرامة ربّهم حتّى إذا استقرّوا قرارهم قيل لهم : فهل وجدتم ما وعد ربُّكم حقّاً.

قالوا : نعم. ربّنا رضينا. فارض عنّا.

قال : برضاي عنكم و بحبّكم أهل بيت نبيّي أحللتم داري و صافحتكم الملائكة.

فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص.

فعندها قالوا : الحمد لله الَّذي أذهب عنّا الحزن.

و أدخلنا دار المقامّة من فضله لا يمسّنا فيها نصب.

و لا يمسّنا فيها لغوب.

إنّ ربّنا لغفور شكور.

قال لنا أبو محمّد النوفلي أحمد بن محمّد بن موسى قال لنا أبو موسى عيسى بن مهران : قرأت هذا الحديث يوماً على قوم من أصحاب الحديث .

فقلت : أبرء إليكم من عهدة الحديث فإنّ[1] فيه يوسف السرّاج. لا أعرفه.

فلمّا كان من الليل رأيت في منامي كأنّ إنساناً جائني و معه كتاب .

و فيه : بسم الله الرحمن الرحيم.

من محمود بن إبراهيم و حسن بن الحسين و يحيى بن الحسن بن الفرات و عليّ بن القاسم الكندي. من تحت شجرة طوبى .

و قد أنجز لنا ربّنا ما وعدنا.

فإحتفظ بما في يديك من هذه الكتب. فإنّك لم تقرء منها كتاباً إلّا أشرقت له الجنّة (سعد السعود للسيّد ابن طاووس ﵀ ص ٢٣٣ و تأويل الآيات ج ١ ص ٢٣٣ و تفسير فرات الكوفي ﵀ ص ٢١٢).

۱۸ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك و تعالى : طوبى لهم وحسن مآب [۱].
ـ يعني : و حُسن مرجع ـ.
فأمّا طوبى فإنّها شجرة في الجنّة. ساقها في دار محمّد صلى الله عليه وآله .
ولو أنّ طائراً طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتّى يقتله الهرم .
على كلّ ورقة منها ملك يذكر الله .
و ليس في الجنّة دار إلّا فيها غصن من أغصانها.
و إنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة.
تحمل لهم ما يشاؤون من حلّيها و حللها و ثمارها.
لا يؤخذ منها شيء إلّا أعاده الله كما كان .
بأنّهم كسبوا طيباً. و أنفقوا قصداً. و قدّموا فضلاً.
فقد أفلحوا و أنجحوا (الاختصاص ص ۳۵۸).
۱۹ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : طوبى شجرة غرسها الله عزّ و جلّ (بيده)[۲] .
و نفخ فيها من روحه.
و إنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة.
تنبت بالحلي و الحلل (و الثمار)[۳] متدلّية على أفواههم (الخصال ص ۳۳۲ و التوحيد ص ۲۳۷ و معاني الأخبار ص ٤٦ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ۵۲ الحديث ۲).

---

۱ ـ الرعد : ۲۹.

۲ و۳ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي و التوحيد و معاني الأخبار.

٢٠ ـ قالوا : ـ يا رسول الله ـ و ما طوبى ؟

قال ﷺ : أخبرني جبرئيل عليه‌السلام : أنّها شجرة غرسها الله بيده.

تحمل كلّ نعيم خلقها الله عزّ و جلّ لأهل الجنّة.

و إنّ عليها ثماراً بعدد النجوم.

ـ كلّ ثمرة مثل ثدي النساء ـ.

تخرج في كلّ ثمرة منها أربعة أنهار : ماء و خمر و عسل و لبن.

و سعة كلّ نهر ما بين المشرق و المغرب.

و عرضه ما بين السماء إلى الأرض (النوادر للسيّد فضل الله الراوندي رحمه‌الله ص ٢٤٧ و بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٤٥).

٢١ ـ قال رسول الله ﷺ : في الجنّة شجرة يقال لها : طوبى .

أصلها من درّ.

و أغصانها من الزبرجد.

و ثمرها : الجوهر.

ليس في الجنّة غرفة و لا حجرة و لا موضع إلّا و هي متدلية عليه (بحار الأنوار ج ٥٧ ص ٢٥٥).

٢٢ ـ (قال رسول الله ﷺ حول بعض ما شاهده في ليلة المعراج) : و إذاً شجرة لو أرسل طائر في أصلها ما دارها تسع مائة سنة.

و ليس في الجنّة منزل إلّا و فيها فرع منها.

فقلت : ما هذه ـ يا جبرئيل ـ ؟

فقال : هذه شجرة طوبى (تفسير القمّي رحمه‌الله ج ٢ ص ١٠).

٢٣ ـ (قال رسول الله ﷺ حول ما شاهده في ليلة المعراج) : ... فلمّا دخلت الجنّة رأيت في الجنّة شجرة طوبى.

أصلها في دار عليّ.

و ما في الجنّة قصر و لا منزل إلّا و فيها فرع منها.

أعلاها أسفاط حلل من سندس و إستبرق.

يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط.

في كلّ سفط مائة ألف حلّة ما فوقها حلّة تشبه الأُخرى على ألوان مختلفة.

و هو ثياب أهل الجنّة .

وسطها ظلّ ممدود كـ عرض السماء و الأرض أعدت للّذين آمنوا بالله و رسوله. يسير الراكب في ذلك الظلّ مسيرة مائة عام فلا يقطعه.

و ذلك قوله عزّ و جلّ : وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ[١].

أسفلها ثمار أهل الجنّة. و طعامهم متذلّل في بيوتهم.

يكون في القضيب منها مأة لون من الفاكهة ممّا رأيتم في دار الدنيا و ممّا لم تروه ـ و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا مثلها ـ .

و كلّما يجتنى منها شيء نبت مكانها أُخرى ـ لا مقطوعة و لا ممنوعة ـ .

و يجري نهر في أصل تلك الشجرة ينفجر منها الأنهار الأربعة :

نهر من ماء غير آسن. و نهر من لبن لم يتغيّر طعمه.

و نهر من خمر لذّة للشاربين.

و نهر من عسل مصفّى (تفسير القمّي رحمه الله ج ٢ ص ٣٤٦).

---

١ ـ الواقعة: ٣٠.

٢٤ ـ عن ابن عبّاس قال : قال النبيّ صلى الله عليه و آله : لمّا أُسري بي إلى السماء فدخلت الجنّة فإذاً أنا بشجرة. كلّ ورقة منها تغطّي الدنيا و ما فيها تحمل الحلي و الحلل و الطعام ما خلا الشراب.

و ليس في الجنّة قصر و لا دار و لا بيت إلّا فيه غصن من أغصانها.

و صاحب القصر و الدار و البيت حليه و حلله و طعامه فهو منها.

فقلت : ـ يا جبرئيل ـ ما هذه الشجرة ؟

قال : هذه طوبى . فطوبى لك و لكثير من أُمّتك.

قلت : فأين منتهاها ـ يعني أصلها ـ ؟

قال : في دار عليّ بن أبي طالب ابن عمّك (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٢٠٨).

٢٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار النبيّ صلى الله عليه و آله و ليس من مؤمن إلّا و في داره غصن منها.

لا تخطر على قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك[١] (الغصن)[٢].

و لو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مائة عام ما خرج[٣] منها[٤].

و لو[٥] طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتّى يسقط هرماً (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٣٩ الحديث ٧ و الكافي ج ٢ ص ٢٣٩ و صفات الشيعة الحديث ٦٦).

---

١ ـ في صفات الشيعة هكذا : إلّا أتاه ذلك الغصن به.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٣ ـ في صفات الشيعة هكذا : لم يخرج .

٤ ـ في الكافي : منه .

٥ ـ في مجمع البيان ج ٦ ص ٤٤٨ هكذا : و لو أنّ غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتّى يبيضّ هرماً.

٢٦ ـ عن محمّد بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى :
طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ .
قال عليه السلام : هي شجرة غرسها الله عزّ و جلّ بيده و نفخ فيها من روحه.
و إنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة .
تنبت بالحلي و الحلل و الثمار.
متدلية على أفواههم (بحار الأنوار ج ٨ ص ١٧٨).
٢٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى شجرة في الجنّة.
أصلها في دار رسول‌الله صلى الله عليه وآله.
فليس (من)[١] مؤمن إلّا و في داره غصن من أغصانها.
لا ينوي في قلبه شيئاً إلّا أتاه ذلك الغصن (به)[٢].
و لو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مأة عام لم[٣] خرج منها.
و لو أنّ غراباً[٤] طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتّى يبياضّ[٥] هرماً[٦]
(روضة الواعظين ج ٢ ص ٥٣٩ و ج ٢ ص ٣٨٣ و الخصال ص ٤٨٣ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ١٩٢ و تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٢ ص ٣٩٢).
(راجع : أعلام الدين ص ١٢٢).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين و مشكاة الأنوار.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التفسير.

٣ ـ في التفسير : ما.

٤ ـ إنّما خصّ الغراب بالذكر لأنّه أطول الطيور عمراً (نقلاً عن هامش الكافي ج ٢ ص ٢٣٩).

٥ ـ في روضة الواعظين : يبيضّ.

٦ ـ في مشكاة الأنوار هكذا : حتّى صار هرماً.

٢٨ ـ عن ابن عبّاس ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : طُوبىٰ شجرة في الجـنّة غرسها الله بيده و نفخ فيها من روحه.
تنبت الحليّ و الحلل و الثمار. متدلّية على أفواه أهل الجنّة.
(و إنّه ليقع عليها الطير المشتهى منه شواءً و قديداً فيأتيه على ما يشتهي)[١].
و إنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة.
و هي في منزل عليّ بن أبي طالب ﵇.
لن يحرمها وليّه و لن يـنالها عـدوّه (تـفسير فـرات الكـوفي ﵀ ص ٢٠٨ و ص ٢٠٩).

٢٩ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ : إنّ في الجنّة لشجرة يقال لها طوبى. ما في الجنّة دار إلّا و فيها غصن من أغصانها.
أحلى من الشهد و ألين من الزبد.
أصلها في داري.
و فرعها في دار عليّ بن أبي طالب (تفسير فرات الكوفي ﵀ ص ٢٠٨).

٣٠ ـ قال أمير المؤمنين ﵇ : قلت : ـ يا رسول الله ـ و ما طوبى ؟
قال ﷺ : شجرة في دارك في الجنّة.
ليس من دار من دور شيعتك في الجنّة إلّا و فيها غصن من تلك الشجرة.
تهدل عليهم بكلّ ما يشتهون (تفسير فـرات الكـوفي ﵀ ص ٢١٥ و بـحار الأنوار ج ٨ ص ٣١٢).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في ص ٢٠٨ من التفسير.

۳۱ ـ محمّد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ[۱].

فبلغني أنّ طوبى شجرة في الجنّة ثابتة في دار عليّ بن أبي طالب.

و هي له و لشيعته.

و على تلك الشجرة أسفاط. فيها حلل من سندس و إستبرق.

يكون للعبد منها ألف ألف سفط.

في كلّ سفط مائة ألف حلّة.

ليس منها حلّة إلّا مخالفة للون الأُخرى إلّا أنّ ألوانها كلّها خضر من سندس و إستبرق.

فهذا أعلى تلك الشجرة. و وسطها ظلّهم يظلّ عليهم.

يسير الراكب في ظلّ تلك الشجرة مائة عام قبل أن يقطعها.

و أسفلها ثمرها متدلّ على بيوتهم.

يكون منها القضيب مثل القصبة.

فيها مأة لون من الفواكه ـ ما رأيت و لم تر و ما سمعت و لم تسمع ـ متدلّ على بيوتهم.

كلّما قطعوا منها ثَمَّ ينبت مكانها.

يقول الله تعالى : لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ [۲].

و تدعى تلك الشجرة طوبى. و يخرج نهر من أصل تلك الشجرة فيسقى جنّة عدن (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ۲۱۰).

---

۱ ـ الرعد : ۲۹. ۲ ـ الواقعة : ۳۳.

٣٢ ـ قال ابن عبّاس : طوبى شجرة في الجنّة في دار عليّ عليه السلام .
ما في الجنّة دار إلّا و فيها غصن من أغصانها.
ما خلق الله من شيء إلّا و هو تحت طوبى.
تحتها مجمع أهل الجنّة.
يذكرون نعمة الله عليهم.
لـ ما تحت طوبى من كُثبان المسك أكثر ممّا تحت شجر الدنيا من الرمل (روضة الواعظين للشيخ محمّد بن فتّال النيسابوري رحمه الله ج ١ ص ٢٤٦).
٣٣ ـ عن عليّ بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طوبى شجرة في الجنّة في دار أمير المؤمنين عليه السلام.
و ليس أحد من شيعته إلّا و في داره غصن من أغصانها.
و ورقة من أوراقها يستظل تحتها أُمّة من الأُمم (تفسير القمّي رحمه الله ج ١ ص ٣٩٤).
٣٤ ـ (من جملة ما جاء حول الأمكنة الّتي مكتوب عليها أسماء و أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله) : على ساق العرش : رسول الله .
و على الكرسي : نبيّ الله.
و على طوبى : صفيّ الله.
و على لواء الحمد : صفوة الله (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ١ ص ١٩٩ منشورات ذوي القربى و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ٩٥٩ منشورات الأعلمي بيروت).

٣ـأكل رسول الله ﷺ في ليلة الإسراء من ثمار شجرة طوبى فتحوّل نطفة فخلق الله عزّ و جلّ من تلك النطفة المباركة سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

٣٥ ـ عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : لمّا تزوّجت خديجة عرج بي إلى السماء. فإنطلق بي جبرئيل إلى شجرة طوبى ـ يستظلّ بـ ظلها ـ فتناول جبرئيل من ثمرها فناولنيه فأكلته فصارت نطفة في صلبي.

فواقعت خديجة. فولدت فاطمة.

فإذا اشتقت إلى الجنّة شممتها.

ففاطمة حوراء إنسيّة (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٢١٦).

٣٦ ـ عن عائشة قالت: كنت أرى رسول الله ﷺ يقبّل فاطمة. فقلت :

ـ يا رسول الله ـ إنّي أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل؟!

فقال ﷺ : ـ يا حميراء ـ إنّه لمّا كان ليلة أُسري بي إلى السماء أُدخلت الجنّة فوقفت على شجرة من شجر الجنّة ـ لم أر في الجنّة شجرة هي أحسن حسناً و لا أبضّ منها ورقة. و لا أطيب ثمرة ـ .

فتناولت ثمرة من ثمرتها. فأكلتها .

فصارت نطفة في صلبي.

فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة. فحملت بفاطمة.

فإذا اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة فاطمة (مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ص ١٠٥).

٣٧ ـ عن سلمان قال : قالت بعض أزواج النبيّ ﷺ : ـ يا رسول الله ـ ما لك تحبّ فاطمة حبّاً ما تحبّ أحداً من أهل بيتك ؟

قال ﷺ : إنّه لمّا أُسري بي إلى السماء. انتهى بي جبرئيل إلى شجرة طوبى. فعمد إلى ثمرة من أثمار طوبى. ففركه بين إصبعيه. ثمّ أطعمنيه.

ثمّ مسح يده بين كتفي.

ثمّ قال : ـ يا محمّد ـ إنّ الله تعالى يبشّرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد.

فلمّا أن هبطت إلى الأرض ـ فكان الّذي كان ـ فعلقت خديجة بفاطمة.

فأنا إذا اشتقت إلى الجنّة أدنيتها فشممت ريح الجنّة.

فهي حوراء إنسيّة (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٢١١).

٣٨ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام : كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام.

فغضبت من ذلك عائشة. و قالت : ـ يا رسول الله ـ إنّك تكثر تقبيل فاطمة؟!

فقال رسول الله ﷺ : ـ يا عائشة ـ إنّه لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فأدناني جبرائيل عليه السلام من شجرة طوبى. و ناولني من ثمارها. فأكلته.

فلمّا هبطت إلى الأرض حوّل الله عزّ و جلّ ذلك ماء في ظهري. فواقعت بخديجة. فحملت بفاطمة.

فما قبلّتها إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها (تفسير القمّي رحمه الله ج ١ ص ٥٠).

٣٩ ـ كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فأنكرت ذلك عائشة.

فقال رسول الله ﷺ : ـ يا عائشة ـ إنّي لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فأدناني جبرائيل من شجرة طوبى و ناولني من ثمارها فأكلت. فحوّل الله ذلك ماء في ظهري. فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة.

فما قبّلتها قطّ إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها (تفسير القمّي رحمه الله ج ١ ص ٣٩٤).

٤٠ ـ عن أبان بن تغلب قال : كان النبيّ ﷺ يكثر تقبيل فاطمة.

قال : فعاتبته على ذلك عائشة.

فقالت : ـ يا رسول الله ـ إنّك لتكثر تقبيل فاطمة؟!

فقال ﷺ لها : ـ ويلك ـ لمّا أن عرج بي إلى السماء مرّ بي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فأكلتها فحوّل الله ذلك إلى ظهري.

فلمّا أن هبطت إلى الأرض واقعت بخديجة فحملت بفاطمة.

فما قبّلت فاطمة إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٢ ص ٣٩١).

٤١ ـ كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فأنكرت عليه بعض نسائه ذلك.

فقال ﷺ : إنّه لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة.

و أدناني[١] جبرائيل عليه السلام من شجرة طوبى و ناولني منها تفّاحة فأكلتها. فحوّل الله ذلك في ظهري ماءً فهبطت[٢] إلى الأرض (و)[٣] واقعت خديجة فحملت بفاطمة. فكلّما اشتقت إلى الجنّة قبّلتها.

و ما قبّلتها إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى (منها)[٤].

فهي حوراء إنسيّة (مجمع البيان ج ٦ ص ٤٤٧ و تأويل الآيات ج ١ ص ٢٣٦).

---

١ ـ في تأويل الآيات هكذا : فأراني جبرئيل شجرة طوبى و ناولني تفّاحة فأكلتها.

٢ ـ في تأويل الآيات هكذا : فلمّا هبطت .

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في تأويل الآيات.

٤ ـ ما بين القوسين لم يذكر في مجمع البيان.

٤٢ـ كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فم فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام إلى أن قالت عائشة: ـ يا رسول الله ـ أراك كثيراً ما تقبّل فم فاطمة.
و تدخل لسانك في فيها؟!
قال ﷺ : نعم ـ يا عائشة ـ . أنّه لمّا اسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنّة فأدناني من شجرة طوبى و ناولني من ثمارها تفّاحة فأكلتها فصارت نطفة في ظهري.
فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة.
فكلّما اشتقت إلى الجنّة قبّلتها و أدخلت لساني في فيها فأجد منها ريح الجنّة.
و أجد منها رائحة شجرة طوبى.
فـ هي إنسيّة سماويّة[1] (أعلام الورى ج ١ ص ٢٩٦).

---

١ ـ عن هشام بن عروة عن عائشة قالت: كنت أرى رسول الله ﷺ يفعل بفاطمة عليها السلام شيئاً من التقبيل و الألطاف.
فقلت: ـ يا رسول الله ـ تفعل بفاطمة شيئاً لم أرك تفعله قبل؟
فقال ﷺ : ـ يا حميراء ـ إنّه لمّا كانت ليلة أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر شجرة في الجنّة أحسن منها حسناً و لا أنضر منها ورقاً و لا أطيب منها ثمراً.
فتناولت ثمرة من ثمرها. فأكلتها. فصارت نطفة في ظهري.
فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة.
فأنا إذا اشتقت إلى الجنّة سمعت ● ريحها من فاطمة.
ـ يا حميراء ـ إنّ فاطمة ليست كنساء الآدميّين. و لا تعتل كما يعتللن.
ـ يعني به الحيض ـ (الطرائف ج ١ ص ١٦٣).
● هكذا في المصدر. و يحتمل وقوع سهو مطبعي في البين. و الصحيح: شممت.

٤ ـ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجد رائحة شجرة طوبى من سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام و يشمّ ذلك منها

٤٣ ـ حول هذا الموضوع راجع صفحة : ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٧ من هذا الكتاب.

٥ ـ لقد نحل الله تبارك و تعالى طوبى في مهر فاطمة الزهراء عليها السلام

٤٤ ـ (قالت) أُمّ أيمن : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل عليّ (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٢٧١ و روضة الواعظين ج ١ ص ٣٣٦).

٤٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة. فهي في دار عليّ بن أبي طالب (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٢ ص ٣٩٠).

٦ ـ زوّج الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام فاطمة عليها السلام تحت شجرة طوبى

٤٦ ـ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أوحى إليّ الله عزّ و جلّ : إنّي زوّجت عليّاً فاطمة تحت شجرة طوبى ـ فزوّجه إيّاها ـ .

فزوّجت عليّاً فاطمة بأمر الله تعالى (عيون المعجزات ص ٥٥ باب : تزويج فاطمة عليها السلام في السماء).

٧ ـ أمر الله تعالى شجرة طوبى أن تحمل الدرّ و الياقوت والمرجان في يوم زواج فاطمة الزهراء عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام

٤٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله أتاني ملك فقال : ـ يا محمّد ـ إنّ الله عزّ و جلّ يقرء عليك السلام[١]. و يقول (لك)[٢] : قد زوّجت فاطمة من عليّ فـ زوّجها منه.
و قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ و الياقوت و المرجان.
و إنّ أهل السماء قد فرحوا بذلك[٣].
و سيولد منهما[٤] ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة.
و بهما[٥] يتزيّن[٦] أهل الجنّة.
فأبشر ـ يا محمّد ـ فإنّك خير الأوّلين و الآخرين (عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٠ الباب ٣١ الحديث ١٢ و روضة الواعظين ج ١ ص ٣٣٧ و كشف الغمّة ج ١ ص ٦٣٥ و صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٦ و المناقب للخوارزمي ص ٣٥٠).

٤٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله : أتاني ملك فقال : ـ يا محمّد ـ إنّ الله تعالى يقول لك : إنّي قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ و الياقوت و المرجان.
و أن تنثره على من قضى عقد نكاح فاطمة ـ من الملائكة و الحور العين ـ.
و قد سرّ بذلك أهل السماوات (صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٩٤).

---

١ ـ في عيون الأخبار هكذا : يقرءك السلام.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين و كشف الغمّة و الصحيفة .

٣ ـ في كشف الغمّة و روضة الواعظين : لذلك .

٤ ـ في روضة الواعظين و الصحيفة : لهما.

٥ ـ في روضة الواعظين و كشف الغمّة و الصحيفة هكذا : و بهم .

٦ ـ في كشف الغمّة : يزيّن.

٤٩ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل عليه السلام) : ـ يا محمّد ـ إنّ الله إطّلع إلى الأرض اطّلاعة فإختارك من خلقه و ابتعثك برسالاته. ثمّ إطّلع إلى الأرض ثانية فإختار لك منها أخاً و وزيراً و صاحباً و ختناً فزوّجه ابنتك فاطمة.

فقلت حبيبي جبرئيل : و من هذا الرجل ؟

فقال لي : ـ يا محمد ـ أخوك في الدنيا و ابن عمّك في النسب عليّ بن أبي طالب.

و إنّ الله أوحى إلى الجنان أن تزخرفي. فتزخرفت .

و إلى شجرة طوبى أن أحملي الحلي و الحلل. فحملت شجرة طوبى الحلي و الحلل . و تزخرفت الجنان و تزينت الحور العين.

و أمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور[1]

(المناقب للخوارزمي ص ٣٤٦).

(راجع : كشف الغمّة ج ١ ص ٦٤٠).

---

١ ـ كان بين تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعون يوماً (عوالم العلوم ج ١١ ص ٤٥٧ و دلائل الإمامة ص ٩٣). (راجع : الهداية الكبرى ص ٣٧٨).

و كان العاقد بينهما هو الله تعالى و القابل جبرئيل و الخاطب راحيل و الشهود حملة العرش و صاحب النثار رضوان.

و طبق النثار : شجرة طوبى.

و النثار : الدرّ و الياقوت و المرجان (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ٢٠٨).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عقد جبرئيل و ميكائيل في السماء نكاح علي و فاطمة.

فكان جبرئيل المتكلّم عن عليّ.

و ميكائيل الرادّ عنّي (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٣٩٥).

٥٠ ـ (هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله) فقال: ـ يا أحمد ـ إنّ الله تعالى يقرئك السلام. و يقول : قُم إلى عليّ بن أبي طالب. فإنّ مثله مثل الكعبة يحجّ إليها. و لا تحجّ إلى أحد.

إنّ الله تعالى أمرني أن آمر رضوان خازن الجنّة أن يزيّن الأربع جنان.

و أمر شجرة طوبى و سدرة المنتهى أن تحملا الحليّ و الحلل.

و أمر الحور العين أن يتزيّن و أن يقفن تحت شجرة طوبى و سدرة المنتهى

و أمر ملكاً ـ من الملائكة ـ يقال له : راحيل .

ـ و ليس في الملائكة أفصح منه لساناً و لا أعذب منطقاً و لا أحسن وجهاً ـ أن يحضر إلى ساق العرش.

فلمّا حضرت الملائكة و الملك ـ أجمعون ـ . أمرني أن أنصب منبراً من النور.

و أمر راحيل ـ ذلك الملك ـ أن يرقى.

فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح.

و زوّج عليّاً من فاطمة ـ بـ خمس الدنيا لها و لولدها إلى يوم القيامة ـ .

و كنت أنا و ميكائيل شاهدين. و كان وليّها الله تعالى.

و أمر شجرة طوبى و سدرة المنتهى أن تنثرا ما فيهما من الحليّ و الحلل و الطيب[١]. و أمر الحور أن يلقطن ذلك.

و أن يفتخرن به إلى يوم القيامة.

و قد أمرك الله أن تزوّجه بفاطمة في الأرض (دلائل الإمامة ص ٨٣).

---

١ ـ ابن مردويه في كتابه بإسناده عن علقمة قال : لمّا تزوّج عليّ عليه السلام فاطمة عليها السلام تناثر ثمار الجنّة على الملائكة (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٣٩٥).

٨ ـ أمر الله عزّ و جلّ شجرة طوبى في يوم زواج أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة الزهراء عليها السلام أن تنثر على الملائكة وحور العين من درّها وزمرّدها وياقوتها

٥١ ـ ابن بطّة و ابن المؤذّن و السمعاني ـ في كتبهم ـ بالإسناد عن ابن عبّاس و أنس بن مالك قالا : بينما رسول الله صلّى الله عليه وآله جالس إذ جاء عليّ عليه السلام .

فقال صلّى الله عليه وآله : ـ يا عليّ ـ ما جاء بك؟

قال عليه السلام : جئت اسلّم عليك .

قال صلّى الله عليه وآله : هذا جبرئيل يخبرني أنّ الله تعالى زوّجك فاطمة.

و أشهد على تزويجها أربعين ألف ملك.

و أوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدرّ و الياقوت.

فنثرت عليهم الدرّ و الياقوت.

فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ و الياقوت.

و هنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة.

و كانوا يتهادون و يقولون : هذه تحفة خير النساء (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٣٩٤). (راجع : أعلام الدين ج ١ ص ٢٩٧).

٥٢ ـ و في رواية ابن بطّة عن عبد الله : فمن أخذ منه يومئذٍ شيئاً أكثر ممّا أخذ صاحبه ـ أو أحسن ـ افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٣٩٤).

٥٣ ـ (أوحى الله عزّ و جلّ إلى رسول الله ﷺ) إنّي قد زوّجت عليّاً بفاطمة في سمائي تحت ظلّ عرشي.
و جعلت جبرئيل خطيبها.
و ميكائيل وليّها.
و إسرافيل القابل عن عليّ.
و أمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب و الدرّ و الياقوت و الزبرجد الأحمر و الأخضر و الأصفر.
و المناشير المخطوطة بالنور.
فيها أمان للملائكة.
مذخور إلى يوم القيامة (دلائل الإمامة ص ٩٢).
٥٤ ـ إنّ الله تعالى أوحى إلى جبرئيل : زوّج النور من النور.
و كان الولي : الله عزّ و جلّ .
و الخطيب : جبرئيل.
و المنادي : ميكائيل.
و الداعي : إسرافيل.
و الناثر : عزرائيل.
و الشهود : ملائكة السماوات و الأرضين.
ثمّ أوحى إلى شجرة طوبى : أن انثري ما عليك.
فنثرت الدرّ الأبيض و الياقوت الأحمر و الزبرجد الأخضر و اللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن.
و يهدين بعضهنّ إلى بعض (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٣٩٥).

۵۵ ـ (قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله) : ... إنّ الله عزّ و جلّ لمّا أن أشهد على تزويج فاطمة من عليّ بن أبي طالب ملائكته أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها و ما فيها من الحلى و الحلل.

فنثرت الشجرة ما فيها.

و التقطته الملائكة و الحور العين.

و إنّ الحور العين ليتهادينه و يفخرن به إلى يوم القيامة (المناقب للخوارزمي ص ٣٤٧).

(راجع : كشف الغمّة ج ١ ص ٦٤٠).

۵۶ ـ عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ـ أيّها الناس ـ هذا عليّ بن أبي طالب.

ـ و أنتم تزعمون أنّي أنا زوجته ابنتي فاطمة ـ.

و لقد خطبها إليّ أشراف قريش. فلم أجب.

كلّ ذلك أتوقّع الخبر من السماء.

حتّى جاءني جبرئيل... فقال : ـ يا محمّد ـ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام.

و قد جمع الروحانيّين و الكرّوبيين في وادٍ يقال له : الأفيح ـ تحت شجرة طوبى ـ و زوّج فاطمة عليّاً.

و أمرني . فكنت الخاطب. و الله تعالى الولي.

و أمر شجرة طوبى فحملت الحلي و الحلل و الدرّ و الياقوت.

ثمّ نثرته.

و أمر الحور العين فاجتمعن. فلقطن. فـ هنّ يتهادينه إلى يوم القيامة.

و يقلن : هذا نثار فاطمة (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٥٣ ـ ٦٥٤).

٥٧ ـ قال ابن عبّاس : خطب جماعة من الأكابر و الأشراف فاطمة عليها السلام.

فكان لا يذكرها أحد عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أعرض عنه.

فقال صلى الله عليه وآله : أتوقَّع الأمر من السماء. فإنّ أمرها إلى الله تعالى.

قال سعد بن معاذ الأنصاري لـ عليّ عليه السلام : خاطب النبيّ صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة عليها السلام

فـ ـ و الله ـ إنّي ما أرى أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يريد لها غيرك.

فجاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فتعرّض لذلك.

فقال له النبيّ : كأنّ لك حاجةً ـ يا علِيّ ـ.

فقال عليه السلام : أجل ـ يا رسول الله ـ.

قال صلى الله عليه وآله : هات.

قال عليه السلام : جئت خاطباً إلى الله و إلى رسول الله فاطمة بنت محمّد.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : مرحباً و حُبّاً ـ و زوّجه بها ـ فلمّا دخل البيت دعا فاطمَة عليها السلام.

و قال صلى الله عليه وآله لها : قد زوّجتك ـ يا فاطمة ـ سيّداً في الدنيا وأنّه في الآخرة من الصالحين ـ ابن عمّك ـ عليّ بْن أبي طالِب.

فبكت فاطمة عليها السلام ـ حياءً ـ و لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله : ما زوّجتك من نفسي. بل الله تعالى تولّى تزويجك في السماء. و كان جبرائيل : الخاطب. و الله تعالى : الولي.

و أمر شجرة طوبى فنثرت الدرّ و الياقوت و الحلي و الحلل.

و أمر الحور العين فاجتمعن فلقطن. فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة.

و يقلن : هذا نثار فاطمة.

فلمّا كان ليلة زفافها إلى عليّ عليه السلام كان النبيّ صلى الله عليه وآله قدّامها و جبرائيل عن يمينها و ميكائيل عن شمالها. و سبعون ألف ملك خلفها. يسبّحون الله تعالى و يقدّسونه إلى طلوع الفجر (إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٥).

۵۸ ـ أوحى الله قد زوّجت عليّاً بفاطمة في سمائي تحت ظلّ عرشي و جعلت جبرائيل خطيبها و ميكائيل وليّها و إسرافيل القابل عن عليّ.
و أمرت شجرة طوبى فنثرت اللؤلؤ الرطب و اليواقيت و الزبرجد الأخضر و الأحمر و الأصفر و مناشير مخطوطة بالنور. فيها أمان الملائكة من سخطي و عذابي.
و نشر على فاطمة تلك المناشير في أيدي الملائكة يفتخرون بها في يوم القيامة (الهداية الكبرى ص ۳۷۸).
۵۹ ـ عن جابر عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال: بينما رسول الله عليه‌السلام جالس ذات يوم. إذ دخلت اُمّ أيمن في ملحفتها شيء.
فقال لها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ـ يا اُمّ أيمن ـ أيّ شيء في ملحفتك ؟
فقالت: ـ يا رسول الله ـ فلانة بنت فلانة أملكوها[1] فنثروا عليها. فأخذت من نثارها شيئاً ـ ثمّ إنّ اُمّ أيمن بكت ـ فقال لها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ما يبكيك ؟
فقالت: فاطمة زوّجتها فلم تنثر عليها شيئاً. فقال لها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لا تبكين. فو الّذي بعثني بالحقّ بشيراً و نذيراً لقد شهد إملاك فاطمة. جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل في اُلوف من ملائكة.
و لقد أمر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها و سندسها و إستبرقها و درّها و زمرّدها و ياقوتها و عطرها. فأخذوا منه حتّى ما دروا ما يصنعون به.
و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة.
فـهي في دار عليّ بن أبي طالب (تفسير العيّاشي رحمه‌الله ج ۲ ص ۳۹۰).

---

۱ ـ أملك فلاناً المرأة: زوّجه إيّاها.

٦٠ ـ قال رسول الله ﷺ : إنّ الله تبارك و تعالى لمّا زوّجت فاطمة عليّاً أمر أشجار الجنّة أن تنثر عليهم من حليها و حللها و ياقوتها و درّها و زمـرّدها و إستبرقها.

فأخذوا منها ما لا يعلمون.

و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها في منزل عليّ (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٤٨ الحديث ٣).

٦١ ـ قيل لرسول الله ﷺ: ـ يا رسول الله ـ و قد زوّج الله عليّاً عليه السلام في السماء بفاطمة عليها السلام ؟!

فقال ﷺ : نعم.

أمر الله الجنّة أن تتزخرف و شجرة طوبى أن تنشر أغصانها في السبع سماوات إلى حملة العرش و أن تـحمل بـأغصانها درّاً و يـاقوتاً و لؤلؤاً و مـرجـاناً و زبرجداً و زمرّداً أصكاكاً مخطوطةً بالنور.

هذا ما كان من الله للملائكة و حملة عرشه و سكّان السماوات كرامة لحبيبه و ابنته فاطمة و وصيّه عليّ.

و أمر لجبريل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و اللوح المـحفوظ و القـلم و نون ـ و هي مخازن وحي الله و تنزيله على أنبيائه و رسله ـ و أن يقفوا في السماء الرابعة و أن يخطب جبريل بأمر الله. و يزوّج ميكائيل عن الله.

و يشهد جميع الملائكة.

و انتثرت طوبى من تحت العرش إلى السماء الدنيا فـالتقط المـلائكة ذلك النثارة الصكاك فهو عندهم مذخور (الهداية الكبرى ص ١١٢).

٦٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام كان الله تعالى مزوّجه من فوق عرشه. و كان جبرئيل: الخاطب.

و كان ميكائيل و إسرافيل ـ في سبعين ألفاً من الملائكة ـ شهوداً.

و أوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى: أن انثري ما فيك من الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ.

و أوحى الله إلى الحور العين: أن التقطنه. فـ هنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة عليها السلام عليّاً عليه السلام [1] (كشف الغمّة ج ٢ ص ١٨٩).

---

١ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام: حدّثني أبي عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض.

إنّ لله في الفردوس الأعلى قصراً لبنة من فضّة و لبنة من ذهب. فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء و مائة ألف خيمة من ياقوت أخضر. ترابه المسك و العنبر.

فيه أربعة أنهار: نهر من خمر و نهر من ماء و نهر من لبن و نهر من عسل.

و حواليه أشجار جميع الفواكه.

عليه طيور أبدانها من لؤلؤ و أجنحتها من ياقوت تصوّت بألوان الأصوات.

إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبّحون الله و يقدّسونه و يهلّلونه.

فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء و تتمرّغ على ذلك المسك و العنبر.

فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم.

و إنّهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام.

فإذا كان آخر ذلك اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم.

فقد أمنتم من الخطأ و الزلل ـ إلى قابل في مثل هذا اليوم ـ تكرمةً لمحمّد ﷺ و عليّ عليه السلام (تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٢٧). (راجع: إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٦٩ و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٥٤ و فرحة الغري ص ١٠٦).

٩ ـ حملت شجرة طوبى عند زواج أمير المؤمنين عليه السلام مع فاطمة الزهراء عليها السلام رقاعاً مكتوب فيها : براءة من العليّ الجبّار لشيعة عليّ و فاطمة من النار

٦٣ ـ تاريخ بغداد بالإسناد عن بلال بن حمامة : أطلع النبيّ صلى الله عليه وآله و وجهه مشرق كـ البدر.

فسأل ابن عوف عن ذلك ؟

فقال صلى الله عليه وآله : بشارة أتتني من ربّي لأخي و ابن عمّي و ابنتي.

و أنّ الله زوّج عليّاً بفاطمة.

و أمر رضوان ـ خازن الجنان ـ فـ هزّ شجرة طوبى. فـ حملت رقاعاً بعدد محبيّ أهل بيتي.

و أنشأ من تحتها ملائكة من نور.

و دفع إلى كلّ ملك صكّاً.

فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة ـ في الخلائق ـ .

فلا يبقى محبّاً لنا أهل البيت إلّا دفعت إليه صكّاً :

براءة من النار بأخي و ابن عمّي و ابنتي.

فكاك رقاب رجال و نساء من امّتي (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج٣ ص ٣٩٤).

٦٤ ـ و في رواية : أنّه يكون في الصكوك : براءة من العليّ الجبّار لشيعة عليّ و فاطمة من النار (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٣٩٤).

٦٥ ـ عن بلال بن حمامة قال : طلع علينا النبيّ ﷺ ذات يوم و وجهه مشرق كـ دارة القمر.

فقام (إليه)[١] عبد الرحمن بن عوف . فقال : ـ يا رسول الله ـ ما هذا النور ؟

قال ﷺ : بشارة أتتني من ربّي في أخي و ابن عمّي و ابنتي.

أنّ الله تعالى زوّج فاطمة من عليّ[٢].

و أمر رضوان ـ خازن الجنان ـ فـ هزّ شجرة طوبى.

فحملت رقاقاً[٣] ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل بيتي.

و أنشأ من تحتها ملائكة من نور ـ و دفع إلى كلّ ملك صكّاً ـ .

فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق[٤].

فلا تلقي محبّاً لنا أهل البيت[٥] إلّا دفعت إليه صكّاً.

فيه فكاكه من النار بأخي و ابن عمّي و ابنتي.

فكاك رقاب رجال و نساء من أُمّتي من النار (المناقب للخوارزمي ص ٣٤١ و كشف الغمّة ج ١ ص ٦٣٤ تحقيق و نشر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين الشيخ محمّد حسن الأختري دام عزّه العالي).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمّة.

٢ ـ في كشف الغمّة هكذا : و أنّ الله تعالى زوّج عليّاً من فاطمة .

٣ ـ الرقّ ـ بالفتح ـ : ما يكتب فيه و هو جلد رقيق.

و الجمع : رقاق (نقلاً عن هامش كشف الغمّة).

٤ ـ في كشف الغمّة : الناس.

٥ ـ في كشف الغمّة هكذا : فلا يبقى محبّ لأهل البيت .

٦٦ ـ عن بلال بن حمامة قال : طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم متبسّماً يضحك.

فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال : بأبي أنت و أُمّي ـ يا رسول الله ـ ما الَّذي أضحكك ؟

قال ﷺ : بشارة أتتني من عند الله عزّ و جلّ في ابن عمّي و أخي و ابنتي.

أنّ الله تعالى لمّا زوّج فاطمة أمر رضوان فـ هزّ شجرة طوبى.

فحملت رقاقاً ـ يعني بذلك صكاكاً ـ بعدد محبّينا أهل البيت .

ثمَّ أنشأ من تحتها ملائكة من نور (من بعد)[١].

فأخذ كلّ ملك رقّاً.

فإذا استوت القيامة بأهلها ماجت الخلائق و الملائكة.

فلا يلقون محبّاً لنا أهل البيت محضاً[٢] إلّا أعطوه رقّاً.

فيه براءة من النار.

فنثار أخي و ابن عمّي و ابنتي فكاك رقاب رجال و نساء من أُمّتي من النار (كشف الغمّة ج ٢ ص ١٦١ و ج ١ ص ١٨٣).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمّة ج ١.

٢ ـ في كشف الغمّة ج ١ هكذا : فما يلقون محبّاً لنا محضاً أهل البيت .

٦٧ ـ كعب بن نوفلٍ عن بلال بن حمامة قال: طلع علينا النبي ﷺ ذات يوم و وجهه مشرق كـ دارة القمر.

فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال : ـ يا رسول الله ـ ما هذا النور ؟

فقال ﷺ : بشارة أتتني من عند ربّي في أخي و ابن عمّي و ابنتي.

و أنّ الله تعالى قد زوّج عليّاً بفاطمة.

و أمر رضوان ـ خازن الجنّة ـ فـ هزّ شجرة طوبى.

فحملت رقاعاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبِّي أهل بيتي.

و أنشأ من تحتها ملائكة من نور.

و دفع إلى كلِّ ملك صكّاً.

فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق :

ـ يا محبُّو عليٍّ بن أبي طالب ـ هلمُّوا. خذوا ودائعكم.

فلا يبقى محبّ لنا أهل البيت إلّا دفعت الملائكة إليه صكّاً.

فيه فكاكه من النار من الرجال و النساء بعوض حبّ عليّ بن أبي طالب و فاطمة ابنتي و أولادهما (مأة منقبة لإبن شاذان ﵀ المنقبة ٩٢).

٦٨ ـ أنّ النبيّ ﷺ قال : بشارة أتتني ـ من ربّي ـ لأخي و ابن عمّي و ابنتي بأنّ الله زوّج عليّاً بفاطمة.

و أمر رضوان ـ خازن الجنَّة ـ فـ هزَّ شجرة طُوبى.

فحملت رقاعاً بعدد مُحبّي أهل بيتي.

و أنشأ ملائكة من تحتها من نُور.

و دفع إلى كلّ ملك خطّاً.

فإذا استقرّت القيامة ـ بأهلها ـ فلا تلقى تلك الملائكةُ مُحبّاً لنا إلا دفعت إليه صكّاً.

فيه براءة من النار (الخرائج ج ٢ ص ٥٣٦).

٦٩ ـ أبو بكر مردويه في كتابه بالإسناد عن سنان الأوسي قال النبيّ ﷺ: حدّثني جبرئيل : أنّ الله تعالى لمّا زوّج فاطمة عليّاً أمر رضوان. فأمر شجرة طوبى فحملت رقاعاً لمحبّي أهل بيت محمّد.

ثمّ أمطرها ملائكة من نور ـ بعدد تلك الرقاع ـ .

فأخذ تلك الملائكة الرقاع.

فإذا كان يوم القيامة و استوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع.

فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبّي آل بيت محمّد دفع إليه رقعة براءة من النار (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ص ٣٧٦ و رياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار عليهم السلام للسيّد الجزائري رحمه الله ج ١ ص ٢٤).

۱۰ ـ أصل شجرة طوبى في دار رسول الله ﷺ في الجنّة

أصل شجرة طوبى في دار أمير المؤمنين عليه السلام في الجنّة

دار رسول الله ﷺ و دار أمير المؤمنين عليه السلام في الجنّة بمكان واحد

۷۰ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : سُئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى :

طوبى لهم و حُسن مآب[۱] .

قال ﷺ : هي شجرة في الجنّة. أصلها في داري و فرعها على أهل الجنّة.

ثمّ سُئل عنها مرّة أُخرى ؟

قال ﷺ : هي شجرة في الجنّة. أصلها في دار عليّ و فرعها على أهل الجنّة.

فقيل له : سألناك عنها ـ يا رسول الله ـ فقلت : أصلها في داري.

ثمّ سألناك عنها ـ مرّة أُخرى ـ فقلت : شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ .

و فرعها على أهل الجنّة ؟!

فقال ﷺ : إنّ داري و دار عليّ واحدة (شواهد التنزيل ج ۱ ص ٤٧٠).

۷۱ ـ عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سُئل النبيّ ﷺ عن طوبى ؟

فقال ﷺ : شجرة في الجنّة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنّة.

ثمّ سألوه عنها ثانية ؟

فقال ﷺ : شجرة أصلها في دار عليّ عليه السلام و فرعها على أهل الجنّة.

فقيل له في ذلك ؟

فقال ﷺ : إنّ داري و دار عليّ ـ غداً ـ واحدة (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام لإبن شهرآشوب رحمه الله ج ۳ ص ۲۷۰).

---

۱ ـ الرعد : ۲۹.

٧٢ ـ عن الثعلبي بإسناده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه سُئل عن قوله تعالى :
طُوبىٰ لهُم و حُسنُ مَآبٍ.
فقال صلى الله عليه وآله : شجرة في الجنّة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنّة.
فقيل له : ـ يا رسول الله ـ سألناك عنها فقلت : شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ و فرعها على أهل الجنّة؟
فقال صلى الله عليه وآله : إنّ داري و دار عليّ ـ غداً ـ واحدة في مكان واحد[1] (الطرائف للسيّد ابن طاووس رحمه الله ج ١ ص ١٤٤).
٧٣ ـ حصين بن مخارق عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن طوبى ؟
قال صلى الله عليه وآله : هي شجرة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنّة.
ثمّ سُئل عنها مرّة أُخرى ؟
فقال صلى الله عليه وآله : هي في دار عليّ.
فقيل له في ذلك ؟
فقال صلى الله عليه وآله : إنّ داري و دار عليّ ـ في الجنّة ـ بمكان واحد (شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٦٨ و تأويل الآيات ج ١ ص ٢٣٦).
(راجع : مجمع البيان ج ٦ ص ٤٤٨).
٧٤ ـ شجرة طوبى في دار فاطمة عليها السلام و عليّ عليه السلام (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٢٨٩ منشورات ذوي القربى).

---

١ ـ و روى ابن المغازلي في كتابه نحو هذا (الطرائف للسيّد ابن طاووس رحمه الله ج ١ ص ١٤٤).

۷۵ ـ عبيد بن كثير و محمّد بن أحمد معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه و آله عن قوله عزّ و جلّ : طُوبىٰ لَهُم وَ حُسنُ مَآبٍ ؟
قال صلى الله عليه و آله : شجرة في الجنّه أصلها في داري و فرعها على أهل الجنّة.
ثمّ سُئل مرّة اُخرى ؟
فقال صلى الله عليه و آله : شجرة في الجنّه أصلها في دار عليّ و فرعها على أهل الجنّة.
قيل له : سألناك ـ يا رسول الله ـ عنها فقلت : أصلها في داري و فرعها على أهل الجنّة ؟
فقال صلى الله عليه و آله : إنّ داري و دار عليّ واحدة (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ۲۰۹).
۷۶ ـ سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله يوماً لعمر بن الخطّاب : ـ يا عمر ـ إنّ في الجنّة لشجرة ما في الجنّة قصر و لا دار و لا منزل و لا مجلس إلّا و فيه غصن من أغصان تلك الشجرة ـ أصل تلك الشجرة في داري ـ.
ثمّ مضى على ذلك ثلاثة أيّام. ثمّ قال صلى الله عليه و آله : ـ يا عمر ـ إنّ في الجنّة لشجرة ما في الجنّة قصر و لا دار و لا منزل و لا مجلس إلّا و فيه غصن من أغصان تلك الشجرة. و أصل تلك الشجرة في دار عليّ بن أبي طالب.
قال عمر : ـ يا رسول الله ـ قلت ذلك اليوم : إنّ أصل تلك الشجرة في داري. و اليوم قلت : إنّ أصل تلك الشجرة في دار عليّ بن أبي طالب ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : أما علمت أنّ منزلي و منزل عليّ في الجنّة واحد.
و قصري و قصر عليّ ـ في الجنّة ـ واحد... (شواهد التنزيل ج ۱ ص ۴۷۰ و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ۳ ص ۲۷۰).

۷۷ ـ محمّد بن عيسى الدهقان معنعناً عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى شجرة في داري.

و أغصانها في دور أهل بيتي.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله ـ بعد ـ : طوبى شجرة في دار عليّ.

و أغصانها في دور أهل بيتي .

فقال عمر بن الخطّاب : ـ يا رسول الله ـ أليس حدّثتنا بالأمس أنّ طوبى شجرة في دارك ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما علمت أنّ داري و دار عليّ واحدة (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ۲۱۰).

۷۸ ـ الزهري معنعناً عن زيد بن عليّ قال : دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله رجل من أصحابه و جماعة معه.

قال : فقال : ـ يا رسول الله ـ أين شجرة طوبى ؟

قال صلى الله عليه وآله : في داري في الجنّة.

قال : ثمّ سأله آخر ؟

فقال صلى الله عليه وآله : في دار عليّ بن أبي طالب في الجنّة.

قال : فقال الأوّل : ـ يا رسول الله ـ سألتک آنفاً فقلت : في داري.

ثمّ قلت : في دار عليّ.

فقال صلى الله عليه وآله له : إنّ داري و داره في الدنيا و الآخرة في مكان واحد إلّا إنّا إذا هممنا بالنساء استترنا ببيوت (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ۲۱۶).

۷۹ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ في الجنّة شجرة يقال لها طوبى.

ما في الجنّة دار و لا قصر و لا حجرة و لا بيت إلّا و فيه غصن من تلك الشجرة. و إنّ أصلها في داري.

ثمّ أتى عليه ما شاء الله. ثمّ حدّثهم يوماً آخر: أنّ في الجنّة شجرة يقال لها طوبى. ما في الجنّة قصر و لا دار و لا بيت إلّا و فيه من تلك الشجرة غصن. فإنّ أصلها في دار عليّ.

فقام عمر فقال: ـ يا رسول الله ـ أو ليس حدّثتنا عن هذه و قلت: أصلها في داري ثمّ حدّثت و تقول: أصلها في دار عليّ؟!

فرفع النبيّ ﷺ رأسه فقال: ـ يا عمر ـ أو ما علمت أن داري و دار عليّ واحد. و حجرتي و حجرة عليّ واحدة.

و قصري و قصر عليّ واحد. و بيتي و بيت عليّ واحد.

و درجتي و درجة عليّ واحدة.

و سرّي و سرّ عليّ واحد.

فقال عمر: ـ يا رسول الله ـ إذا أراد أحدكما أن يأتي أهله كيف يصنع؟

فقال النبيّ ﷺ: إذا أراد أحدنا أن يأتي أهله ضرب الله بيني و بينه حجاباً من نور. فإذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنّا ذلك الحجاب.

فعرف عمر حقّ عليّ عليه السلام فلم يحسد أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ما حسده

(جامع الأخبار ص ٤٩٦ تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

۱۱ ـ في دار كلّ مؤمن ـ في الجنّة ـ غصن من أغصان شجرة طوبى

۸۰ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى شجرة أصلها في دار عليّ بن أبي طالب .
و في دار كلّ مؤمن منها غصن (الطرائف للسيّد ابن طاووس رحمه الله ج ۱ ص ۱٤۳).

۸۱ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ طوبى شجرة في الجنّة. أصلها في دار عليّ عليه السلام. ليس من مؤمن إلّا و في منزله غصن من أغصانها (الخصال ص ۵۵۸).

۸۲ ـ (قال أبو بصير : قلت لأبي عبدالله عليه السلام) : ـ جُعلت فداك ـ و ما طوبى ؟
قال عليه السلام : شجرة في الجنّة. أصلها في دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام .
و ليس مؤمن إلّا و في داره غصن من أغصانها.
و ذلك قول الله عزّ و جلّ : طوبى لهم و حُسن مآب (كمال الدين ص ۳۵۸ و معاني الأخبار ص ۱۱۲).

۸۳ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طوبى شجرة في الجنّة.
أصلها في دار أمير المؤمنين عليه السلام و فرعها في منازل أهل الجنّة (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ۲ ص ۳۹۱).

۸٤ ـ روى الثعلبي بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال : طوبى شجرة أصلها في دار عليّ عليه السلام في الجنّة.
و في دار كلّ مؤمن منها غصن[۱] (مجمع البيان ج ٦ ص ٤٤۸ و تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ۲۰۸ و تأويل الآيات ج ۱ ص ۲۳۵).

---

۱ ـ في التفسير هكذا : في دار كلّ مؤمن منها غصن .

١٢ ـ أمير المؤمنين عليه السلام صاحب شجرة طوبى في الجنّة

٨٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : ـ يا عليّ ـ ... أنت صاحب شجرة طوبى في الجنّة.

أصلها في دارك و أغصانها في دور شيعتك و محبّيك (عيون الأخبار ج ٢ الباب ٢٨ الحديث ٦٣ ص ٢٧٢ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٢٠١ و ص ٣٤٠).

٨٦ ـ (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رجب) : السلام عليك يا من له طوبى و حسن مآب و رحمة الله و بركاته (إقبال الأعمال ج ٣ ص ١٣٢ و المزار لإبن المشهدي رحمه الله ص ٢٠٨ و المزار للشهيد الأوّل رحمه الله ص ٩٣ و زاد المعاد ص ٢٦٦ و ص ٤٧٨ و بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٣٧٤).

١٣ ـ أمير المؤمنين عليه السلام أوّل من يأكل من شجرة طوبى في الجنّة

٨٧ ـ السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن المرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أوّل من يأكل من شجرة طوبى : عليّ عليه السلام (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٢٧١).

١٤ ـ تكون عصا أمير المؤمنين عليه السلام في الجنّة من شجرة طوبى

٨٨ ـ عن زاذان عن ابن عمر قال: حدّثني النبيّ صلى الله عليه وآله و هو الصادق المصدّق. قال: إذا كان يوم القيامة و جمع الله الأوّلين و الآخرين نادى منادٍ بصوتٍ يسمع به البعيد ـ كما يسمع به القريب ـ : أين عليّ بن أبي طالب.

أين عليّ الرضا. فيؤتى بـ عليّ بن أبي طالب فيحاسبه حساباً يسيراً.

و يكسى حلّتين خضراوين و يعطى عصاه من الشجرة ـ و هي شجرة طوبى ـ فيقال له : قف ـ على الحوض ـ . فـ إسق من شئت. و امنع من شئت (بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٢٥١).

١٥ ـ تقول شجرة طوبى : وا شوقاه إليك ـ يا عليّ ـ

٨٩ ـ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الفارسيّ معنعناً عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا أُسري بي إلى السماء فصرت في سماء الدنيا ـ حتّى صرت في السماء السادسة ـ فإذا أنا بشجرة لم أر شجرة أحسن منها و لا أكبر منها.

فقلت لجبرئيل : ـ يا حبيبي ـ ما هذه الشجرة ؟

قال : هذه طوبى ـ يا حبيبي ـ .

قال : فقلت : ما هذا الصوت العالي الجهوريّ ؟

قال : هذا صوت طوبى.

قلت : أيّ شيءٍ يقول ؟

قال : يقول : وا شوقاه إليك ـ يا عليّ بن أبي طالب ـ (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٢١٠).

التمهيد الثالث:

مظاهر شجرة طوبى في دار الدنيا

١ ـ أهل البيت عليهم السلام مظاهر شجرة طوبى في دار الدنيا

٩٠ ـ (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد أمير المؤمنين عليه السلام) :

السلام على سيّد المتّقين الأخيار.

السلام على أخي رسول الله و ابن عمّه و زوج ابنته و المخلوق من طينته.

السلام على الأصل القديم و الفرع الكريم.

السلام على الثمر الجني.

السلام على أبي الحسن عليّ.

السلام على شجرة طوبى و سدرة المنتهى (بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٣٠٥ و زاد المعاد ص ٤٦٢ الزيارة السادسة لأمير المؤمنين عليه السلام و المزار الكبير لإبن المشهدي رحمه الله ص ٢١٧).

٩١ ـ (قال الإمام العسكري عليه السلام في شأن الإمام المهدي عليه السلام و عجّل الله تعالى فرجه الشريف) : ... هذا بقيّة الله في خلقه .

و وجه الله في عباده.

و وديعته المستحفظة.

و كلمته الباقية .

و هذا بقيّة أغصان شجرة طوبى... (مشارق أنوار اليقين ص ١٥٧).

٩٢ ـ (من جملة ما جاء في فقرات زيارة الإمام المهدي عليه السلام) : السلام عليك يا ابن شجرة طوبى[١] و سدرة المنتهى (المصباح ـ جنّة الأمان ـ للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ٦٥٧ و البلد الأمين ص ٢٨٥).

٩٣ ـ (من جملة ما جاء في فقرات زيارة الإمام المهدي عليه السلام) : السلام عليك يا ناظر شجرة طوبى و سدرة المنتهى (بحار الأنوار ج ٩٩ ص ١١٧ باب : زيارة الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر في قلوب الأخيار و المزار الكبير لإبن المشهدي رحمه الله ص ٥٨٧ و المزار للشهيد الأوّل رحمه الله ص ٢٠٤).

٩٤ ـ الأئمّة من العترة عليهم السلام هم شجرة طوبى و سدرة المنتهى (مشارق أنوار اليقين ص ٢٧٠).

٩٥ ـ (أهل البيت ـ صلوات الله تعالى عليهم ـ هم) شموس الضحى.

و أقمار الدجى.

و شجرة طوبى.

و سفينة نوح الّتي من ركبها نجا و من تخلّف عنها غرق في طوفان العمى ذرّيّة أذهب الله تعالى عنهم الرجس و الأذى.

و طهّرها من كلّ دنس و قذى.

صلّى الله عليهم عدد الرمل و الحصى و النجوم في السماء (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٧).

---

١ ـ يا ابن شجرة طوبى. أي : يا ابن أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ ـ توضّأ أمير المؤمنين عليه السلام من الماء الّذي كان تحت شجرة طوبى

٩٦ ـ عن ابن عبّاس قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر ثمّ قام على قدميه فقال : من يحبّني و يحبّ أهل بيتي فليتّبعني.

فاتبعناه بأجمعنا حتّى أتى منزل فاطمة عليها السلام فقرع الباب قرعاً خفيفاً.

فخرج إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام و عليه شملة و يده ملطّخة بالطين.

فقال صلى الله عليه وآله له : ـ يا أبا الحسن ـ حدّث الناس بما رأيت أمس.

فقال عليّ عليه السلام : نعم. فداك أبي و أمّي ـ يا رسول الله ـ . بينما أنا في وقت صلاة الظهر أردت الطهور. فلم يكن عندي الماء.

فوجّهت ولديَّ الحسن و الحسين في طلب الماء. فأبطيا عليَّ.

فإذاً أنا بهاتفٍ يهتف: ـ يا أبا الحسن ـ أقبل على يمينك.

فالتفتّ فإذا أنا بقدس من ذهب معلّق. فيه ماءٌ أشدُّ بياضاً من الثلج و أحلى من العسل. فوجدت فيه رائحة الورد. فتوضّأت منه و شربت جرعات.

ثمّ قطرت على رأسي قطرةً وجدت بردها على فؤادي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هل تدري من أين ذلك القدس ؟

قال عليه السلام : الله تعالى و رسوله أعلم.

قال صلى الله عليه وآله : القدس من أقداس الجنّة. و الماء من تحت شجرة طوبى ـ أو قال من نهر الكوثر ـ . و أمّا القطرة فمن تحت العرش.

ثمّ ضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صدره و قبّل ما بين عينيه.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله : ـ حبيبي ـ من كان خادمه بالأمس جبرئيل فمحلّه و قدره عند الله عظيم (مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لابن شاذان رحمه الله المنقبة ٤٢).

(راجع : مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ٢٧٦).

٣ـ حبّ أمير المؤمنين عليه السلام شجرة طوبى

٩٧ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) : إنّ الله تعالى ألقى في روعي أنّ حبّه شجرة طوبى الّتي غرسها الله تعالى بـ يده (بحار الأنوار ج ٢٧ ص ١٢٩ و ج ١٠٨ ص ٣٨٧).

٤ ـ من أحبّ أمير المؤمنين عليه السلام يأكل من شجرة طوبى

٩٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر و يأكل من طوبى و يرى مكانه في الجـنّة[1] (صـفات الشـيعة للشيخ الصدوق رحمه الله ح ١).

---

١ ـ عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عبّاس قال : لمّا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله :

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.

قال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ما هو الكوثر ـ يا رسول الله ـ؟

قال صلى الله عليه وآله : نهر أكرمني الله به.

قال عليّ عليه السلام : إنّ هذا النهر شريف. فـانعته لنا ـ يا رسول الله ـ.

قال صلى الله عليه وآله : نعم ـ يا عليّ ـ الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى.

ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن. و أحلى من العسل. و ألين من الزبد.

و حصاة حصباؤه الزبرجد و الياقوت و المرجان.

حشيشه الزعفران.

ترابه المسك الأذفر.

قواعده تحت عرش الله عزّ و جلّ.

ثمّ ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده في جنب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام و قال : ـ يا عليّ ـ إنّ هذا النهر لي و لك و لمحبّيك من بعدي (الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله ص ٢٩٤ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٢٤).

۹۹ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من (حوض)[۱] الكوثر و يأكل من شجرة طوبى و يرى مكانه من الجنّة[۲] (بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ۷۱ و مأة منقبة لإبن شاذان رحمه الله ص ۳۷).

۱ ـ ما بين القوسين لم يذكر في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.

۲ ـ أبو خالد الواسطي عن زيد بن عليّ عن أبيه عليه السلام قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و الّذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتّى تأكل من ثمار الجنّة ـ أو من شجرة الزقّوم ـ.

و حين ترى ملك الموت تراني و ترى عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً.

فإن كان يحبّنا قلت : ـ يا ملك الموت ـ ارفق به. إنّه كان يحبّني و يحبّ أهل بيتي.

و إن كان يبغضنا قلت : ـ يا ملك الموت ـ شدّد عليه إنّه كان يبغضني و يبغض أهل بيتي (بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ۲۵).

قال الإمام الصادق عليه السلام : ... إنّ عدوّنا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برهوت.

فأخلدت في عذابه و أطعمت من زقّومه و سقيت من حميمه (الاختصاص ص ۳۲۲ و بصائر الدرجات ص ۵۲۷ الباب ۱۳ الحديث ۳).

٥ـ من تمسّك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام كانت شجرة طوبى له مقيلا و ظلّاً

١٠٠ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام لجماعة من أهل البصرة) : ... لو صبرتم و استقمتم [١] لكانت شجرة طوبى لكم مقيلا و ظلّاً ظليلاً[٢]... (بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٢٥٦ و ج ٥٧ ص ٢٢٦).

---

١ ـ أي : لو صبرتم على الحقّ و استقمتم على التمسّك بولاية أهل البيت عليهم السلام.

٢ ـ عن موسى بن محمّد عن يونس بن يعقوب عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

و أن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً ●.

قال عليه السلام : يعني : لو استقاموا على ولاية عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين و الأوصياء من ولده عليهم السلام و قبلوا طاعتهم ـ في أمرهم و نهيهم ـ لأسقيناهم ماءً غدقاً.

يقول : لأشربنا قلوبهم الإيمان.

و الطريقة : هي الإيمان بولاية عليّ عليه السلام و الأوصياء عليهم السلام (الكافي ج ١ ص ٢٢٠).

عبد العظيم الحسني بإسناده إلى جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً ●.

يقول : لأشربنا قلوبهم الإيمان.

و الطريقة هي ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الأوصياء عليهم السلام (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٥٧). ● الجنّ : ١٦.

الطريقة : الولاية لـعليّ عليه السلام (تفسير القمّي رحمه الله ج ٢ ص ٤١١).

محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا ■.

قال عليه السلام : استقاموا على الأئمّة واحداً بعد واحد.

تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٥٧).

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ و جلّ : إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا.

فقال عليه السلام : هو ـ و الله ـ ما أنتم عليه (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٥٠٩). ■ فصّلت : ٣٠.

٦ـ ذهب شخص في زمن الإمام الصادق عليه السلام لزيارة مرقد أمير المؤمنين عليه السلام فعطش عطشاً شديداً في الطريق. فدعا الله تعالى و توسّل بأهل البيت عليهم السلام فأرسل الإمام الصادق عليه السلام إليه على يد الخضر عليه السلام عوداً من شجرة طوبى فوضعه على شفتيه فروي و رفع عطشه

١٠١ ـ داود الرقّي قال: خرج إخوان لي يريدان المزار[1] فعطش أحدهما عطشاً شديداً حتّى سقط عن[2] الحمار و سقط الآخر في يده.

فقام فصلّى و دعا الله و محمّداً صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمّة عليهم السلام.

كان يدعو واحداً بعد واحد حتّى بلغ إلى آخرهم ـ جعفر بن محمّد عليهما السلام ـ.

فلم يزل يدعوه و يلوذ به.

فإذاً هو برجل قد قام عليه. و هو يقول: ـ يا هذا ـ ما قصّتك؟

فذكر له حاله.

فناوله قطعة عود.

و قال: ضع هذا بين شفتيه.

ففعل ذلك.

فإذاً هو قد فتح عينيه و استوى جالساً. و لا عطش به.

فمضى حتّى زار القبر.

فلمّا انصرفا إلى الكوفة أتى صاحب الدعاء. المدينة. فدخل على الصادق عليه السلام

فقال عليه السلام له: اجلس. ما حال أخيك؟ أين العود؟

---

١ ـ مزار قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو الحسين عليه السلام (رياض الأبرار ج ٢ ص ١٧٨).

٢ ـ في رياض الأبرار: من.

فقال : ـ يا سيّدي ـ إنّي لمّا أصبت بأخي اغتممت غمّاً شديداً.

فلمّا ردّ الله عليه روحه نسيت العود ـ من الفرح ـ.

فقال الصادق عليه‌السلام : أمّا إنّه ساعة صرت إلى غمّ أخيك أتاني أخي الخضر فبعثت إليك ـ على يديه ـ قطعة عود من شجرة طوبى.

ثمّ التفت عليه‌السلام إلى خادم له فقال عليه‌السلام له : عليّ بالسفط.

فأتى به.

ففتحه و أخرج منه قطعة العود بعينها.

ثمّ أراها إيّاه حتّى عرفها.

ثمّ ردّها إلى السفط (مناقب آل أبي طالب عليهم‌السلام ج ٤ ص ٢٦٢ و رياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار عليهم‌السلام للسيّد الجزائري رحمه‌الله ج ٢ ص ١٧٨ و بحار الأنوار ج ٤٧ ص ١٣٩).

٧ـتطلع أغصان شجرة طوبى على هذه الدنيا في أوّل يوم من شهر شعبان المعظّم ثمّ ينادي منادي الربّ عزّ و جلّ : ـيا عباد الله ـهذه أغصان شجرة طوبى فتمسّكوا بها. ترفعكم إلى الجنّة

١٠٢ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله عزّ و جلّ إذا كان أول يوم من شعبان أمر بأبواب الجنة فتفتح.

و يأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا...

ثمّ ينادي منادي ربّنا عزّ و جلّ : ـ يا عباد الله ـ هذه أغصان شجرة طوبى. فتمسّكوا بها.

ترفعكم إلى الجنّة .

ثمّ قال رسول الله ﷺ : ... و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنّة.

و الّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع أغصانها.

و ترفع المتعلّقين بها إلى الجنّة.

و رأيت منهم من تعلّق منها بغصن.

و منهم من تعلّق منها بـ غصنين ـ أو بأغصان ـ على حسب اشتمالهم على الطاعات ...

و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنّة.

فنادى منادي ربّنا عزّ و جلّ خزّانها : ـ يا ملائكتي ـ انظروا كلّ من تعلّق بغصن من أغصان طوبى في هذا اليوم.

فانظروا إلى مقدار منتهى ظلّ ذلك الغصن.

فأعطوه من جميع الجوانب ـ مثل مساحته ـ قصوراً و دوراً و خيرات.
فأعطوا ذلك.
فمنهم من أعطي مسيرة ألف سنة من كلّ جانب.
و منهم من أعطي ضعفه.
و منهم من أعطي ثلاثة أضعافه ـ و أربعة أضعافه ـ.
و أكثر من ذلك ـ على قدر قوّة إيمانهم و جلالة أعمالهم.
ثمّ قال رسول الله ﷺ : و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّي لأرى المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى ـ كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم ـ.
فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم و يثخنونهم و يطردونهم عنهم.
فناداهم منادي ربّنا : ـ يا ملائكتي ـ ألا فانظروا كلّ ملك في الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الّذي تعلّق به متعلّق .
فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن. و أخّروهم عنه.
فإنّي لأرى بعضهم. و قد جاءه من الأملاك من ينصره على الشياطين و يدفع عنه المردة.
ألا فـ عظّموا هذا اليوم من شعبان بعد تعظيمكم لشعبان.
فكم من سعيد فيه و كم من شقي فيه.
لـ تكونوا من السعداء فيه.
و لا تكونوا من الأشقياء (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦ إلى ٦٥١).

٨ ـ من عمل في شهر شعبان المعظّم هذه الأعمال الصالحة فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى في دار الدنيا[1]

أداء الدين

١٠٣ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان) : ... من نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً ـ قد أيس منه صاحبه ـ فأدّاه فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

إرضاء الوالدين و البرّ بهم

١٠٤ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في أوّل يوم من شهر شعبان) : ... من برّ والديه ـ أو أحدهما ـ في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن.

و من كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٧).

إصلاح ذات البين

١٠٥ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان) : ... من أصلح بين المرء و زوجه ـ أو الوالد و ولده أو القريب و قريبه أو الجار و جاره أو الأجنبي أو الأجنبية ـ فقد تعلّق منه بغصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

---

١ ـ نذكر هذه الأعمال على ترتيب حروف الهجاء.

البرّ

١٠٦ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في أوّل يوم من شهر شعبان المعظّم) : ... فو الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ من تعاطى باباً من الخير و البرّ في هذا اليوم. فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى. فهو مؤدّيه إلى الجنّة... (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

التخفيف عن المعسر

١٠٧ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان المعظّم) : ... من خفّف عن معسر من دينه ـ أو حطّ عنه ـ فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

تشييع الجنازة

١٠٨ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان المعظّم) : ... من شيّع فيه جنازة فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٧).

تعزية المصاب

١٠٩ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان المعظّم) : ... من عزّى فيه مصاباً. فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٧).

الخير

۱۱۰ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبی في أوّل يوم من شهر شعبان المعظّم) : ... فو الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ من تعاطی باباً من الخير و البرّ في هذا اليوم. فقد تعلّق بـ غصن من أغصان شجرة طوبی.
فهو مؤدّيه إلی الجنة... (التفسير المنسوب إلی الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

۱۱۱ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبی في أوّل يوم من شهر شعبان المعظّم) : ... من فعل شيئاً من سائر من أبواب الخير في هذا اليوم. فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلی الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٧).

ذكر الله عزّ و جلّ

شكر الله عزّ و جلّ

۱۱۲ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبی في شهر شعبان المعظّم) : ... من قعد يذكر الله و نعماءه و يشكره عليها. فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلی الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

الصلاة تطوّعاً

١١٣ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في أوّل يوم من شهر شعبان المعظّم) : ... من تطوّع لله بـ صلاة في هذا اليوم. فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

الصوم تطوّعاً

١١٤ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في أوّل يوم من شهر شعبان المعظّم) : ... من صام في هذا اليوم فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

العفو

١١٥ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان المعظّم) : ... من عفا عن مظلمة. فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

عيادة المريض

١١٦ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان المعظّم) : ... من عاد مريضاً فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

قراءة القرآن

١١٧ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان المعظّم) : ... من قرء القرآن ـ أو شيئاً منه ـ فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

الكفّ عن التعرّض للأعراض

١١٨ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان المعظّم) : ... من كفّ سفيهاً عن عِرض مؤمن. فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

كفالة اليتيم

١١٩ ـ (قال رسول الله ﷺ حول المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان المعظّم) : ... من كفّل يتيماً. فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦).

العنوان الأوّل:

القرآن

١٢٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أكرم العباد عند الله تعالى ـ بعد الأنبياء ـ العلماء.

ثمّ حملة القرآن.

يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء.

و يحشرون من القبور مع الأنبياء.

و يمرّون على الصراط مع الأنبياء.

و يثابون ثواب الأنبياء. فطوبى لطالب العلم و حامل القرآن. ممّا لهم عند الله من الكرامة و الشرف (جامع الأخبار ص ١١٤ الفصل ٢١).

١٢١ ـ جاء في بعض الآثار: إنّ الله تعالى خلق بعض القرآن قبل أن يخلق آدم.

و قرأه على الملائكة.

فقالوا : طوبى لأُمّة ينزل عليها هذا.

و طوبى لأجواف تحمل هذا.

و طوبى لألسنة تنطق بهذا (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٠ ص ٢٣).

١٢٢ ـ قال عيسى عليه السلام : طوبى لمن علّمه الله كتابه.

ثمّ لم يمت جبّاراً (تنبيه الخواطر ـ مجموعة للشيخ ورّام بن أبي فراس رحمه الله ـ ج ١ ص ١٩٨).

١٢٣ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ رحمه الله) : ـ يا أبا ذرّ ـ طوبى للزاهدين في الدنيا (و)[١] الراغبين في الآخرة.
الّذين اتّخذوا أرض الله بساطاً. و ترابها فراشاً. و ماءها طيباً.
و اتّخذوا الكتاب شعاراً[٢]. و الدعاء لله دثاراً.
(و قرضوا الدنيا قرضاً)[٣] (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٥٣٢ المجلس ١٩ ح ١ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٥٨ و أعلام الدين ص ١٩٥ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٧٠).

١٢٤ ـ عن عبد الأعلى عن نوف قال : بتّ ليلة عند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. فكان يصلّي الليل كلّه و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء و يتلو القرآن.
قال : فمرّ بي بعد هدوء من الليل فقال عليه السلام : ـ يا نوف ـ أراقد أنت أم رامق؟
قلت : بل رامق. أرمقك ببصري ـ يا أمير المؤمنين ـ.
قال عليه السلام : ـ يا نوف ـ طوبى للزاهدين في الدنيا و الراغبين في الآخرة.
أولئك الّذين اتّخذوا الأرض بساطاً و ترابها فراشاً و ماءها طيباً و القرآن دثاراً و الدعاء شعاراً.
و قرضوا من الدنيا تقريضاً على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام (الخصال ص ٣٣٧). (راجع : فلاح السائل ص ٤٦٥).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي و مكارم الأخلاق.

٢ ـ في مكارم الأخلاق هكذا : و اتّخذوا كتاب الله شعاراً و دعائه دثاراً. يقرضون الدنيا قرضاً.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين.

١٢٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ـ يا نوف ـ طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة.
قوم يتّخذون أرض الله بساطاً و ترابه وساداً و كتابه شعاراً و دعاءه دثاراً و ماءه طيباً.
يقرضون الدنيا قرضاً على منهاج المسيح عليه السلام (الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله ص ١٣٣).
١٢٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتّخذوا الأرض بساطاً و ترابها فراشاً و مائها طيباً و القرآن شعاراً و الدعاء دثاراً.
ثمّ قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح عليه السلام[1] (نهج البلاغة الحكمة ١٠٤ و شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٢٦٥ و إرشاد القلوب ج ١ ص ٥٧).

---

١ ـ في تصنيف غرر الحكم ص ١٣٩ هكذا: و قرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام.
و في نسخة من إرشاد القلوب هكذا: ثمّ رفضوا الدنيا رفضاً على منهاج المسيح عليه السلام.

السور القرآنية

سورة الكوثر

١٢٧ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان قراءته : إنّا أعطيناك الكوثر ـ في فرائضه و نوافله ـ سقاه الله من الكوثر يوم القيامة.

و كان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه وآله[1] في أصل طوبى (ثواب الأعمال للشيخ الصدوق رحمه الله ص ١٥٥).

سورة التوحيد

١٢٨ ـ عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عبّاس عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أخشى العذاب بالليل و النهار حتّى جاءني جبرئيل بسورة قل هو الله أحد فعلمت أنّ الله لا يعذّب أُمّتي ـ بعد نزولها ـ فإنّها نسبة الله عزّ و جلّ.

فمن تعاهد قراءتها ـ بعد كلّ صلاة ـ تناثر البرّ من السماء على مفرق رأسه.

و نزلت عليه السكينة. لها دويّ حول العرش حتّى ينظر الله عـزّ و جـلّ إلى قارئها. فيغفر الله له مغفرةً لا يعذّبه بعدها.

ثم، لا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه الله إيّاه.

و يجعله في كلائه.

و له من يوم يقرأها ـ إلى يوم القيامة ـ خير الدنيا و الآخرة.

و يصيب الفوز و المنزلة و الرفعة.

---

١ ـ في أعلام الدين ص ٣٨٥ هكذا : و كان منزله عند رسول الله صلى الله عليه وآله ...

و في المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ٦٠٢ هكذا : و كان يحدّثه النبيّ صلى الله عليه وآله ...

و توسّع عليه في الرزق.
و يمدّ له في العمر.
و يكفى من أُموره كلّها.
و لا يذوق سكرات الموت.
و ينجو من عذاب القبر.
و لا يخاف أُموره إذا خاف العباد.
و لا يفزع إذا فزعوا.
فإذا وافى الجمع أتود بنجيبته[١] خلقت من درّة بيضاء. فيركبها. فتمرّ به حتّى تقف بين يدي الله عزّ و جلّ. فينظر الله إليه بالرحمة.
و يكرمه بالجنّة يتبوّء منها حيث يشاء.
فطوبى لقارئها.
فإنّه ما من أحد يقرئها إلّا وكّل الله عزّ و جلّ به مأة ألف ملك يحفظونه من بين يديه و من خلفه.
و يستغفرون له و يكتبون له الحسنات إلى يوم يموت.
و يغرس له بكل، حرف نخلةٌ.
على كلّ نخلة مأة ألف ألف شمراخ[٢].

---

١ ـ النجيب : الفاضل من كلّ حيوان.
و النجيب من الإبل : القويّ الخفيف السريع (نقلاً عن هامش المصدر).
٢ ـ الشمراخ ـ بالكسر ـ و الشمروخ ـ بضمّ ـ : العثكال. و هو ما يكون فيه الرطب.
و الجمع : شماريخ.

على كلّ شمراخ عدد رمل عالج بسراً[١].
كلّ بسرة مثل قلّة من قلال هجر[٢] يضيء نورها ما بين السماء و الأرض.
و النخلة من ذهب أحمر. و البسرة من درّة حمراء.
و وكّل الله تعالى به ألف ملك. يبنون له المدائن و القصور.
و يمشي على الأرض و هي تفرح به.
و يموت مغفوراً له.
و إذا قام بين يدي الله عزّ و جلّ قال له : أبشر قرير العين بما لك عندي من الكرامة.
فتعجب الملائكة لقربه من الله عزّ و جلّ.
و إنّ قراءة هذه السورة براءةٌ من النار.
و من قرأها شهد له سبعون ألف ألف ملك.
و يقول الله تعالى : ملائكتي انظروا ما ذا يريد عبدي ـ و هو أعلم بحاجته ـ .
و من أحبّ قراءتها كتبه الله من الفائزين القانتين.
فإذا كان يوم القيامة قالت الملائكة : ـ يا ربّنا ـ عبدك هذا كان يحبّ نسبتك
فيقول : لا يبقينّ منكم ملكٌ إلّا شيّعه إلى الجنّة.
فيزفّونه إليها كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها.
فإذا دخل الجنّة و نظرت الملائكة إلى درجاته و قصوره يقولون : ما لهذا العبد أرفع منزلاً من الّذين كانوا معه ؟

---

١ ـ البسر : ثمر النخل قبل أن يرطب.

٢ ـ هجر : اسم مدينة في جزيرة العرب.

فيقول الله عزّ و جلّ : أرسلت أنبياء. و أنزلت معهم كتبي. و تبيّنت لهم ما أنا صانعٌ لمن آمن بي من الكرامة ـ و أنا معذّبٌ من كذّبني ـ .

و كلّ من أطاعني يصل إلى جنّتي.

و ليس كلُّ من دخل إلى جنّتي يصل إلى هذه الكرامة.

أنا أجازي كلّاً على قدر عمله من الثواب إلّا أصحاب سورة الإخلاص.

فإنّهم كانوا يحبّون قراءتها ـ آناء اللّيل والنهار ـ فلذلك فضّلتهم على سائر أهل الجنّة.

فمن مات على حبّها يقول الله تعالى : من يقدر على أن يجازي عبدي ؟

أنا المليء.

أنا أجازيه.

فيقول : عبدي ادخل جنّتي.

فإذا دخلها يقول : الحمد لله الّذي صدقنا وعده.

طوبى لمن أحبّ قراءتها.

فمن قرأها كلّ يوم ثلاث مرّات يقول الله تعالى : عبدي وفّقت و أصبت ما أردت. هذه جنّتي فادخلها لترى ما أعددت لك من الكرامة و النعم بقراءتك : قل هو الله أحد.

فيدخل. فيرى ألف ألف قهرمان[١] على ألف ألف مدينة.

كلّ مدينة كما بين المشرق و المغرب. فيها قصور و حدائق.

---

١ ـ القهرمان : الّذي له الحكم بالاُمور كالخازن و الوكيل.

الحافظ لما تحت يده. و القائم باُمور الرجل (نقلاً عن هامش المصدر).

فارغبوا في قراءتها.

فإنّه ما من مؤمن يقرأها في كلّ يوم عشر مرّات إلّا و قد استوجب رضوان الله الأكبر. و كان من الّذين قال الله تعالى فيهم :

فأولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين و الصدّيقين[١].

ومن قرئها عشرين مرّة فله ثواب سبعمائة رجل اُهريقت دماؤهم في سبيل‌الله.

و بورك عليه و على أهله و ولده و ماله.

و من قرأها ثلاثين مرّةً بني له ثلاثون ألف قصر في الجنّة.

و من قرأها أربعين مرّةً جاور النبيّ في الجنّة.

و من قرأها خمسين مرّةً غفر الله له ذنبه خمسين سنةً.

و من قرأها مأة مرّة كتب الله له عبادة مأة سنةً.

و من قرأها مأتي مرّة فكأنّما أعتق مأتي رقبة.

و من قرأها أربعمأة مرّة كان له أجر أربعمأة شهيد.

و من قرأها خمسمأة مرّة غفر الله له و لوالديه.

و من قرأها ألف مرّة فقد أدّى بذله إلى الله تعالى.

و قد صار عتيقاً من النار.

اعلموا أنّ خير الدنيا و الآخرة بقراءتها.

و لا يتعاهد قراءتها إلّا السعداء.

و لا يأبى قراءتها إلّا الأشقياء (المجتنى من الدعاء المجتبى للسيّد ابن طاووس رحمه‌الله ص ٨٩).

١ـ النساء : ٦٩.

العنوان الثاني:

أهل البيت عليهم‌السلام

رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله

١٢٩ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى لعيسى بن مريم عليه‌السلام في شأن خاتم النبيّين محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله) : ـ يا عيسى ـ دينه الحنفية و قبلته مكّية[١].

و هو من حزبي و أنا معه.

فطوبى له ثمّ طوبى له[٢].

له الكوثر و المقام الأكبر في جنّات عدن.

يعيش أكرم من عاش[٣] و يقبض شهيداً (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه‌الله ص ٦١٢ المجلس ٧٦ ح ٢ و الكافي ج ٨ ص ١٣٩).

١٣٠ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى لعيسى بن مريم عليه‌السلام في شأن خاتم النبيّين محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله) : ... فطوبى له و طوبى لأُمّته الّذين على ملّته يحيون .

و على سنّته يموتون. و مع أهل بيته يميلون .

آمنين مؤمنين مطمئنين مباركين (الاختصاص ص ١١٣).

(راجع : سعد السعود ص ١٨٥ ـ ١٨٦).

---

١ ـ في الكافي : يمانيّة.

٢ ـ في الأمالي هكذا : فطوباه. طوباه.

٣ ـ في الأمالي : أكرم معاش.

۱۳۱ ـ (قال الربّ تعالى لعيسى عليه السلام في شأن خاتم النبيّين محمّد صلى الله عليه و آله) : ... طوباه من نبيّ. و طوبى لأمّته ـ إن هم لقوني على سبيله ـ ... (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ۷۸ الحديث ۲).

(راجع : تحف العقول ص ٤۹۹).

۱۳۲ ـ (قال الربّ عزّ و جلّ لرسول الله صلى الله عليه و آله) : ... طوبى لك ـ يا محمّد ـ و لأُمّتك (معاني الأخبار ص ٥۱ و الخصال ص ٤۲٦ و علل الشرائع ج ۱ الباب ۱۰٦ الحديث ۳).

۱۳۳ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى للنبيّ صلى الله عليه و آله في ليلة المعراج) : ـ يا أحمد ـ شققت اسمك من اسمي .

أنا الله المحمود الحميد. و أنا الله العليّ.

و شققت اسم ابن عمّك عليّ من اسمي.

ـ يا أبا القاسم ـ امض هادياً مهديّاً.

نِعمَ المجيء جئت. و نِعمَ المنصرف. انصرفت.

و طوباك و طوبى لمن آمن بك و صدّقك (بحار الأنوار ج ۱۸ ص ۳۱٤).

۱۳٤ ـ (قال دردائيل الملك لرسول الله صلى الله عليه و آله) : ـ يا محمّد ـ طوبى لك ثمّ طوبى لك. و لأُمّتك و حُسن مآب (الفضائل لشاذان بن جبرئيل رحمه الله ص ۸۹).

۱۳٥ ـ جاء جبرئيل إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و معه ميكائيل و اسرافيل. و قالوا : طوبى لك و لأُمّتك (مهج الدعوات ص ۱۱۲).

۱۳٦ ـ قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله : طوبى لك و لكثير من اُمّتك (تفسير فرات الكوفي عليه السلام ص ۲۰۸).

١٣٧ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : إذا سألتم الله لي فسلوه الوسيلة.

فسألنا النبيّ ﷺ عن الوسيلة ؟

فقال ﷺ : هي درجتي في الجنّة.

و هي ألف مرقاة ـ ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً ـ .

و هي ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد إلى مرقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضّة. فيؤتى بها يوم القيامة حتّى تنصب مع درجة النبيّين. فهي في درجة النبيّين كالقمر بين الكواكب.

فلا يبقى يومئذٍ نبيّ و لا صدّيق و لا شهيد إلّا قال : طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته.

فيأتي النداء من عند الله عزّ و جلّ ـ يسمع النبيّين و جميع الخلق ـ : هذه درجة محمّد.

فأقبل أنا يومئذٍ متزراً بريطة من نور عليّ تاج الملك و إكليل الكرامة.

و عليّ بن أبي طالب أمامي و بيده لوائي و هو لواء الحمد.

مكتوب عليه : لا إله إلّا الله. المفلحون هم الفائزون بالله.

فإذا مررنا بالنبيّين قالوا : هذان ملكان مقرّبان لم نعرفهما و لم نرهما.

و إذا مررنا بالملائكة قالوا : نبيّين مرسلين.

حتّى أعلو الدرجة. ـ و عليّ عليه السلام يتبعني ـ حتّى إذا صرت في أعلى درجة منها و عليّ عليه السلام أسفل منّي بدرجة.

فلا يبقى يومئذٍ نبيّ و لا صدّيق و لا شهيد إلّا قال : طوبى لهذين العبدين.

ما أكرمهما على الله تعالى.

فيأتي النداء من قبل الله عزّ و جلّ ـ يسمع النبيّين و الصدّيقين و الشهداء و المؤمنين ـ : هذا حبيبي محمّد. و هذا وليّ عليّ.

طوبى لمن أحبّه. و ويل لمن أبغضه و كذب عليه.

فلا يبقى يومئذٍ أحد أحبّك ـ يا عليّ ـ إلّا استروح إلى هذا الكلام.

و أبياض وجهه و فرح قلبه.

و لا يبقى أحد ممّن عاداك ـ أو نصب لك حرباً أو جحد لك حقّاً ـ إلّا أسودّ وجهه و اضطربت قدماه.

فبينا أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إليّ.

أمّا أحدهما : فرضوان خازن الجنّة.

و أما الآخر : فمالك خازن النار.

فيدنو رضوان فيقول : السلام عليك ـ يا أحمد ـ.

فأقول : السلام عليك ـ أيّها الملك ـ.

من أنت ـ فما أحسن وجهك و أطيب ريحك ـ ؟

فيقول : أنا رضوان خازن الجنّة و هذه مفاتيح الجنّة بعث بها إليك ربّ العزّة فخذها ـ يا أحمد ـ.

فأقول : قد قبلت ذلك من ربّي ـ فـ له الحمد على ما فضّلني به ربّي ـ.

أدفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب.

فيدفع إلى عليّ. ثمّ يرجع رضوان.

فيدنو مالك فيقول : السلام عليك ـ يا أحمد ـ.

فأقول : عليك السلام ـ أيّها الملك ـ.

فما أقبح وجهك و أنكر رؤيتك ـ من أنت ـ ؟

فيقول : أنا مالك خازن النار. و هذه مقاليد النار. بعث بـها إليك ربّ العـزّة فخذها ـ يا أحمد ـ .

فأقول : قد قبلت ذلك من ربّي ـ فـ له الحمد على ما فضّلني به ـ .

أدفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب.

فيدفعها إليه. ثمّ يرجع مالك.

فيقبل عليّ عليه السلام و معه مفاتيح الجنّة و مقاليد النار حتّى يقف بحجزة جهنّم.

و قد تطاير شررها و علا زفيرها و اشتدّ حرّها .

و عليّ عليه السلام آخذ بزمامها.

فيقول له جهنّم : جزني ـ يا عليّ ـ فقد أطفأ نورك لهبي.

فيقول لها عليّ عليه السلام : قرّي ـ يا جهنّم ـ خذي هذا و أُتركي هذا.

خذي عدوّي و اتركي وليّي.

فلجهنّم يومئذٍ أشدّ مطاوعة لـ عليّ عليه السلام من غلام أحدكم لصاحبه.

فإن شاء يذهبها يمنةً و إن شاء يذهبها يسرةً.

و لجهنّم يومئذٍ أشدّ مطاوعة لـ عليّ عليه السلام فيما يأمرها به من جميع الخـلائق (معاني الأخبار ص ١١٦).

(راجـع : عـلل الشـرائـع ج ١ البـاب ١٣٠ الحـديث ٦ و الأمـالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٢٤ الحديث ٤ و بصائر الدرجات ص ٥٤٣ الباب ١٨ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٤٦ و روضة الواعظين ج ١ ص ٢٦٣ و أعلام الدين ص ٤٦١ و تأويل الآيـات ج ١ ص ١٤٦ و تـفسير القـمّي رحمه الله ج ٢ ص ٣٣٢).

١٣٨ ـ أبو بكر الشيرازي ـ في ما نزل من القرآن في أمير المـؤمنين عليه السلام ـ عن مقاتل عن عطاء في قوله تعالى :

و لقد آتينا موسى الكتاب و جعلنا معه أخاه هارون وزيراً [1].

كان في التوراة : يا موسى إنّي اخترتك و وزيراً هو أخوك ـ يعني هارون ـ لأبيك و اُمّك.

كما اخترت لمحمّد إليا.

هو أخوه و وزيره و وصيّه و الخليفة من بعده.

طوبى لكما من أخوين.

و طوبى لهما من أخوين.

إليا أبو السبطين الحسن و الحسين و محسّن الثالث من ولده.

كما جعلت لأخيك هارون شبّراً و شبيراً و مشبّراً (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٦٩).

---

١ ـ الفرقان : ٣٥.

الإيمان برسول الله صلى الله عليه وآله

١٣٩ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام في شأن محمّد صلى الله عليه وآله خاتم النبيّين) : ... طوبى لمن شهد أيّامه و سمع كلامه فآمن به واتّبع النور الّذي جاء به... (إقبال الأعمال ج ٢ ص ٣١٦).

١٤٠ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام في شأن خاتم النبيّين محمّد صلى الله عليه وآله) : ... فطوبى له وطوبى لأُمّته الّذين على ملّته يحيون . و على سنّته يموتون. و مع أهل بيته يميلون . آمنين مؤمنين مطمئنين مباركين (الاختصاص ص ١١٣). (راجع : سعد السعود ص ١٨٥ ـ ١٨٦).

١٤١ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام في شأن خاتم النبيّين محمّد صلى الله عليه وآله) : ... طوبى له[1] من نبيّ. و طوبى لأُمّته ـ إن هم لقوني على سبيله ـ (الكافي ج ٨ ص ١٣٨ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٧٨ الحديث ٢).

(راجع : تحف العقول ص ٤٩٩).

١٤٢ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام في شأن خاتم النبيّين محمّد صلى الله عليه وآله) : ... طوبى لمن أدرك زمانه و شهد أيّامه و سمع كلامه (كمال الدين ص ١٦٠ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٤٦ الحديث ١٠ ص ٣٤٦ و قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص ٢٨٢).

(راجع : الخرائج ج ٢ ص ٩٥٠ و قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص ٢٧١).

---

١ ـ في الأمالي : طوباه.

١٤٣ ـ وجد إبراهيم عليه السلام حجراً مكتوباً عليه أربعة أسطر :

الأوّل : إنّي أنا الله. لا إله إلّا أنا ـ فأعبدني ـ .

الثاني : لا إله إلّا الله. محمّد رسول الله .

ـ طوبى لمن آمن به و اتّبعه ـ .

الثالث : إنّي أنا الله. لا إله إلّا أنا .

ـ من اعتصم بي نجى ـ .

الرابع : إنّي أنا الله. لا إله إلّا أنا .

ـ الحرم لي و الكعبة بيتي. من دخل بيتي أمن من عذابي ـ (مستدرك الوسائل ج ٩ ص ٣٥٩).

١٤٤ ـ (قال سليمان النبيّ عليه السلام في شأن خاتم النبيّين محمّد صلى الله عليه وآله) : طوبى لمن آمن به.

و طوبى لمن اتّبعه .

و طوبى لمن اقتدى به (البحار ج ١٤ ص ٨٣).

(راجع : قصص الأنبياء عليهم السلام للسيّد الجزائري رحمه الله ص ٤١٢).

١٤٥ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى للنبيّ صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج) : ـ يا أحمد ـ شققت اسمك من اسمي .

أنا الله المحمود الحميد. و أنا الله العليّ.

و شققت اسم ابن عمّك عليّ من اسمي.

ـ يا أبا القاسم ـ امض هادياً مهديّاً.

نِعمَ المجيء جئت. و نِعمَ المنصرف. انصرفت.

و طوباك و طوبى لمن آمن بك و صدّقك (بحار الأنوار ج ١٨ ص ٣١٤).

١٤٦ ـ (قال الربّ عزّ و جلّ لرسول الله ﷺ) : ... طوبى لك ـ يـا مـحمّد ـ و لأُمّتك (معاني الأخبار ص ٥١ و الخصال ص ٤٢٦ و علل الشرائـع ج ١ الباب ١٠٦ الحديث ٣).

١٤٧ ـ (قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ) : طوبى لمن آمن بك.

و الويل لمن كفر بك. و ردَّ عليك حرفاً ممّا تأتي به من عند ربّك (الفضائل لشاذان بن جبرئيل رحمه الله ص ٨٤).

١٤٨ ـ (قال دردائيل الملك لرسول الله ﷺ) : ـ يا محمّد ـ طوبى لك ثمّ طوبى لك. و لأُمّتك و حُسن مآب .

و الويل كلّ الويل لمن كفر بك و ردّ عليك حرفاً ممّا تأتي به من عند ربّك (الفضائل لشاذان بن جبرئيل رحمه الله ص ٨٩).

١٤٩ ـ جاء جبرئيل إلى النبيّ ﷺ و معه ميكائيل و اسرافيل. و قالوا :

طوبى لك و لأُمّتك (مهج الدعوات ص ١١٢).

١٥٠ ـ قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ : طوبى لك و لكثير من أُمّتك (تفسير فرات الكوفي عليه السلام ص ٢٠٨).

١٥١ ـ (من جملة ما ظهر من المعجزات بعد ولادة النبيّ ﷺ وجد مكتوب) على محراب كلّ راهب : ـ يا أهل البيع و الصوامع ـ آمنوا بـالله و بـرسوله محمّد بن عبد الله.

فقد آن خروجه.

فطوبى ثمّ طوبى لمن آمن به.

و الويل كلّ الويل لمن كفر به. و ردّ عليه حرفاً ممّا يأتي به من عـند ربّـه (الفضائل لشاذان بن جبرئيل رحمه الله ص ٣٩).

۱۵۲ ـ (من جملة ما جرى بعد ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله) :

أمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام أن يحمل من الجنّة أربعة أعلام. فحمل جبرئيل الأعلام و نزل إلى الدنيا.

و نصب علماً أخضر على جبل قاف.

مكتوبٌ عليه بالبياض سطران : لا إله إلّا الله. محمّد رسول الله.

و نصب علماً آخر علي جبل أبي قبيس له ذؤابتان. مكتوب على واحدة منهما : شهادة أن لا إله إلّا الله.

و في الثانية : لا دين إلّا دين محمّد بن عبد الله.

و نصب علماً آخر علي سطح بيت الله الحرام. له ذؤابتان مكتوب علي واحدة منهما : طوبى لمن آمن بالله و بمحمّد.

و الويل لمن كفر به و ردّ عليه حرفاً ممّا يأتي به من عند ربّه.

و نصب علماً آخر علي ضريح بيت الله المقدس. و هو أبيض عليه خطان مكتوبان بالسواد : لا غالب إلّا الله.

و الثاني : النصر لله و لمحمّد (الفضائل لشاذان بن جبرئيل رحمه الله ص ۵۱).

۱۵۳ ـ (قال عبدالمطّلب عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله لمّا وُلد) : ... أنت خير البشر .

طوبى لمن اتّبعك و ويل لمن تخلّف عنك ... (روضة الواعظين ج ۱ ص ۱۷۰ باب : مولد النبيّ صلى الله عليه وآله).

١٥٤ ـ عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رآني و آمن بي. طوبى ثمّ طوبى ـ يقولها سبعاً ـ لمن لم يرني و آمن بي (الخصال ص ٣٤٢).

١٥٥ ـ عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ طلع راكبان. فلمّا رآهما نبيّ الله صلى الله عليه وآله قال : كنديان مذحجيان.

فإذاً رجلان من مذحج. فأتى أحدهما إليه ليبايعه.

فلمّا أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ليبايعه. قال : ـ يا رسول الله ـ أرأيت من رآك فآمن بك. و صدّقك و اتّبعك. ما ذا له ؟

قال صلى الله عليه وآله : طوبى له.

قال : فمسح على يده و انصرف.

قال : و أقبل الآخر حتّى أخذ بيده ليبايعه. قال : ـ يا رسول الله ـ أرأيت من آمن بك فصدّقك و اتّبعك ـ و لم يرك ـ ما ذا له ؟

قال صلى الله عليه وآله : طوبى له ثمّ طوبى له.

قال : ثمّ مسح على يده. ثمّ انصرف [1] (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٢٦٥ المجلس ١٠ ح ٢٤).

---

١ ـ أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رآني. و طوبى لمن رأى من رآني.

و طوبى لمن رأى من رأى من رآني (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٦٢ الحديث ١٨ و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله المجلس ١٥ الحديث ٤٥).

يقول الناجي الجزائري : اعلم ـ أيّها العزيز ـ أنّ صرف مشاهدة الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام ـ إذا لم تكن مقرونة بالمعرفة و الطاعة لهم ـ لا توجب للمشاهد شرفاً و منزلة و كرامة. كما أنّ كثيراً من الطغاة و العتاة شاهدوا كثيراً من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و لم يغن ذلك عنهم شيئاً كمشاهدة نمرود لإبراهيم عليه السلام و فرعون لموسى عليه السلام.

١٥٦ ـ عن عبد الله بن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان أمر الله تبارك و تعالى سبعة من الملائكة : جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و كوكيائيل و شمشائيل و إسماعيل و درديائيل عليهم السلام .
مع كلّ ملك منهم لواء من نور . و سبعون ألفاً من الملائكة .
مع جبرئيل لواء من نور يضرب في السماء السابعة . مكتوب على ذلك اللواء : لا إله إلّا لله. محمّد رسول الله . طوبى لأُمّة محمّد ينادون بالأسحار بالبكاء و التضرّع. أولئك هم الآمنون يوم القيامة.
و في يد كوكيائيل لواء من نور . يضرب في السماء الرابعة مكتوب عليه : لا إله إلّا الله. محمّد رسول الله. طوبى لأُمّة محمّد . يتصدّقون بالنهار و يقومون في اللّيل بالدعاء و الاستغفار ـ ينظر الله إليهم و يرضى عنهم ـ .
و في يد شمشائيل لواء من نور يضرب في السماء الثالثة . مكتوب عليه : لا إله إلّا الله. محمّد رسول الله. طوبى لأُمّة محمّد رسول الله . صيامهم جنّة من النار .
و في يد إسماعيل لواء من نور يضرب في السماء الثانية . مكتوب عليه : لا إله إلّا الله. محمّد رسول الله. طوبى لأُمّة محمّد. يجوزون الصراط يوم القيامة كـ البرق الخاطف .
و في يد درديائيل لواء من نور يضرب في السماء الدنيا . مكتوب عليه : لا إله إلّا الله. محمّد رسول الله. السلام عليكم ـ يا أُمّة محمّد ـ أبشروا بالنعيم الدائم و جوار الرحمان و جوار محمّد و جوار الملائكة (النوادر للسيّد فضل الله الراوندي رحمه الله ص ٢٤٥ تحقيق و نشر مؤسّسة دار الحديث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين الشيخ محمّد المحمّدي الريّ شهري دامّ عزّه العالي).

١٥٧ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : ... ـ أيّها الناس ـ إنّ الله تعالى وعد نـبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله الوسيلة.

و وعده الحقّ. ولن يخلف الله وعده .

ألا وإنّ الوسيلة على درج الجنّة. وذروة ذوائب الزلفة. و نهاية غاية الأُمنية...

يأتي منها النداء : ـ يا أهل الموقف ـ طوبى لمن أحبّ الوصي. و آمن بالنبيّ الأُمّي العربي.

و من كفر فـ النار موعده.

و عن يسار الوسيلة ـ عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله ـ ظلّة. يأتي منها النداء :

ـ يا أهل الموقف ـ طوبى لمن أحبّ الوصيّ و آمن بالنبيّ الأُمّي.

و الّذي له الملك الأعلى. لا فاز أحد و لا نال الروح و الجنّة إلّا من لقي خالقه بالإخلاص لهما و الإقتداء بنجومهما.

فأيقنوا ـ يا أهل ولاية الله ـ بـ بياض وجوهكم و شرف مقعدكم. و كرم مآبكم و بـ فوزكم ـ اليوم ـ على سرر متقابلين.

و يا أهل الإنحراف و الصدود عن الله ـ عزّ ذكره ـ و رسوله و صراطه و أعلام الأزمنة. أيقنوا بـ سواد وجوهكم. و غضب ربّكم جزاءً بما كـنتم تـعملون... (الكافي ج ٨ ص ٢٤ ـ ٢٥).

تعظيم حرمة رسول الله ﷺ

۱۵۸ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الرحم الّتي اشتقّها الله عزّ و جلّ من رحمته بقوله : أنا الرحمن.

هي رحم محمّد ﷺ .

و إنّ من إعظام الله تعالى إعظام محمّد ﷺ.

و إنّ من إعظام محمّد ﷺ إعظام رحم محمّد.

و إنّ كلّ مؤمن و مؤمنة ـ من شيعتنا ـ هو من رحم محمّد.

و إنّ إعظامهم من إعظام محمّد ﷺ.

فالويل لمن استخفّ بشيء من حرمة محمّد ﷺ .

و طوبى لمن عظّم حرمته. و أكرم رحمه و وصلها (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ۳۷).

طاعة رسول الله ﷺ

المعرفة بحقّ رسول الله ﷺ

۱۵۹ ـ قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : محمّد و عليّ أبوا هذه الأُمّة.

فطوبى لمن كان بحقّهما عارفاً و لهما في كلّ أحواله مطيعاً.

يجعله الله من أفضل سكان جنانه.

و يسعده بكراماته و رضوانه (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ۳۳۰).

أمير المؤمنين عليه السلام

١٦٠ ـ عن أيّوب السجستاني قال: كنت أطوف بالبيت. فإستقبلني في الطواف أنس بن مالك. فقال لي: ألا أُبشّرك بشيء تفرح به ؟

فقلت له: بلى.

فقال: كنت واقفاً بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة ـ و هو قاعد في الروضة ـ فقال لي: أسرع. و أتني بـ عليّ بن أبي طالب.

فذهبت. فإذا عليّ و فاطمة عليهما السلام . فقلت له: إنّ النبيّ يدعوك.

فجاء في الحال ـ و كنت معه ـ فسلّم على النبيّ.

فقال له النبيّ: ـ يا عليّ ـ سلّم على جبرئيل .

فقال عليّ عليه السلام: السلام عليك ـ يا جبرئيل ـ. فـ ردّ عليه جبرئيل السلام.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل يقول: إنّ الله تعالى يقرء عليك السلام.

و يقول: طوبى لك. و لشيعتك و محبّيك.

و الويل ثمّ الويل لمبغضيك... (مأة منقبة لإبن شاذان رحمه الله المنقبة ٧٩).

١٦١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لك ـ يا عليّ ـ سلّمت عليك الملائكة بإمرة المؤمنين من عند ربّ العالمين (اليقين و التحصين للسيّد ابن طاووس رحمه الله ص ٣٨٥ الباب ١٣٨).

١٦٢ ـ قال حذيفة بن اليمان: قام النبيّ صلى الله عليه وآله و قبّل ما بين عيني عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قال: يا أبا الحسن أنت عضوٌ من أعضائي تنزل حيث نزلت. و إنّ لك في الجنّة درجة ـ و هي درجة الوسيلة ـ فطوبى لك و لشيعتك من بعدك (مأة منقبة لإبن شاذان رحمه الله المنقبة ٥٣).

١٦٣ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام) : طوبى لك و لمن أحبّك و صدّق فيك (بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٤٧).

١٦٤ ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ في الطواف إذ قال : أفيكم عليّ بن أبي طالب ؟

قلنا : نعم ـ يا رسول الله ـ .

فـ قرّبه النبيّ ﷺ فضرب على منكبه و قال : طوباك ـ يا عليّ ـ أُنزلت عليّ في وقتي هذا ذكري و إيّاك فيها سواء .

فقال الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ ديناً .

قال : أكملت لكم دينكم بالنبيّ.

و أتممت عليكم نعمتي بـ عليّ.

و رضيت لكم الإسلام ديناً بالعرب (شواهد التنزيل ج ١ ص ٢٤٦).

(راجع : تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ١٢٠).

١٦٥ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : هنيئاً لك.

و طوبى لك ـ يا أبا الحسن ـ .

إنّ الله قد أنزل عليّ آية محكمة غير متشابهة ـ ذكري و إيّاك فيها سواء ـ .

فقال : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً[1] (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ١٢٠).

---

١ ـ المائدة : ٥٠.

إتّباع أمير المؤمنين عليه السلام

١٦٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن تمسّك بولاية عليّ عليه السلام ـ من بعدي ـ حتّى يموت و يلقاني و أنا عنه راضٍ (الأُصول الستّة عشر ص ٣٥٢ تحقيق و نشر مؤسّسة دار الحديث).

١٦٧ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) : طوبى لمن والاه و الويل لمن عاداه (جامع الأخبار ص ٥٠ الفصل ١٥).

١٦٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ـ يا عليّ ـ أنت المظلوم (من)[١] بعدي.

فويل لمن ظلمك و اعتدى عليك.

و طوبى لمن تبعك و لم يختر عليك (عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧١ ـ ٢٧٢ الباب ٢٨ ح ٦٣ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٣٣٩).

١٦٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ـ أيّها الناس ـ هذا عليّ إمامكم من بعدي.

و وصيّي في حياتي و بعد وفاتي.

و قاضي ديني و منجز وعدي.

و أوّل من يصافحني على حوضي.

فطوبى لمن اتّبعه و نصره .

و الويل لمن تخلّف عنه و خذله (الاحتجاج ج ١ ص ١٩٨).

١٧٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لك و لشيعتك ـ بعدك ـ (مأة منقبة. المنقبة ٥٣).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله .

١٧١ ـ عن أبي أيّوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : لمّا أُسري بي إلى السماء و انتهيت إلى سدرة المنتهى سمعت[١]. و هبت منها ريح بقتها[٢].

فقلت لجبرئيل : ما هذا؟

فقال : هذه سدرة المنتهى. اشتاقت إلى ابن عمّك حين نظرت إليك.

فسمعت منادياً ينادي من عند ربّي : محمّد خير الأنبياء.

و أمير المؤمنين عليّ خير الأولياء.

و أهل ولايته خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

جَزٰاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهٰارُ خٰالِدِينَ فِيهٰا أَبَداً رَضِيَ اللهُ عنهم وَرَضوا عنه[٣].

رَضِيَ اللهُ عن عليّ و أهل ولايته.

هم المخصوصون برحمة الله. الملبسون نور الله.

المقرّبون إلى الله.

طوبى لهم ثمّ طوبى لهم.

يغبطهم الخلائق يوم القيامة بمنزلتهم عند ربّهم (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٥٨٦).

(راجع : بحار الأنوار ج ٣٦ ص ١٤٦).

---

١ ـ في البحار : شممت.

٢ ـ في البحار : نبقها.

٣ ـ البيّنة : ٨.

١٧٢ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى للموالين عليّاً ـ إيماناً بمحمّد و تصديقاً لمقاله ـ كيف يذكرهم الله بأشرف الذكر من فوق عرشه.
و كيف يصلّي عليهم ملائكة العرش و الكرسي و الحُجب و السماوات و الأرض و الهواء ـ و ما بين ذلك و ما تحتها إلى الثرى ـ.
و كيف يصلّي عليهم أملاك الغيوم و الأمطار. و أملاك البراري و البحار.
و شمس السماء و قمرها و نجومها و حصباء الأرض و رمالها ـ و سائر ما يدبّ من الحيوانات ـ. فـ يشرف الله تعالى بصلاة كلّ واحد منها لديه محالهم. و يعظم عنده جلالهم حتّى يردوا عليه يوم القيامة. و قد شهروا بكرامات الله على رؤوس الأشهاد. و جعلوا من رفقاء محمّد و عليّ صفيّ ربّ العالمين.
و الويل للمعاندين عليّاً ـ كفراً بمحمّد و تكذيباً بمقاله ـ كيف يلعنهم الله بأخزى اللعن من فوق عرشه.
و كيف يلعنهم حملة العرش و الكرسي و الحجب و السماوات و الأرض و الهواء. و ما بين ذلك ـ و ما تحتها إلى الثرى ـ.
و كيف يلعنهم أملاك الغيوم و الأمطار. و أملاك البراري و البحار. و شمس السماء و قمرها و نجومها و حصباء الأرض و رمالها ـ و سائر ما يدبّ من الحيوانات ـ. فـ يسفّل الله بلعن كلّ واحد منهم لديه محالهم. و يقبّح عنده أحوالهم. حتّى يردوا عليه يوم القيامة و قد شهروا بلعن الله و مقته على رؤوس الأشهاد.
و جعلوا من رفقاء إبليس و نمرود و فرعون و أعداء ربّ العالمين.
وإنّ من عظيم ما يتقرّب به خيار أملاك الحُجُب و السماوات : الصلاة على محبّينا أهل البيت.
و اللعن لشانئينا (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٦١٥).

۱۷۳ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ) : إنّ جبرئيل يقول : إنّ الله تعالى يقرء عليك السلام.

و يقول : طوبى لك. و لشيعتك و محبّيك.

و الويل ثمّ الويل لمبغضيك... (مأة منقبة لإبن شاذان ﷺ المنقبة ۷۹).

۱۷٤ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المومنين ﷺ : بشّر شيعتك و محبّيك بخصال عشر :

أوّلها : طيب مولدهم.

و ثانيها : حسن إيمانهم.

و ثالثها : حبّ الله لهم .

و الرابعة : الفسحة في قبورهم .

والخامسة : نورهم يسعى بين أيديهم.

و السادسة : نزع الفقر من بين أعينهم و غنى قلوبهم.

و السابعة : المقت من الله لأعدائهم .

و الثامنة : الأمن من البرص و الجذام .

و التاسعة : انحطاط الذنوب و السيّئات عنهم .

و العاشرة : هم معي في الجنّة و أنا معهم .

فطوبي لهم و حسن مآب (أعلام‌الدين ص ٤٥٠).

١٧٥ ـ قال الله تعالى : إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ[١].
قال أمير المؤمنين عليه السلام : تدرون من أولياء الله ؟
قالوا : من هم ـ يا أمير المؤمنين ـ ؟
فقال عليه السلام : هم نحن و أتباعنا.
فمن تبعنا ـ من بعدنا ـ طوبى لنا و طوبى لهم.
و طوبى لهم أفضل من طوبى لنا.
قيل : ما شأن طوبى لهم أفضل من طوبى لنا ؟
ألسنا نحن و هم على أمر ؟
قال عليه السلام : لا.
إنّهم حملوا ما لم تحملوا عليه.
و أطاقوا ما لم تطيقوا (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٢ ص ٢٨٠).
١٧٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لأهل ولايتي ـ الّذين يُقتلون فيّ و يطردون من أجلي ـ هم خزّان الله في أرضه.
لا يفزعون يوم الفزع الأكبر (مشارق أنوار اليقين ص ٢٦٢).

١ ـ يونس : ٦٢.

١٧٧ ـ عن منصور بن عمرو بن الحمق الخزاعي قال: أُغمي على أمير المؤمنين عليه السلام ـ حين ضربه ابن ملجم لعنه اللّه ـ فأفاق. و هو يقول : طوبى لهم و طوبى لكم و طوباهم أفضل من طوباكم.

قال : قلت : صدقت ـ يا أمير المؤمنين ـ طوباهم برؤيتك.

و طوبانا بالجهاد معك.

و طوبانا بطاعتك.

و من هؤلاء الّذين طوباهم أفضل من طوبانا ؟

قال عليه السلام : أولئك شيعتي الّذين يأتون من بعدكم.

يطيقون ما لا تطيقون.

و يحملون ما لا تحملون (مشكاة الأنوار ج ١ ص ٢١٣).

١٧٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ يوم النيروز هو اليوم الّذي أخذ فيه النبيّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم . فأقرّوا فيه [١] بالولاية .

فطوبى لمن ثبت عليها .

و الويل لمن نكثها (عوالي اللئالي ج ٣ ص ٤١ و بحار الأنوار ج ٣٧ ص ١٠٨ و ج ٥٦ ص ١١٩ و وسائل الشيعة ج ٨ ص ١٧٣ باب : استحباب صلاة يوم النيروز و الغسل فيه و الصوم و لبس أنضف الثياب و الطيب و تعظيمه).

---

١ ـ في الوسائل و البحار : له.

التصديق بولاية أمير المؤمنين عليه السلام

١٧٩ ـ قال عمر بن الخطّاب : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : فضل عليّ عليه السلام على هذه الأُمّة كـ فضل شهر رمضان على سائر الشهور.

ثمّ فضل عليّ عليه السلام كـ فضل ليلة القدر على سائر الليالي.

ثمّ فضل عليّ عليه السلام على هذه الأُمّة كـ فضل يوم الجمعة على سائر الأيّام.

فطوبى لمن أحبّه و آمن به و صدّق بولايته.

و الويل كلّ الويل لمن جحده و جحد حقّه.

إنّ حقّاً على الله أن لا ينيله شيئاً من روحه يوم القيامة.

و لا تناله شفاعة محمّد رسول الله (الفضائل لشاذان بن جبرئيل رحمه الله ص ٤١٦).

(راجع : بحار الأنوار ج ٣٨ ص ١٤).

الجهاد مع أمير المؤمنين عليه السلام

١٨٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ـ يا عليّ ـ أنت المظلوم بعدي.

فويل لمن قاتلك. و طوبى لمن قاتل معك (بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٢٠١).

١٨١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : ـ يا عليّ ـ أنت المقاتل بعدي.

فويل لمن قاتلك . و طوبى لمن قاتل معك[١] (عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧١ الباب ٢٨ ح ٦٣ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٣٣٩).

١٨٢ ـ قال الإمام المجتبى عليه السلام في خطبة : ـ معاشر الناس ـ إنّ طلحة و الزبير قد بايعا عليّاً عليه السلام ـ طائعبين غير مكرهين ـ ثمّ نفرا و نكثا بيعتهما له.

فطوبى لمن خفّ من مجاهدة من جاهده.

فـ إنّ الجهاد معه كالجهاد مع النبيّ صلى الله عليه وآله (الجمل و النصرة لسيّد العترة في حرب البصرة للشيخ المفيد رحمه الله ص ٢٦٤).

١٨٣ ـ حول موضوع : الجهاد مع أمير المؤمنين عليه السلام راجع صفحة ٩٦ من هذا الكتاب.

---

١ ـ عن الحكم بن عيينة قال : لمّا قتل أمير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل.

فقال : ـ يا أمير المؤمنين ـ طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف. و قتلنا معك هؤلاء الخوارج.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : و الّذي فلق الحبّة و برء النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أناس ـ لم يخلق الله آبائهم و لا أجدادهم بعد ـ.

فقال الرجل : و كيف شهدنا قوم لم يخلقوا ؟

قال عليه السلام : بلى. قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ـ و هم يسلّمون لنا ـ فـأولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً (المحاسن ج ١ ص ٤٠٨).

حبّ أمير المؤمنين عليه السلام

١٨٤ ـ (قال الربّ تعالى في الحديث القدسي في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): ... إنّي شققت اسمه من اسمي. و أدّبته بأدبي. و وقفته على غامض علمي.

و هو الّذي يكسر الأصنام في بيتي.

و هو الّذي يؤذّن فوق ظهر بيتي. و يقدّسني و يمجّدني.

فطوبى لمن أحبّه و أطاعه.

و ويل لمن أبغضه و عصاه (معاني الأخبار ص ٦٢ ـ ٦٣ و علل الشرائع ج ١ ص ١٨٣ الباب ١١٧ ح ٣ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٢٧ ح ٩ و كشف الغمّة ج ١ ص ١٢٦).

(راجع : الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٧٠٨ المجلس ٤٢ ح ١).

١٨٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله لأمير المؤمينن عليه السلام : طوبى لك و لمن أحبّك و صدّق فيك (بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٤٧).

١٨٦ ـ عن ابن عباس: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله نظر إلى عليّ عليه السلام . فقال : ـ يا عليّ ـ أنت سيّد في الدنيا و سيّد في الآخرة.

طوبى لمن أحبّك.

و ويل لمن أبغضك من بعدي (بشارة المصطفى صلى الله عليه و آله ص ٢٣٣).

١٨٧ ـ عن عبدالله بن عبّاس قال: نظر النبيّ صلى الله عليه و آله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : ـ يا علي ـ أنت سيّد في الدنيا. و سيّد في الآخرة.

من أحبّك فقد أحبّني و من أبغضك فقد أبغضني.

و حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و بغيضك بغيضي و بغيضي بـغيض الله.

فطوبى لمن أحبّك من بعدي (بشارة المصطفى صلى الله عليه و آله ص ٢٥٣).

١٨٨ ـ عليّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله: إنّ الله اطّلع إلى الأرض فاختارني. ثمّ اطلع إليها فاختارك.

أنت أبو ولدي و قاضي ديني و المنجز عداتي و أنت غداً على حوضي طوبى لمن أحبّك.

و ويل لمن أبغضك (بشارة المصطفى صلى الله عليه و آله ص ٢٥٨).

١٨٩ ـ قال الأصبغ بن نباتة : سمعت عمّار بن ياسر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام : ـ يا عليّ ـ إنّ الله قد زيّنك بزينة ـ لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها ـ .

زيّنك بالزهد في الدنيا. و جعلك لا ترزء منها شيئاً. و لا ترزء منك شيئاً.

ووهب لك حبّ المساكين. فجعلك ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً.

فطوبى لمن أحبّك و صدّق فيك.

و ويل لمن أبغضك و كذب عليك.

فأمّا من أحبّك و صدّق فيك فأولئك جيرانك في دارك و شركاؤك في جنّتك.

و أمّا من أبغضك و كذب عليك. فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذّابين (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ١٨١ المجلس ٧ ح ٥).

(راجع : بشارة المصطفى صلى الله عليه و آله ص ١٥٩ و كشف الغمّة ج ١ ص ٣٣١ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٦ ـ ١٦٧).

١٩٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ يا عليّ ـ طوبى لمن أحبّك و صدق بك.
و ويل لمن أبغضك و كذب بك.
محبّوك معروفون في السماء السابعة و الأرض السابعة السفلى ـ و ما بين ذلك ـ هم أهل الدين و الورع و السمت الحسن و التواضع لله عزّ و جلّ.
خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عزّ و جلّ. و قد عرفوا حقّ ولايتك.
وألسنتهم ناطقة بفضلك. و أعينهم ساكبة تحنّناً عليك و على الأئمّة من ولدك.
يدينون لله بما أمرهم به في كتابه و جاءهم به البرهان من سنّة نبيّه.
عاملون بما يأمرهم به أولو الأمر منهم.
متواصلون غير متقاطعين. متحابون غير متباغضين .
إن الملائكة لتصلّي عليهم و تؤمّن على دعائهم و تستغفر للمذنب منهم.
و تشهد حضرته و تستوحش لفقده إلى يوم القيامة (عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٦ الباب ٢٦ ح ٢١).

١٩١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ـ يا عليّ ـ إنّ الله عزّ و جلّ وهب لك[1] حبّ المساكين و المستضعفين في الأرض. فرضيت بهم إخواناً و رضوا بك إماماً فطوبى لمن أحبّك و صدق عليك[2].
و ويل لمن أبغضك و كذب عليك (فضائل الشيعة ح ١٧ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٨٢ ح ٢ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٢٧٧ و تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٢٦٥ و مشارق أنوار اليقين ص ٧٠ و ص ٢٠١).

---

١ ـ في فضائل الشيعة : و هبك.

٢ ـ في التفسير : فيك.

١٩٢ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ؑ) : ... طوبى لمن أحبّك و صدق عليك.

و ويل لمن أبغضك و كذب عليك (الخصال ص ٥٥٦).

١٩٣ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ؑ) : ... طوبى لمن أحبّك و صدق فيك.

و ويل لمن أبغضك و كذب عليك (كشف الغمّة ج ١ ص ٣٣٢).

١٩٤ ـ عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لـ عليّ ؑ : ـ يا عليّ ـ طوبى لمن أحبّك.

و ويل لمن أبغضك و كذب بك.

ـ يا عليّ ـ أنت العَلَم لهذه الأُمّة.

من أحبّك فاز.

و من أبغضك هلك (تأويل الآيات ج ١ ص ١٨٤ و بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٣٣٨).

١٩٥ ـ قال عمّار بن ياسر : سمعت النبيّ ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب ؑ:

ـ يا عليّ ـ طوبى لمن أحبّك.

و ويل لمن كذّبك و كذّب فيك (بشارة المصطفى ﷺ ص ٢٥٤).

١٩٦ ـ من مناقب الخوارزمي عن أبي مريم قال : سمعت عمّار بن ياسر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ـ يا عليّ ـ إنّ الله تعالى زيّنك بزينة ـ لم يزيّن العباد بزينة هي أحبّ إليه منها ـ .

زهّدك في الدنيا و بغّضها إليك.

و حبّب إليك الفقراء. فرضيت بهم أتباعاً و رضوا بك إماماً.

ـ يا عليّ ـ طوبى لمن أحبّك و صدق عليك.

و الويل لمن أبغضك و كذب عليك.

أمّا من أحبّك و صدق عليك : فإخوانك في دينك و شركاؤك في جنّتك.

و أمّا من أبغضك و كذب عليك : فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذّابين (كشف الغمّة ج ١ ص ٣١٧).

١٩٧ ـ من مسند أحمد بن حنبل عن عمّار بن ياسر أ نّه سمع النبيّ ﷺ يقول لعليّ عليه السلام : ـ يا عليّ ـ طوبى لمن أحبّك و صدّق فيك.

و ويل لمن أبغضك و كذب فيك (الطرائف ج ١ ص ١٠٦).

١٩٨ ـ قال رسول الله ﷺ : من أحبّ عليّاً عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر و يأكل من طوبى و يرى مكانه في الجنّة (صفات الشيعة للشيخ الصدوق رحمه الله ح ١).

١٩٩ ـ قال رسول الله ﷺ : من أحبّ عليّاً عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من (حوض)[1] الكوثر و يأكل من شجرة طوبى و يرى مكانه من الجنّة (بشارة المصطفى ﷺ ص ٧١ و مأة منقبة لإبن شاذان رحمه الله ص ٣٧).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في بشارة المصطفى ﷺ.

طاعة أمير المؤمنين عليه السلام

۲۰۰ ـ (قال الربّ تعالى في الحديث القدسي في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): ...
إنّي شققت اسمه من اسمي.
و أدّبته بأدبي.
و وقفته على غامض علمي.
و هو الّذي يكسر الأصنام في بيتي.
و هو الّذي يؤذّن فوق ظهر بيتي. و يقدّسني و يمجّدني.
فطوبى لمن أحبّه و أطاعه.
و ويل لمن أبغضه و عصاه (معاني الأخبار ص ٦٢ ـ ٦٣ و علل الشرائع ج ١ ص ١٨٣ الباب ١١٧ ح ٣ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٢٧ ح ٩ و كشف الغمّة ج ١ ص ١٢٦).
(راجع : الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٧٠٨ المجلس ٤٢ ح ١).

۲۰۱ ـ قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : محمّد و عليّ أبوا هذه الأُمّة.
فطوبى لمن كان بحقّهما عارفاً و لهما في كلّ أحواله مطيعاً.
يجعله الله من أفضل سكان جنانه.
و يسعده بكراماته و رضوانه (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٣٣٠).

قبول كلام أمير المؤمنين عليه السلام

٢٠٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : ـ يا عليّ ـ أنت الّذي تنطق بكلامي و تتكلّم بلساني بعدي.

فويل لمن ردّ عليك .

و طوبى لمن قبل كلامك (عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧١ الباب ٢٨ ح ٦٣ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٣٣٩ و ص ٢٠١).

المعرفة بحقّ أمير المؤمنين عليه السلام

٢٠٣ ـ قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : محمّد و عليّ أبوا هذه الأُمّة.

فطوبى لمن كان بحقّهما عارفاً و لهما في كلّ أحواله مطيعاً.

يجعله الله من أفضل سكان جنانه.

و يسعده بكراماته و رضوانه (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٣٣٠).

٢٠٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن عرفني و لم يشكّ فيّ (الهداية الكبرى ص ٤٣١).

نصرة أمير المؤمنين عليه السلام

٢٠٥ ـ (قال الربّ عزّ و جلّ في الحديث القدسي في شأن أمير المؤمنين عليه السلام):

... إنّي خلقته من قدرتي و عزّ جلالي و قسط عدلي.

و اشتققت اسمه من اسمي.

و أدّبته بأدبي.

و فوّضت إليه أمري. و وقفته على غامض علمي.

و ولد في بيتي.

و هو أوّل من يؤذّن فوق بيتي. و يكسر الأصنام و يرميها على وجهها.

و يعظّمني و يمجّدني و يهلّلني.

و هو الإمام بعد حبيبي و نبيّي و خيرتي من خلقي ـ محمّد رسولي ـ و وصيّه

فطوبى لمن أحبّه و نصره.

و الويل لمن عصاه و خذله و جحد حقّه (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٧٠٨ المجلس ٤٢ ح ١).

٢٠٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ـ أيّها الناس ـ هذا عليّ إمامكم من بعدي.

و وصيّي في حياتي و بعد وفاتي.

و قاضي ديني و منجز وعدي.

و أوّل من يصافحني على حوضي.

فطوبى لمن اتّبعه و نصره .

و الويل لمن تخلّف عنه و خذله (الاحتجاج ج ١ ص ١٩٨).

الوفاء لأمير المؤمنين عليه السلام

٢٠٧ ـ محمّد بن أحمد معنعناً عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم : ـ يا عليّ ـ إنّ جبرئيل أخبرني : أنّ أُمّتي تغدر بك من بعدي.

فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويلٌ لهم ـ ثلاث مرّات ـ .

قلت : ـ يا رسول الله ـ و ما ويل ؟

قال صلى الله عليه وآله : وادٍ ـ في جهنّم ـ أكثر أهله : معادوك و القاتلون لذرّيّتك و الناكثون لبيعتك.

فطوبى ثمّ طوبى ثمّ طوبى ـ ثلاث مرّات ـ لمن أحبّك و وفى لك.

قلت : ـ يا رسول الله ـ و ما طوبى ؟

قال صلى الله عليه وآله : شجرةٌ في دارك في الجنّة.

ليس دارٌ من دور شيعتك في الجنّة إلّا و فيها غصنٌ من تلك الشجرة.

تهدل عليهم بكلٍّ ما يشتهون (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٢١٥).

سيّدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام

٢٠٨ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن الحسنين عليهما السلام) : ... هما طاهران مطهّران.
و هما سيّدا شباب أهل الجنّة.
طوبى لمن أحبّهما و أباهما و أُمّهما.
و ويل لمن حاربهم[1] و أبغضهم (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٥٠١ المجلس ١٨ ح ٢ و تأويل الآيات ج ١ ص ٣٨٠).

٢٠٩ ـ عن حذيفة بن يمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء و نظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بـ عليّ و نصرته به.
و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمة.
و رأيت في ثلاثة مواضع عليّاً عليّاً عليّاً و محمّداً محمّداً و جعفراً و موسى و الحسن و الحجّة ـ يتلألأ من بينهم كأنّه كوكبٌ درأي ـ .
فقلت : ـ يا ربّ ـ من هؤلاء الّذين قرنت أسمائهم باسمك ؟
قال : يا محمّد إنّهم الأوصياء و الأئمّة ـ بعدك ـ خلقتهم من طينتك.
فطوبى لمن أحبّهم.
و الويل لمن أبغضهم (بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٣١ و ٣٣٢).

---

١ ـ في تأويل الآيات : عاداهم.

الإمام المجتبى عليه السلام

۲۱۰ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام في شأن خاتم النبيّين محمّد صلى الله عليه وآله) : ... كثير الأزواج. قليل الأولاد.

نسله من مباركة ـ يكون له منها ابنة ـ .

لها فرخان سيّدان يستشهدان.

أجعل نسل أحمد منهما.

فطوباهما و لمن أحبّهما.

و شهد أيّامهما فنصرهما (إقبال الأعمال ج ۲ ص ۳٤۱).

الإمام الحسين عليه السلام

٢١١ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه و آله) : طوبى لمن كان من أولياء الحسين و شيعته. هم ـ و الله ـ الفائزون يوم القيامة[١] (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٢٩ الحديث ٣).

---

١ ـ النطنزي في الخصائص : لمّا جاؤوا برأس الحسين عليه السلام و نزلوا منزلاً يقال له : قنّسرين. اطّلع راهب من صومعته إلى الرأس. فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه و يصعد إلى السماء. فأتاهم بعشرة آلاف درهم و أخذ الرأس و أدخله صومعته. فسمع صوتاً ـ و لم ير شخصاً ـ. قال :

طوبى لك و طوبى لمن عرف حرمته.

فرفع الراهب رأسه و قال : ـ يا ربّ ـ بحقّ عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلّم معي.

فتكلّم الرأس. و قال : ـ يا راهب ـ أيّ شيء تريد ؟

قال : من أنت ؟

قال عليه السلام : أنا ابن محمّد المصطفى. و أنا ابن عليّ المرتضى. و أنا ابن فاطمة الزهراء.

و أنا المقتول بكربلاء. أنا المظلوم. أنا العطشان ـ فسكت ـ.

فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال : لا أرفع وجهي عن وجهك حتّى تقول : أنا شفيعك يوم القيامة

فتكلّم الرأس. فقال : ارجع إلى دين جدّي محمَّد.

فقال الراهب : أشهد أن لا إله إلّا الله و أشهد أنّ محمَّداً رسول الله.

فقبل له الشفاعة.

فلمّا أصبحوا أخذوا منه الرأس و الدراهم.

فلمّا بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٦٧).

الإمام الكاظم ؏

٢١٢ ـ روى رفاعة بن موسى قال: كنت عند أبي عبدالله ؏ و هو جالس. فأقبل أبو الحسن موسى ؏ ـ و هو صغير السنّ ـ فأخذه ووضعه في حجره و قبّل رأسه.

ثمّ قال ؏ لي: ـ يا رفاعة ـ أما أنّه سيصير في يدي بني مرداس[1].

و يتخلّص منهم.

ثمّ يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم. فطوبى له و الويل لهم (إثبات الوصيّة للمسعودي ؒ ص ١٩١).

(راجع: دلائل الإمامة ص ٢٩٦ و مدينة المعاجز ج ٥ ص ٤٥٨).

---

١ ـ أي: بني العبّاس ـ عليهم اللعنة ـ.

الإمام الرضا عليه‌السلام

٢١٣ ـ (قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في شأن الإمام الرضا عليه‌السلام) : إنّ الله عزّ و جلّ سيظهر به العدل و الرأفة و الرحمة . طوبى لمن صدّقه. و ويل لمن عاداه و كذّبه و عانده[1] (دلائل الإمامة ص ٣٤٩ و إثبات الوصيّة ص ٢٠٢).

---

١ ـ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : تدفن بضعُة منّي بخراسان من زارها عارفاً بحقّه كانت له حجّة مبرورة.

فقالت عائشة : حجّة ـ يا رسول الله – ؟!

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : و حجّتين.

فقالت : و حجّتين ـ يا رسول الله ـ ؟!

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : و أربع حجج.

فقالت : و أربع حجج ـ يا رسول الله ـ ؟!

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : و سبع حجج.

فقالت : سبع ـ يا رسول الله ـ ؟!

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : و سبعين حجّةً.

فسكتت. فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لو كرّرت السؤال. لقلت إلى سبعمأة حجّة. و سبعمأة عمرة مبرورات متقبّلات

(عوالي اللئالي لإبن أبي الجمهور رحمه‌الله ج ٤ ص ٨٢).

(قال الإمام الرضا عليه‌السلام) : إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة.

فلا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور.

فقيل له : ـ يا ابن رسول الله ـ وأيّة بقعة هذه ؟

قال عليه‌السلام : هي بأرض طوس. فـهي ـ و الله ـ روضة من رياض الجنّة. من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله . و كتب الله تبارك و تعالى له ثواب ألف حجّة مبرورة و ألف عمرة مقبولة.

وكنت أنا و آبائي شفعاءه يوم القيامة (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٥١ و التهذيب ج ٦ ص ١٢٠).

قال الإمام الجواد عليه‌السلام : إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنّة. من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٤٩ و تهذيب الأحكام ج ٦ ص ١٢١).

الإمام المهدي عليه السلام و عجّل الله تعالى فرجه الشريف

٢١٤ ـ عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن رسول الله ﷺ في حديث يذكر فيه الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام و فيهم القائم عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: طوبى للصابرين في غيبته. طوبى للمقيمين على محبّتهم.

أُولئك وصفهم الله تعالى في كتابه فقال: الّذين يؤمنون بالغيب.

و قال: أُولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون (البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٥٤).

٢١٥ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي و هو يأتم به في غيبته قبل قيامه و يتولّى أولياءه و يعادي أعدائه.

ذلك[1] من رفقائي و ذوي مودّتي و أكرم أُمّتي عليَّ يوم القيامة (كمال الدين ٢٨٦).

٢١٦ ـ عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي و هو مقتد به قبل قيامه. يأتمّ به و بأئمّة الهدى من قبله و يبرء إلى الله عزّ وجلّ من عدوّهم.

أُولئك رفقائي و أكرم أُمّتي عليَّ (كمال الدين ص ٢٨٧).

٢١٧ ـ قال رسول الله ﷺ: طوبى لمن أدرك زمان قائم أهل بيتي و هو معتقد به قبل قيامه و يتولّى وليّه و يتبرّء من عدوّه و يتولّى الأئمّة الهادية من قبله أُولئك أكرم خلق الله عليّ (الخرائج ج ٣ ص ١١٤٨).

---

١ ـ في بحار الأنوار ج ٥١ ص ٧٢: ذاك.

۲۱۸ ـ عن رفاعة بن موسى و معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي و هو مقتدٍ به قبل قيامه.
يتولّى وليّه و يتبرّء من عدوّه. و يتولّى الأئمّة الهادية من قبله .
أُولئك رفقائي و ذوو ودّي و مودّتي و أكرم أُمّتي عليّ[۱] (الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٤٥٦).

۲۱۹ ـ عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم. فـ يا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان.
إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ جلّ جلاله فيقول : ـ عبادي و إمائي ـ آمنتم بسرّي و صدّقتم بغيبي. فأبشروا بحسن الثواب منّي.
فأنتم عبادي و إمائي ـ حقّاً ـ منكم أتقبّل و عنكم أعفو. و لكم أغفر.
و بكم أسقي عبادي الغيث و أدفع عنهم البلاء.
و لولاكم لأنزلت عليهم عذابي.
قال جابر : فقلت : ـ يا ابن رسول الله ـ فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان ؟
قال عليه السلام : حفظ اللسان و لزوم البيت (كمال الدين ص ۳۳۰).

۲۲۰ ـ عن أبي بصير قال : قال الصادق عليه السلام : طوبى لمن تمسّك بأمرنا في غيبة قائمنا. فلم يزغ قلبه بعد الهداية (معاني الأخبار ص ۱۱۲ و كمال الدين ص ۳۵۸).

---

۱ ـ في رواية رفاعة : و أكرم خلق الله عليّ .

٢٢١ ـ عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام في قول الله تعالى : يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً[١].

يعني : خروج القائم المنتظر منّا.

ثمّ قال عليه السلام : ـ يا أبا بصير ـ طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته. و المطيعين له في ظهوره.

أُولئك أولياء الله الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون (كمال الدين ص ٣٥٧).

٢٢٢ ـ عن يونس بن عبدالرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له : ـ يا ابن رسول الله ـ أنت القائم بالحقّ ؟

فقال عليه السلام : أنا القائم بالحقّ. و لكن القائم الّذي يطهّر الأرض من أعداء الله عزّ وجلّ و يملأها عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً هو الخامس من ولدي.

له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه. يرتدّ فيها أقوام و يثبت فيها آخرون.

ثمّ قال عليه السلام : طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا في غيبة قائمنا. الثابتين على موالاتنا و البراءة من أعدائنا.

أُولئك منّا و نحن منهم. قد رضوا بنا أئمّة و رضينا بهم شيعة.

فطوبى لهم. ثمّ طوبى لهم.

و هم ـ و الله ـ معنا في درجاتنا يوم القيامة (كمال الدين ص ٣٦١).

(راجع : كشف الغمّة ج ٤ ص ٢٨١).

---

١ ـ الأنعام: ١٥٨.

٢٢٣ ـ (قال رسول الله في شأن الإمام المهدي عليه السلام) : طوبى لمن لقيه.
و طوبى لمن أحبّه.
و طوبى لمن قال به (كمال الدين ص ٢٦٨ و عيون الأخبار ج ١ ص ٦٥ الباب ٦ ح ٢٩ و قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص ٣٦٤).

٢٢٤ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن الإمام المهدي عليه السلام) : طوبى لمن أدرك زمانه و لحق أوانه و شهد أيّامه (الغيبة للشيخ النعماني رحمه الله ص ٢٧٥).

٢٢٥ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن الإمام المهدي عليه السلام) : طوبى لمن أدرك أيّامه و سمع كلامه (الاحتجاج ج ٢ ص ٧١).

٢٢٦ ـ (قال الإمام الباقر عليه السلام في شأن الإمام المهدي عليه السلام) : ... فـ يا طوبى لمن أدركه و كان من أنصاره.
و الويل كلّ الويل لمن خالفه و خالف أمره و كان من أعدائه[1] (الغيبة للشيخ النعماني رحمه الله ص ٢٣٥ و ص ٢٥٥).
(راجع : مختصر بصائر الدرجات ص ٤٩٥).

٢٢٧ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن الإمام المهدي عليه السلام) : ... هو المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد و بلاء طويل. و جزع و خوف.
فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان[2] (كمال الدين ٣٣٥).

---

١ ـ في ص ٢٥٥ هكذا : الويل كلّ الويل لمن ناواه و خالفه و خالف أمره و كان من أعدائه.

٢ ـ في ص ٦٤٧ من كمال الدين هكذا : هو المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد و بلاء طويل وجور. فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان.
(راجع : الغيبة للشيخ النعماني رحمه الله ص ٩١).

٢٢٨ ـ عن إبراهيم بن عطيّة عن أُمّ هاني الثقفيّة قالت : غدوت على سيّدي محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت له : ـ يا سيّدي ـ آية في كتاب الله عزّ وجلّ عرضت بقلبي فأقلقتني و أسهرت ليلي.

قال عليه السلام : فـ سلي ـ يا أُمّ هاني ـ.

قالت : قلت : ـ يا سيّدي ـ قول الله عزّ وجلّ :

فلا أُقسم بالخنّس الجوار الكنّس(١).

قال عليه السلام : نِعمَ المسألة سألتيني ـ يا أُمّ هاني ـ هذا مولود في آخر الزمان.

هو المهديّ من هذه العترة. تكون له حيرة و غيبة.

يضلّ فيها أقوام و يهتدي فيها أقوام.

فيا طوبى لك إن أدركتيه.

و يا طوبى لمن أدركه (كمال الدين ص ٣٣٠).

٢٢٩ ـ (قال ابن عبّاس في شأن الإمام المهدي عليه السلام) هو مـن ولد عـليّ عليه السلام و طوبى لمن أدرك زمانه.

و به يفرّج الله عن الأُمّة حتّى يملأها قسطاً و عدلاً (الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله ص ١٨٧).

١ـ

٢٣٠ ـ عن أبي بصير عن كامل عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد. كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه و آله .

و إنّ الإسلام بدء غريباً و سيعود غريباً كما بدء فطوبى للغرباء (الغيبة للشيخ النعماني رحمه الله ص ٣٢١).

٢٣١ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : الإسلام بدء غريباً و سيعود غريباً كما بدء. فطوبى للغرباء.

فقلت : اشرح لي هذا ـ أصلحك الله ـ .

فقال عليه السلام : ممّا يستأنف الداعي منّا[1] دعاءً جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله[2] (الغيبة للشيخ النعماني رحمه الله ص ٣٢١). (راجع : تفسير العيّاشي رحمه الله ٣ / ٦٤).

٢٣٢ ـ عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الإسلام بدء غريباً و سيعود كما بدء. فطوبى للغرباء؟

فقال عليه السلام : ـ يا أبا محمّد ـ إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاءً جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال : فقمت إليه و قبّلت رأسه و قلت : أشهد أنّك إمامي في الدنيا و الآخرة. أوالي وليّك و أعادي عدوّك. و أنّك وليُّ الله.

فقال عليه السلام : رحمك الله (الغيبة للشيخ النعماني رحمه الله ص ٣٢٢).

---

١ ـ أي : الإمام المهدي عليه السلام .

٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إنّ الثاني عشرة من ولدي يغيب حتّى لا يرى.

و يأتي على اُمّتي زمن لا يبقى من الإسلام إلّا اسمه. و من القرآن إلّا رسمه.

فحينئذٍ يأذن الله له بالخروج. فيظهر الإسلام و يجدّد الدين (بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٨٤).

النوادر[1]

حبّ أهل البيت عليهم السلام

٢٣٣ ـ عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث يذكر فيه الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام و فيهم القائم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

طوبى للصابرين في غيبته.

طوبى للمقيمين على محبّتهم.

أُولئك وصفهم الله تعالى في كتابه فقال: الّذين يؤمنون بالغيب.

و قال: أُولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون (البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٥٤).

٢٣٤ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام الحسين عليه السلام): ـ يا حسين ـ أنت الإمام ابن الإمام تسعة من ولدك أُمناء معصومون.

و التاسع مهديّهم.

فطوبى لمن أحبّهم.

و الويل لمن أبغضهم (بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٦١).

٢٣٥ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): إنّ وصيّي و الخليفة من بعدي عليّ بن أبي طالب. و بعده سبطاي الحسن و الحسين. تتلوه تسعة من صلب الحسين. أئمّة أبرار ... ثمّ قال صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أحبّهم.

و طوبى لمن تمسّك بهم.

و الويل لمبغضيهم (بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥).

---

١ ـ نذكر في هذا الفصل ما يتعلّق بشأن أهل البيت عليهم السلام ـ بأسرهم ـ حول هذا الموضوع.

٢٣٦ ـ عن عطيّة العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمّة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و التاسع قائمهم.
فطوبى لمن أحبّهم.
و الويل لمن أبغضهم (بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٩١).

٢٣٧ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حبّ الأئمّة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا و الآخرة.
فلا يشكّنّ (أحد)[١] أنّه في الجنّة.
فإنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة :
عشر منها في الدنيا.
و عشر (منها)[٢] في الآخرة.
أمّا (الّتي)[٣] في الدنيا : فالزهد.
و الحرص على العمل[٤].
و الورع في الدين.
و الرغبة في العبادة.
و التوبة قبل الموت.
و النشاط في قيام اللّيل.

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في مشكاة الأنوار.
٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين و مشكاة الأنوار.
٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين و مشكاة الأنوار.
٤ ـ في روضة الواعظين و مشكاة الأنوار : العلم.

و اليأس ممّا في أيدي الناس.

و الحفظ لأمر الله و نهيه عزّ و جلّ.

و التاسعة : بغض الدنيا.

و العاشرة : السخاء.

و أمّا (الّتي)[١] في الآخرة : فلا ينشر له ديوان.

و لا ينصب له ميزان.

و يعطى كتابه بيمينه.

و يكتب له براءة من النار.

و يبيّض وجهه.

و يكسى من حلل الجنّة.

و يشفّع في مأة من أهل بيته.

و ينظر الله عزّ و جلّ إليه بالرحمة.

و يتوجّ من تيجان الجنّة.

و العاشرة : يدخل الجنّة بغير حساب.

فطوبى لمحبّي أهل بيتي (الخصال ص ٥١٥ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٥ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ١٨٠).

(راجع : أعلام الدين ص ٤٥١).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين و مشكاة الأنوار.

٢٣٨ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ ثمّ أقبل بـوجهه الكريم علينا. فقال : ـ معاشر أصحابي ـ أُوصيكم بتقوى الله و العمل بطاعته. فمن عمل بها فاز و غنم و أنجح. و من تركها حلّت به الندامة. فالتمسوا بالتقوى. السلامة من أهوال يوم القيامة. فكأنّي أُدعى فأُجيب. و إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله و عترتي أهل بيتي. ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا.

و من تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين.

و من تخلّف عنهم كان من الهالكين.

فقلت : ـ يا رسول الله ـ على من تخلفنا ؟

قال ﷺ : على من خلّف موسى بن عمران قومه.

قلت : على وصيّه يوشع بن نون ؟

قال ﷺ : فإنّ وصيّي و خليفتي ـ من بعدي ـ عليّ بن أبي طالب. قائد البررة و قاتل الكفرة. منصور من نصره. مخذول من خذله.

قلت : ـ يا رسول الله ـ فـكم يكون الأئمّة من بعدك ؟

قال ﷺ : عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين. أعطاهم الله علمي و فهمي. و هم خزّان علم الله و معادن وحيّه.

قلت : ـ يا رسول الله ـ فما لأولاد الحسن ؟

قال ﷺ : إنّ الله تبارك و تعالى جعل الإمامة في عقب الحسين. و ذلك قوله عزّ و جلّ : وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ[١].

---

١ ـ الزخرف : ٢٨.

قلت : أ فلا تسمّيهم لي ـ يا رسول الله ـ ؟

قال ﷺ : نعم.

إنّه لمّا عرج بي إلى السماء و نظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور : لا إله إلّا الله. محمّد رسول الله. أيّدته بـ عليّ و نصرته به.

و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمة.

و رأيت في ثلاثة مواضع : عليّاً عليّاً عليّاً و محمّداً محمّداً و جعفراً و موسى و الحسن و الحجّة ـ يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّي ـ .

فقلت : ـ يا ربّ ـ من هؤلاء الّذين قرنت أسمائهم بإسمك ؟

قال تعالى : ـ يا محمّد ـ إنّهم الأوصياء و الأئمّة بعدك. خلقتهم من طينتك .

فطوبى لمن أحبّهم. و الويل لمن أبغضهم.

و بهم أنزل الغيث و بهم أُثيب و أُعاقب.

ثمّ رفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء و دعا بدعوات.

فسمعته فيما يقول : اللّهمّ اجعل العلم و الفقه في عقبي و عقب عقبي.

و في زرعي و زرع زرعي (بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٣١).

٢٣٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... طوبى لمن رسخ حبّنا أهل البيت في قلبه ليكون الإيمان أثبت في قلبه من جبل أُحُد في مكانه.

و من لم تصر مودّتنا في قلبه إنماث[1] الإيمان في قلبه كـ إنمياث الملح في الماء (كتاب سليم بن قيس رحمه الله ص ٨٣٠ الحديث ٤٠ تحقيق و نشر مؤسّسة الهادي).

---

١ ـ في نسخة : أماث الإيمان في قلبه كما يميث.

التمسّك بولاية أهل البيت عليهم السلام

٢٤٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن تمسّك بي و بالأئمّة الأطهار من ذرّيتي (إثبات الهداة ج ١ ص ٥٨٥ الباب ٩ ح ٥٢٢).

٢٤١ ـ عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يتمّ الايمان إلّا بمحبّتنا أهل البيت.

و إنّ الله تبارك و تعالى عهد إليّ أنّه لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقي.

و لا يبغضنا إلّا منافق شقي.

فطوبى لمن تمسّك بي و بالأئمّة الأطهار من ذرّيتي. (البحار ٣٦ / ٣٢٣).

٢٤٢ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : إنّ وصيّي و الخليفة من بعدي عليّ بن أبي طالب. و بعده سبطاي الحسن و الحسين. تتلوه تسعة من صلب الحسين. أئمّة أبرار ... ثمّ قال صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أحبّهم. و طوبى لمن تمسّك بهم.

و الويل لمبغضيهم (بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥).

٢٤٣ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام) : ... طوبى للمقيمين على محجّتهم... (بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٠٦ و ج ٥٢ ص ١٤٣).

٢٤٤ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام) : ـ يا عليّ ـ خلق الله الناس من أشجار شتّى. و خلقني و أنت من شجرة واحدة. أنا أصلها و أنت فرعها.

فطوبى لعبد تمسّك بأصلها. و أكل من فرعها[1] (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٦١٠ المجلس ٢٨ ح ٩ و شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٤٥).

١ ـ (قال صلى الله عليه وآله) : ـ يا عليّ ـ خلقت أنا و أنت من شجرة أنا أصلها و أنت فرعها و الحسن و الحسين أغصانها. من تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنّة (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٦١١).

طاعة أهل البيت عليهم السلام

٢٤٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله : ـ يا عليّ ـ بكم يفتح هذا الأمر و بكم يختم. عليكم بالصبر فإنّ العاقبة للمتّقين.
أنتم حزب الله و أعداؤكم حزب الشيطان.
طوبى لمن أطاعكم.
و ويل لمن عصاكم.
أنتم حجّة الله على خلقه و العروة الوثقى.
من تمسّك بها اهتدى و من تركها ضلّ (الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله ص ١٠٩ المجلس ١٢).

٢٤٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله : طوبى لمن ... اتّبع الأخيار من عترتي من بعدي (الكافي ج ٨ ص ١٦٩ و تحف العقول ص ٣٠).

٢٤٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : الناس ثلاثة أصناف : صنف يتّن بنورنا[١].
و صنف يأكلون بنا.
و صنف يهتدون بنا. و اقتدوا بأمرنا ـ و هم أقلّ الأصناف ـ .
أُولئك الشيعة النجباء الحكماء و العلماء الفقهاء و الأتقياء الأسخياء.
طوبى لهم و حُسن مآب (كتاب سليم رحمه الله ج ٢ ص ٩٤٣ و مختصر بصائر الدرجات ص ٢٩٣).

---

١ ـ في أعلام الدين ص ١٤٢ هكذا : صنف تزيّن بنا و صنف أكل بنا. و صنف أهتدوا بهدانا و اقتدوا بأمرنا ـ و هم أقلّ الأصناف ـ.
أُولئك الحكماء السعداء النجباء الفقهاء الحلماء.

معرفة أهل البیت علیهم السلام

۲۴۸ ـ (من جملة ما ذُكر في التورات في شأن الأئمّة الاثني عشر علیهم السلام) : ... طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم (بحار الأنوار ج ۳٦ ص ۲۲۵ و عوالم العلوم ـ جلد النصوص ـ ص ۸۱ باب : النصّ عليهم علیهم السلام في التورات).

موالاة أهل البیت علیهم السلام و معاداة أعدائهم

۲٤۹ ـ قال أمير المؤمنين علیه السلام : شيعتنا ثلاثة أصناف :

صنف يصلونا .

و صنف يصلون الناس.

و صنف والوا وليّنا و عادوا عدوّنا .

أُولئك الأولياء الأخيار. الحكماء العلماء.

و طوبى لهم و حُسن مآب (كتاب سليم رحمه الله ج ۲ ص ۹٦۷).

نصرة أهل البیت علیهم السلام

۲۵۰ ـ (قال رسول الله صلی الله علیه و آله في شأن أهل البيت علیهم السلام) : ... طوبى لمن كان معكم .

و طوبى لمن أعزّكم ـ إذا خذلكم الناس ـ .

و أعانكم ـ إذا جفاكم الناس ـ .

و آواكم ـ إذا طردكم الناس ـ .

و نصركم ـ إذا قتلكم الناس ـ (تأويل الآيات ج ۲ ص ۷۵۲ و البرهان في تفسير القرآن ج ٤ ص ٤١٤ ـ سورة الإنسان ـ).

العنوان الثالث:

الأمكنة

الجنّة

٢٥١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى لمّا خلق جنّة عدن قال لها : تزيّني. فتزيّنت. ثمّ ماست.

فقال تعالى لها : قرّي. فـ و عزّتي و جلالي ما خلقتك إلّا للمؤمنين.

فطوبى لك. و طوبى لسكّانك[١].

ثمّ قال صلى الله عليه وآله : ـ يا عليّ ـ أنت أمير المؤمنين. و شيعتك المؤمنون.

و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ـ يا عليّ ـ ما خُلقت جنّة عدن إلّا لك و لشيعتك (التحصين و اليقين للسيّد إبن طاووس رحمه الله ص ٥٤٧ الباب ٩).

(راجع : مأة منقبة لإبن شاذان رحمه الله المنقبة ٩٠).

٢٥٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا خلق الله تعالى جنّة عدن خلق لبنها من ذهب يتلألأ و مسك مدوف. ثمّ أمرها فإهتزّت و نطقت.

فقالت : أنت الله لا إله إلّا أنت. الحيّ القيّوم. فطوبى لمن قُدّر له دخولي[٢].

(النوادر للسيّد فضل الله الراوندي رحمه الله ص ١٢٩).

---

١ ـ في مأة منقبة : لساكنيك.

٢ ـ في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٩٤ هكذا : طوبى لمن قدّرت له دخولي.

٢٥٣ ـ روى أبو سعيد الخدري عنه ﷺ : إنّ الله سبحانه لمّا حوط حائط الجنّة لبنة من ذهب و لبنة من فضّة و غرس غرسها. قال لها : تكلّمي.

فقالت : قد أفلح المؤمنون.

فقال : طوبى لك منزل الملوك (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٨٠).

٢٥٤ ـ عن الضحّاك قال : سأل رجل عن ابن عبّاس : ما الّذي أخفى الله تبارك و تعالى من الجنّة ؟

ـ و قد أخبر عن أزواجها و عن خدمها و طيبها و شرابها و ثمرها و ما ذكر الله تبارك و تعالى من أمرها و أنزله في كتابه ـ.

فقال ابن عبّاس : هي جنّة عدن. خلقها الله يوم الجمعة.

ثمّ أطبق عليها فلم يرها مخلوق من أهل السماوات و الأرض حتّى يدخلها أهلها.

قال لها عزّ و جلّ ـ ثلاث مرّات ـ : تكلّمي.

فقالت : طوبى للمؤمنين.

قال جلّ جلاله : طوبى للمؤمنين و طوبى لك (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٤٦ الحديث ١١ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٥٣٩).

٢٥٥ ـ (يقلن الحور العين في الجنّة) : ... طوبى لمن خُلق لنا.

و طوبى لمن خُلقنا له (تفسير القمّي رحمه الله ج ٢ ص ٨٢).

... طوبى لمن كنّا له. و كان لنا.

نحن خيرات حسان.

أزواجنا أقوام كرام (جامع الأخبار ص ٤٩٥ الفصل ١٣٧).

المسجد

٢٥٦ ـ قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك و تعالى : (ألا)[١] إنّ بيوتي في الأرض المساجد. تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض.
ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته. ألا طوبى لعبد توضّأ في بيته. ثمّ زارني في بيتي. ألا إنّ على المزور كرامة الزائر.
ألا بشّر المشّائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة (المحاسن ج ١ ص ١١٩ و ثواب الأعمال ص ٤٧ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٦٠). (راجع : عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٥١ و ج ٢ ص ٣١).
٢٥٧ ـ عن كليب الصيداوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة : إنّ بيوتي في الأرض المساجد. فطوبى لعبد تطهّر في بيته. ثمّ زارني في بيتي ألا إنّ على المزور كرامة الزائر.
و في حديث آخر : ألا بشّر المشّائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة (ثواب الأعمال للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٤٥). (راجع : الفقيه ج ١ ص ١٥٤ و علل الشرائع ج ٢ ص ١٠ الباب ٤ ح ٢ و ثواب الأعمال ص ٤٧ و عُدة الداعي ص ٥٦ و عوالي اللئالي ج ٢ ص ١٦٨).
٢٥٨ ـ (قال رسول الله ﷺ لأبي ذرّ رحمه الله) : ـ يا أبا ذرّ ـ طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة. يحملونها فيسبقون الناس إلى الجنّة.
ألا و هم السابقون إلى المساجد بالأسحار و غيرها (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٥٢٩ المجلس ١٩ ح ١ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٥٤ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٦٦ و أعلام الدين ص ١٩٢).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

النجف الأشرف ـ مرقد أمير المؤمنين عليه السلام

٢٥٩ ـ (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف) : ... اللّهمّ اجعلني أكرم وافد. و أفضل وارد.

و أنبل قاصد قصدك إلى هذا الحرم الكريم و المقام العظيم و المنهل الجليل الّذي أوجبت فيه غفرانك و رحمتك.

اللّهمّ إنّي أُشهدك و أُشهد من حضر من ملائكتك : أنّ الّذي سكن هذا الرمس و حلّ هذا الضريح. طهر مقدّس منتجب وصيّ مرضيّ.

طوبى لك من تربة ضمنت كنزاً من الخير. و شهاباً من النور. و ينبوع الحكمة و عيناً من الرحمة. و مبلغ الحجّة.

أنا أبرء إلى الله من قاتلك و الناصبين و المعينين عليك و المحاربين لك (بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٣٨٢ و المزار للشهيد الأوّل رحمه الله ص ١١٢).

كربلاء المقدّسة ـ مرقد سيّد الشهداء عليه السلام

٢٦٠ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : بينا الحسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أتاه جبرئيل عليه السلام. فقال : ـ يا محمّد ـ أتحبّه ؟

قال صلى الله عليه وآله : نعم.

قال : أما. إنّ أُمّتك ستقتله ـ فـحزن رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك حزناً شديداً ـ .

فقال جبرئيل عليه السلام : أيسرّك أن أُريك التربة الّتي يُقتل فيها ؟

قال صلى الله عليه وآله : نعم.

قال : فخسف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله إلى كربلاء حتّى التـقت القطعتان ـ هكذا و جمع بين السبّابتين ـ فتناول بجناحيه من التربة .

فناولها لرسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ دحا الأرض من طرف العين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لك من تربة.

و طوبى لمن يقتل فيك (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٣١٤ المجلس ١١ ح ٨٥).

٢٦١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله و الحسين عليه السلام يلعب بين يديه فأخبره : أنّ أُمّته ستقتله ـ قال : فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله ـ .

فقال : ألا أُريك التربة الّتي يقتل فيها ؟

قال : فخسف ما بين مـجلس رسـول الله صلى الله عليه وآله إلى المكـان الّـذي قـتل فـيه الحسين عليه السلام حتّى التقتا القطعتان. فأخذ منها ـ و دحيت في أسرع من طـرفة عين ـ فخرج و هو يقول : طوبى لك من تربة و طوبى لمن يقتل حولك (كامل الزيارات ص ٥٧ الباب ١٧ ح ١).

(راجع: كامل الزيارات ص٥٨ ب ١٧ ح ٥ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٣٣٢).

٢٦٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء ـ في أُناسٍ من أصحابه ـ فلمّا مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء.

ثمّ قال عليه السلام : هذا مناخ ركابهم. و هذا ملقى رحالهم. و هنا تهرق دماؤهم.

طوبى لك من تربة.

عليك تهرق دماء الأحبّة (كامل الزيارات ص ٢٨٢ الباب ٨٨ باب : فضل كربلاء).

(راجع : قرب الإسناد ص ٢٦ و الخرائج ج ١ ص ١٨٣).

٢٦٣ ـ عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ : فإذا انقلبت[١] من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك منادٍ .

ـ لو سمعت مقالته لأقمت[٢] عمرك عند قبر الحسين عليه السلام ـ .

و هو يقول : طوبى لك ـ أيّها العبد ـ قد غنمت و سلمت. قد غفر لك ما سلف.

فـ إستأنف العمل (كامل الزيارات ص ١٦٦ الباب ٦٢).

(راجع : كامل الزيارات ص ٢٢٦).

٢٦٤ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول :

من أحبّ أن يصافحه مأة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان. فإنّ الملائكة و أرواح النبيّين يستأذنون اللّه في زيارته ـ فيأذن لهم ـ .

فطوبى لمن صافحهم و صافحوه (إقبال الأعمال ج ٣ ص ٣٣٨).

---

١ ـ في المزار الكبير لإبن المشهدي رحمه الله ص ٤٣٧ : قمت ...

٢ ـ في المزار : لأفنيت .

قم ـ مرقد السيّدة المعصومة عليها السلام ـ بنت الإمام الكاظم عليه السلام ـ

٢٦٥ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام : إنّ للجنّة ثمانية أبواب و لأهل قم واحد منها. فطوبى لهم ثمّ طوبى لهم ثمّ طوبى لهم[1] (بحار الأنوار ج ٥٧ ص ٢١٥).

---

١ ـ عن أبي الصلت الهروي قال : كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قمّ.

فسلّموا عليه. فـردّ عليهم و قرّبهم.

ثمّ قال لهم الرضا عليه السلام : مرحباً بكم و أهلاً. فـأنتم شيعتنا حقّاً.

و سيأتي عليكم يوم تزوروني فيه تربتي بطوس.

ألا فمن زارني ـ و هو على غسل ـ خرج من ذنوبه كـيوم ولدته أُمّه (عيون الأخبار ج ٢ الباب ٢٦ ح ٢١).

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال : سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام يقول : أهل قم و أهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بـطوس.

ألا و من زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده على النار (عيون الأخبار ج ٢ الباب ٢٦ ح ٢٢).

(قال الإمام الصادق عليه السلام) : سلام الله على أهل قم.

يسقي الله بلادهم الغيث. وينزل الله عليهم البركات.

و يبدّل الله سيّئاتهم حسنات.

هم أهل ركوع. و سجود. و قيام. و قعود.

هم الفقهاء. العلماء. الفهماء.

هم أهل الدراية و الرواية و حسن العبادة (بحار الأنوار ج ٥٧ ص ٢١٧).

(قال الإمام الصادق عليه السلام) : ... إنّ البلايا مدفوعة عن قم و أهله.

و سيأتي زمان تكون بلدة قم و أهلها حجّة على الخلائق.

و ذلك في زمان غيبة قائمنا عليه السلام إلى ظهوره ـ و لو لا ذلك لساخت الأرض بأهلها ـ.

و إنّ الملائكة لتدفع البلايا عن قم و أهله (بحار الأنوار ج ٥٧ ص ٢١٣).

الشام

۲٦٦ ـ في الحديث: طوبى للشام[١]. لأنّ الملائكة باسطة أجنحتها عليها (لسان العرب ج ١ ص ٥٦٥ و النهاية في غريب الحديث ج ٣ ص ١٤١).

(راجع: بحار الأنوار ج ٦٦ ص ٣٦٦ و مرآة العقول ج ٩ ص ٢٧٦).

---

١ ـ يقول الناجي الجزائري: و الظاهر أنّ المراد من الشام ـ في هذا الحديث ـ مسجد الأقصى المبارك الّذي بارك الله عزّ و جلّ حوله.

قال الله تعالى: سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

أو يكون المراد ـ من ذلك ـ بصرى الشام الّذي قد ظهر فيه معاجز للنبيّ صلى الله عليه و آله قبل مبعثه حين مروره هناك للتجارة.

العنوان الرابع:
الأزمنة

شهر رمضان المبارك(١)

٢٦٧ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : ... طوبى لمن أدرك شهر رمضان. ثمّ طوبى له... (النوادر للسيّد فضل الله الراوندي رحمه الله تحقيق و نشر مؤسّسة دار الحديث).

---

١ ـ غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عـليه : لا تقولوا : رمضان. و لكن قولوا : شهر رمضان. فإنّكم لا تدرون ما رمضان (الفـقيه ج ٢ ص ١١٢ و الكافي ج ٤ ص ٦٩ باب : في النهى عن قول رمضان بلا شهر).

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : لا تقولوا : رمـضان. و لا جـاء رمضان. قولوا : شهر رمضان. فإنّكم لا تدرون ما رمضان (فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٣).

قال عليه السلام : لا تقولوا : رمضان ـ بلا شهر ـ فإنّكم لا تدرون ما رمضان (عوالي اللئالي ج ٢ ص ٨١).

عن هشام بن سالم عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنّا عنده ـ ثمانية رجال ـ. فذكرنا رمضان.

فقال عليه السلام : لا تقولوا : هذا رمضان و لا ذهب رمضان و لا جاء رمضان.

فإنّ رمضان اسم من أسماء الله عزّ و جلّ ـ لا يجيىء و لا يذهب ـ.

و إنّما يجيىء و يذهب الزائل. و لكن قولوا : شهر رمضان . فإنّ الشهر مضاف إلى الاسم. و الاسم اسم الله عزّ ذكره. و هو الشهر الّذي أنزل فيه القرآن جعله مثلاً وعيداً (الكافي ج ٤ ص ٦٩).

(راجع : من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١١٢ و معاني الأخبار ص ٣١٥).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تقولوا : رمضان.

فإنّكم لا تدرون ما رمضان.

فمن قاله فليتصدّق و لـ يصم ـ كفّارة لقوله ـ.

و لكن قولوا ـ كما قال الله تعالى ـ : شهر رمضان (الجعفريّات ص ٣٩٢ و النوادر للسـيّد فـضل الله الراوندي رحمه الله ص ٢٠٨ و إقبال الأعمال ج ١ ص ٢٩ فصل في تعظيم التلفّظ بشهر رمضان).

ليلة القدر

٢٦٨ ـ روي عن عبد الله بن عبّاس انّه قال : ـ يا رسول الله ـ طوبى لمن رأى ليلة القدر (إقبال الأعمال ج ١ ص ١٥٣).

٢٦٩ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن ليلة القدر) : ... فطوبى لعبد أحياها راكعاً و ساجداً.

و مثّل خطاياه بين عينيه و يبكي عليها.

فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيب إن شاء الله ... (الدعوات ص ٢٠٧).

وقت زوال الشمس

٢٧٠ ـ عن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و استجيب الدعاء. فطوبى لمن رفع له ـ عند ذلك ـ عمل صالح (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٨٥ الحديث ١ و من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٥ و روضة الواعظين ج ٢ ص ١٣٥ و ص ١٥٩).

(راجع : فلاح السائل ص ١٩٢ الفصل ١٦).

العنوان الخامس:
الأعمال و المواضع

الآخرة

٢٧١ ـ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ[١] وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ[٢](٣٦ البقرة و ٢٤ الأعراف).

إحراز أمر الآخرة

٢٧٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن وفّق لطاعته[٣] و حسنت خليقته و أحرز أمر آخرته (تصنيف غرر الحكم ص ١٨١).

الإستكثار من الزاد للآخرة

٢٧٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن ذكر المعاد فإستكثر من الزاد (غرر الحكم ص ٤٨٦).

٢٧٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن ذكر المعاد فأحسن (غرر الحكم ص ٤٨٩).

٢٧٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن أحسن إلى العباد و تزوّد للمعاد (غرر الحكم ص ٤٨٦).

---

١ ـ مقام فيها تعيشون.

و تحثّكم لياليها و أيّامها إلى السعي للآخرة. فطوبى لمن تزوّد منها لدار البقاء.

٢ ـ لكم في الأرض منفعة إلى حين موتكم (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٢٦).

٣ ـ أي : لطاعة الربّ تبارك و تعالى.

طلب الآخرة و ذكرها و السعي لها

٢٧٦ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) : طوبى لعبد طلب الآخرة و سعى لها (تحف العقول ص ٣٠١).

٢٧٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن ركب الطريقة الغرّاء و لزم المحجّةَ البيضاء و تولّه بالآخرة و أعرض عن الدنيا (غرر الحكم ص ٤٨٨).

٢٧٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فطوبى لمن ذكر أمامه و ذكر قيامه و اعتبر بالفناء (تحف العقول ص ١٨).

٢٧٩ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : ... طوبى لمن ذكر المعاد و عمل للحساب و قنع بالكفاف[١] و رضي عن الله سبحانه (بذلك)[٢] (وقعة صفّين ص ٥٣١ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ١٧١).

٢٨٠ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : ... طوبى لمن ذكر المعاد و قنع بالكفاف و أعد للحساب (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٧).

الرغبة في الآخرة

٢٨١ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : طوبى للزاهدين في الدنيا و الراغبين في الآخرة (الخصال ص ٣٣٧).

(راجع : الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله ص ١٣٣ و فلاح السائل ص ٤٦٥ و إرشاد القلوب ج ١ ص ٥٧ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٦٥).

---

١ ـ مشكاة الأنوار ج ١ ص ٢٨٩ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٧.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في شرح نهج البلاغة.

الشوق إلى الثواب في الآخرة

٢٨٢ ـ قال الربّ تبارك و تعالى لموسى بن عمران عليه السلام : ـ يا موسى ـ (أبناء)[١] الدنيا و أهلها فتن بعضهم لبعض فـكلّ مزيّن له ما هو فيه.
و المؤمن (من)[٢] زيّنت له الآخرة فهو ينظر إليها ما[٣] يفتر.
قد حالت شهوتها بينه و بين لذّة العيش فأدلجته بالأسحار. كـ فعل (الراكب)[٤] السائق[٥] إلى غايته ـ يظلّ كئيباً و يمسي حزيناً ـ.
فطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور (الكافي ج ٨ ص ٤٧ و أعلام الدين ص ٢٢١ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٤٥ و تحف العقول ص ٤٩٤).

٢٨٣ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود[٦] لم يره[٧] (ثواب الأعمال للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢١١ و الخصال ص ٣ و تحف العقول ص ٤٩ و الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله ص ٥١ المجلس ٦ و الاختصاص ص ٢٣٣).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين و تنبيه الخواطر و تحف العقول.
٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين و تنبيه الخواطر و تحف العقول.
٣ ـ في أعلام الدين و تنبيه الخواطر : فما.
٤ ـ ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين.
٥ ـ في تحف العقول و أعلام الدين و تنبيه الخواطر : السابق.
٦ ـ في الاختصاص : لموعد.
٧ ـ في تنبيه الخواطر ج ١ ص ٩١ هكذا : لموعود غائب لم يره.

٢٨٤ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام) : ـ يا عيسى ـ لا خير في لذاذة لا تدوم و عيش من صاحبه يزول .
ـ يا ابن مريم ـ لو رأت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين ذاب قلبك و زهقت نفسك شوقاً إليه .
فليس كـ دار الآخرة.
دار تجاور فيها الطيّبون و يدخل عليهم فيها الملائكة المقرّبون.
و هم ممّا يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون .
دار لا يتغيّر فيها النعيم و لا يزول عن أهلها.
ـ يا ابن مريم ـ نافس فيها مع المتنافسين فإنّها أمنيّة المتمنّين حسنة المنظر طوبى لك ـ يا ابن مريم ـ إن كنت لها[١] من العاملين مع آبائك آدم و إبراهيم في جنّات و نعيم لا تبغي بها بدلاً و لا تحويلاً.
كذلك أفعل بالمتّقين (الكافي ج ٨ ص ١٣٥ ـ ١٣٦).
(راجع : تحف العقول ص ٤٩٨ و أعلام الدين ص ٢٣٠ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٤٢).

---

١ ـ أي : للآخرة.

الخوف من العقاب في الآخرة

٢٨٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن خاف العقاب و عمل للحساب و صاحب العفاف و قنع بالكفاف و رضي عن الله سبحانه (غرر الحكم ص ٤٨٨).

٢٨٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها.

و عركت بجنبها بؤسها.

و هجرت في اللّيل غمضها حتّى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها و توسّدت كفّها في معشرٍ أسهر عيونهم خوف معادهم.

و تجافت عن مضاجعهم جنوبهم.

و همهمت بذكر ربّهم شفاههم.

و تقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم.

أولئك حزب الله.

ألا إنّ حزب الله هم المفلحون (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٩٤)

(راجع : تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٣٦).

الإحسان

٢٨٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: طوبى لمن أحسن إلى العباد و تزوّد للمعاد (غرر الحكم ص ٤٨٦ و تصنيف غرر الحكم ص ١٤٩).

٢٨٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن ذكر المعاد فأحسن (غرر الحكم ص ٤٨٩).

الإخلاص

٢٨٩ ـ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تنجلي بهم كلّ فتنة ظلماء (نهج الفصاحة ص ٥٥٧).

٢٩٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن أخلص لله عمله و علمه و حبّه و بغضه و أخذه و تركه و كلامه و صمته و فعله و قوله (تحف العقول ص ٩١ و ص ١٠٠). (راجع : تصنيف غرر الحكم ص ١٩٧ و غرر الحكم ص ٤٨٧).

٢٩١ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: طوبى لمن بادر أجله و أخلص عمله (غرر الحكم ص ٤٨٦).

٢٩٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: طوبى لمن قدّم خالصاً و عمل صالحاً و اكتسب مذخوراً و اجتنب محذوراً (غرر الحكم ص ٤٨٨).

٢٩٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن أخلص لله العبادة و الدعاء.
و لم يشغل قلبه بما ترى عيناه[1]. و لم ينس ذكر الله بما تسمع أُذناه.
و لم يحزن صدره بما أُعطي غيره (الكافي ج ٢ ص ١٦).

---

١ ـ في بحار الأنوار ج ٨١ ص ٢٦١ هكذا : و لم يشتغل قلبه بما تراه عيناه.

الأدب ـ الأخذ بأدب الربّ تبارك و تعالى

٢٩٤ ـ (قال الربّ تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام) : طوبى لك ـ يا ابن مريم[١] ـ.
ثمّ طوبى لك إذا[٢] أخذت بأدب إلهك الّذي يتحنّن عليك ترحّماً.
و بدأك بالنعم منه تكرّماً.
و كان لك في الشدائد (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٧٨ الحديث ١ ص ٦١٠ و الكافي ج ٨ ص ١٣٤).
(راجع : تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٤١).

الأذان ـ إجابة المؤذّن

٢٩٥ ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إجابة المؤذّن رحمة.
و ثوابه الجنّة.
و من لم يجب خاصمته يوم القيامة.
فطوبى لمن أجاب داعي الله. و مشى إلى المسجد.
و لا يجيبه و لا يمشي إلى المسجد إلّا مؤمن من أهل الجنّة (جامع الأخبار ص ١٧٢ الفصل ٣١).

---

١ ـ في أعلام الدين ص ٢٢٩ هكذا : طوباك ـ يا ابن مريم ـ طوباك. إن أخذت بأدب إلهك الّذي يتحنّن عليك مترحّماً و بدأك بالنعم منه متكرّماً ...

٢ ـ في الكافي : إن.

الإسلام

٢٩٦ ـ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أسلم.

و كان عيشه كفافاً (الكافي ج ٢ ص ١٤٠ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٩٥ و نهج الفصاحة ص ٥٥٧).

٢٩٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن هُدِيَ للإسلام.

و كان عيشه كفافاً.

و قنع (بِه)[1] (تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٦٣ و نهج الفصاحة ص ٥٥٩).

٢٩٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أسلم.

و كان عيشه كفافاً.

و قواه[2] سداداً (النوادر للسيّد فضل الله الراوندي رحمه الله ص ٩٠).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في نهج الفصاحة.

و في تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٣٠ هكذا: و رضي به.

٢ ـ في بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٦٧ و ص ٦٨: قوله.

الاشتغال برفع عيوب النفس قبل الاشتغال برفع عيوب الناس

٢٩٩ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس[١] (تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٢٠ و نـهج الفـصاحة ص ٥٩٩ و إرشـاد القـلوب ج ١ ص ٢٣٠).

(راجع : أعلام الدين ص ١٠٧ و تفسير القمّي ﵀ ج ٢ ص ٧٠ و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٠ ص ٣٣ و ج ٢٠ ص ٢٩٦).

٣٠٠ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبي لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه (الكافي ج ٨ ص ١٦٩).

٣٠١ ـ قال أمير المؤمنين ؑ : طوبى لمن كان له من نفسه شغل شاغل عن الناس (غرر الحكم ص ٤٨٦ و تصنيف غرر الحكم ص ٢٤٠).

الإصلاح بين الناس

٣٠٢ ـ قال الإمام الكاظم ؑ : مكتوب في الإنجيل : طوبى للمصلحين بين الناس أُولئك هم المقرّبون يوم القيامة (تحف العقول ص ٣٩٣ و ص ٥٠١).

٣٠٣ ـ قال عيسى بن مريم ؑ : طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة (تنبيه الخواطر ـ مجموعة ورّام ﵀ ـ ج ١ ص ٢٠١).

---

١ ـ في نزهة الناظر ص ٣٦ : غيره.

الإطعام

٣٠٤ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله عزّ و جلّ من ثلاث جنان في ملكوت السماوات :
الفردوس و جنّة عدن و طوبى (إرشاد القلوب للشيخ الديلمي رحمه الله ج ١ ص ٢٨٨ الباب ٤٧).
(راجع : الكافي ج ٢ ص ٢٠٠ و مصادقة الأخوان ص ٤٤ و ثواب الأعمال للشيخ الصدوق رحمه الله ص ١٦٥).

إغتنام المهلة

٣٠٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن بادر الأجل و اغتنم المهل و تزوّد من العمل (غرر الحكم ص ٤٨٨).
٣٠٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن قصر أمله و اغتنم مهله (غرر الحكم ص ٤٨٦ و تصنيف غرر الحكم ص ٤٧٣).

الإنصاف

٣٠٧ ـ عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خُلقه.

و طهرت سجيته.

و صلحت سريرته.

و حسنت علانيته.

و أنفق الفضل من ماله.

و أمسك الفضل من قوله[١].

و أنصف الناس من نفسه (الكافي ج ٢ ص ١٤٤ و الاختصاص ص ٢٢٨).

(راجع: أعلام الدين ص ١١٩).

---

١ ـ في الاختصاص: كلامه.

الإنفاق في سبيل الله عزّ و جلّ

٣٠٨ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك و تعالى : طوبى لهم و حسن مآب[١] ـ يعني : و حسن مرجع ـ.

... بأنّهم كسبوا طيباً. و أنفقوا قصداً. و قدّموا فضلاً.

فقد أفلحوا و أنجحوا (الاختصاص ص ٣٥٨).

٣٠٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية فأنفقه[٢] في غير معصية.

و عاد[٣] به على أهل المسكنة (الكافي ج ٨ ص ١٦٩ و تحف العقول ص ٣٠ و نهج الفصاحة ص ٨٠٦.

٣١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أنفق ما اكتسبه من[٤] غير معصية (أعلام الدين ص ٣٣١).

٣١١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أنفق القصد و بذل الفضل .

و أمسك قوله عن الفضول و قبيح الفعل (الكافي ج ٨ ص ١٦٩).

٣١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس .

و أنفق من مال اكتسبه من غير معصية (نهج الفصاحة ص ٥٥٩).

٣١٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أمسك فضلات لسانه.

و أنفق فضلات ماله (جامع الأخبار ص ٢٤٩ الفصل ٥٢).

١ـ الرعد : ٢٩. ٢ـ في تحف العقول و نهج الفصاحة : و أنفقه.

٣ـ في نهج الفصاحة : جاد.

٤ـ في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٧٥ : في .

٣١٤ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن أنفق الفضل من ماله (تحف العقول ص ٣٠ و أعلام الدين ص ٣٣١ و نهج الفصاحة ص ٨٠٦).
(راجع : الكافي ج ٢ ص ١٤٤ و ج ٨ ص ١٦٨ و الاختصاص ص ٢٢٨ و أعلام الدين ص ١١٩ و ص ٢٠٣ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٨١ و تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٠٨ و ج ٢ ص ٦٦ و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٥٣٩ المجلس ١٩ ح ١ و نهج الفصاحة ص ٥٥٨ و ٥٥٩ و نزهة الناظر ص ٣٦).
٣١٥ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن تواضع لله تعالى في غير منقصة[١].
و أذلّ نفسه[٢] في غير مسكنة . و أنفق مالاً[٣] جمعه في غير معصية[٤].
و رحم أهل الذلّة[٥] و المسكنة .
و خالط أهل الفقه[٦] والحكمة (أعلام الدين ص ٢٠٣ و ٣٣١ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٦٦ و نهج الفصاحة ص ٥٥٨ و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٥٣٩ المجلس ١٩ ح ١).
٣١٦ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره .
و أنفق ما اكتسب في غير معصية (كنز الفوائد ج ١ ص ٣٧٩).

---

١ ـ في تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٠٠ : مسألة.
٢ ـ في نهج الفصاحة هكذا : و ذلّ في نفسه.
٣ ـ في نهج الفصاحة هكذا : و أنفق من مال.
٤ ـ راجع تفسير القمّي ج ٢ ص ٧٠.
٥ ـ في نهج الفصاحة : الذلّ.
٦ ـ في الأمالي : الفقر.
و الظاهر أنّه سهو مطبعي.

انكسار القلب ـ المنكسرة قلوبهم من أجل الله سبحانه

٣١٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى للمنكسرة قلوبهم من أجل الله (غرر الحكم ص ٤٨٥ و تصنيف غرر الحكم ص ١٩١).

الأُلفة مع الناس على طاعة الله عزّ و جلّ

٣١٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن يألف الناس و يألفونه على طاعة الله (تحف العقول ص ٢١٧ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٤١١).

الأُمنية الكاذبة ـ من لم تلهه الأماني الكاذبة

٣١٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : طوبى لمن لم تلهه الأماني الكاذبة (تحف العقول ص ٣٠١).

الإيمان

٣٢٠ ـ ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ[١] لَهُمْ وَحُسْنُ مَـآبٍ[٢]﴾«٢٩» (الرعد).

٣٢١ ـ عن الضحّاك قال: سأل رجل عن ابن عبّاس: ما الّذي أخفى الله تبارك و تعالى من الجنّة؟

ـ و قد أخبر عن أزواجها و عن خدمها و طيبها و شرابها و ثمرها و ما ذكر الله تبارك و تعالى من أمرها و أنزله في كتابه ـ.

فقال ابن عبّاس: هي جنّة عدن. خلقها الله يوم الجمعة.

ثمّ أطبق عليها فلم يرها مخلوق من أهل السماوات و الأرض حتّى يـدخلها أهلها.

قال لها عزّ و جلّ ـ ثلاث مرّات ـ: تكلّمي.

فقالت: طوبى للمؤمنين.

قال جلّ جلاله: طوبى للمؤمنين و طوبى لك.

قال الضحّاك: قال ابن عبّاس: فقال النبيّ ﷺ: ألا من كان فيه ستّ خصال فإنه منهم: من صدق حديثه. و أنجز موعوده. و أدى أمانته. و برّ والديـه. و وصل رحمه. و استغفر من ذنبه. فهو مؤمن (الأمالي للشيخ الصـدوق رحمه الله المجلس ٤٦ الحديث ١١). (راجع روضة الواعظين ج ٢ ص ٥٣٩).

---

١ ـ طوبى. فُعلى من الطيب و هو تأنيث الأطيب (مجمع البيان ج ٦ ص ٤٤٦).

٢ ـ معناه: إنّ الّذين يؤمنون بالله. و يعلمون ما يجب عليهم من الطاعات طوبى لهم (مـجمع البـيان ج ٦ ص ٤٤٧).

٣٢٢ ـ (جاء في صحف إدريس عليه السلام) : من عرف الخلق عرف الخالق.
و من عرف الرزق عرف الرازق.
و من عرف نفسه عرف ربّه.
و من خلص إيمانه أمن دينه.
كيف تخفى معرفة الله؟!
و الدلائل واضحة و البراهين على وحدانيّته لائحة.
عجباً لمن غني عن الله و في موضع كلّ قدم و مطرف عين و ملمس يد دلالة ساطعة و حجّة صادعة على أنّه تبارك واحد لا يشارك و جبّار لا يقاوم و عالم لا يجهل و عزيز لا يذل و قادر لطيف و صانع حكيم في صنعته.
كان أبداً وحده و يبقى من بعد وحده هو الباقي على الحقيقة و بقاؤه غير مجاز و هو الغني و غنى غيره صائر إلى فقر و إعواز.
و هو الّذي جرت الأفلاك الدائرة و النجوم السائرة بأمره و استقلت السماوات و استقرت الأرضون بعظمته و خضعت الأصوات و الأعناق لملكوته و سجدت الأظلال و الأشباح لجبروته.
بإذنه أنارت الشمس و القمر و نزل الغيث و المطر و أنبتت الأرض الميتة نباتاً حيّاً و أخرجت العيدان اليابسة ورقاً رطباً و نبعت الصخور الصلاد ماءً نميراً و أورقت الأشجار الخضرة ناراً ضوءً منيراً.
طوبى لمن آمن به و صدق برسله و كتبه و وقف عند طاعته و انتهى عن معصيته.
و بؤسى لمن جحد آلائه و كفر نعمائه و حادّ أوليائه و عاضد أعدائه (بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٤٥٦).

٣٢٣ ـ روي : طوبى لمن آمن و كان عيشه كفافاً (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ٣٦٦ و بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٦٦).

٣٢٤ ـ عن كامل التمّار قال : قال أبو جعفر عليه السلام قد أفلح المؤمنون[١].

أتدري من هم ؟

قلت : أنت أعلم .

قال عليه السلام : قد أفلح المؤمنون المسلمون . إنّ المسلمين هم النجباء.

فالمؤمن[٢] غريب. فطوبى للغرباء (الكافي ج ١ ص ٣٩١).

٣٢٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الإسلام بدأ غريباً. و سيعود غريباً (كما بدء)[٣]. فطوبى للغرباء[٤] (كمال الدين ص ٢٠٠ و ص ٢٠١ و ص ٦٦ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٢١٨ الباب ٤٦ الحديث ١ و نهج الفصاحة ص ٢٧٦).

(راجع : مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٤٥ و عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٣).

---

١ ـ المؤمنون : ١.

٢ ـ في المحاسن ج ١ ص ٤٢٣ هكذا : ... و المؤمن غريب و المؤمن غريب.

ثمّ قال عليه السلام : طوبى للغرباء.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في كمال الدين ص ٦٦ و ٢٠١ و عيون الأخبار.

٤ ـ أي : أنّه كان في أوّل الأمر كالغريب الوحيد الّذي لا أهل له عنده لقلّة المسلمين يومئذٍ. و سيعود غريباً كما كان. أي : يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء.

فطوبى للغرباء. أي : الجنّة لأولئك المسلمين الّذين كانوا في أوّل الإسلام. و يكونون في آخره. و إنّما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفّار ـ أوّلاً و آخراً ـ و لزومهم دين الإسلام (نقلاً عن هامش عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٣).

۳۲٦ ـ عن كامل التمّار قال: قال أبو جعفر عليه السلام : قد أفلح المؤمنون.
أتدري من هم ؟
قلت: أنت أعلم.
قال عليه السلام : قد أفلح المسلمون. إنّ المسلمين هم النجباء.
و المؤمن غريب.
ثمّ قال عليه السلام : طوبى للغرباء (بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ۱۹۱).
۳۲۷ ـ عن عبدالله بن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الإسلام بدء غريباً.
و سيعود غريباً ـ كما بدء ـ طوبى للغرباء.
قيل : و ما الغرباء ؟
قال صلى الله عليه وآله : النزّاع من القبائل (عوالي اللئالي ج ۱ ص ۱۰۲).
۳۲۸ ـ قال صلى الله عليه وآله : طوبى للغرباء.
قيل : و من هم ـ يا رسول الله ـ ؟
قال صلى الله عليه وآله : النزّاع[۱] من القبائل[۲] (النهاية في غريب الحديث ج ٥ ص ٤۱ و لسان العرب ج ۸ ص ۳٥۰ و تاج العروس ج ۱۱ ص ٤۷۳).

---

۱ ـ جمع نازع و نزيع و هو الغريب الّذي نزع عن أهله و عشيرته.
أي : بَعدَ و غاب .
و قيل : لأنّه ينزع إلى وطنه أي : ينجذب و يميل .
و المراد الأوّل.

۲ ـ أي : طوبى للمهاجرين الّذين هجروا أوطانهم في الله تعالى (لسان العرب ج ۸ ص ۳٥۰ و تاج العروس ج ۱۱ ص ٤۷۳ و النهاية ج ٥ ص ٤۱).

٣٢٩ ـ قال ﷺ : بدء الإسلام غريباً ـ و سيعود كما بدء ـ فطوبي للغرباء .

فقيل : ـ يا رسول الله ـ من الغرباء ؟

فقال ﷺ : النزّاع [١] من القبائل .

وأُناس صالحون قليل في ناس سوء كثير .

من يعصيهم أكثر ممّن يطيعهم (أعلام الدين ص ٢٧٩).

٣٣٠ ـ قال ﷺ : طوبى للغرباء.

قيل : من الغرباء ـ يا رسول الله ـ ؟

قال ﷺ : أُناس صالحون قليل في أُناس سوء كثير.

من يعصيهم أكثر ممّن يطيعهم (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٣).

٣٣١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الاسلام بدء غريباً و سيعود ـ كما بدء ـ . فطوبى للغرباء.

ثمّ قال عليه السلام : أما رأيت الرجل يكون في القبيلة صالحاً.

فيقال : إنّ فلاناً لغريب فيهم (مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٢٢٥).

---

١ ـ النزّاع جمع نزيع و هو الغريب (نقلاً عن هامش أعلام الدين).

٣٣٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ الإسلام بدء غـريباً و سيعود غريباً ـ كما بدء ـ فطوبى للغرباء.
فقيل[١] : و من هم ـ يا رسول الله ـ .
قال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الّذين يصلحون إذا فسد الناس[٢].
إنّه لا وحشة و لا غربة على مؤمن.
و ما من مؤمن يموت في غربة إلّا بكت عليه الملائكة رحمة له ـ حيث قلّت بواكيه ـ . و إلّا فسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه (الجعفريّات ص ٣١٦ و النوادر للسيّد فضل الله الراوندي رحمه‌الله ص ١٠٢).

---

١ ـ في النوادر : قيل.
٢ ـ راجع : التشريف بالمنن ـ الملاحم و الفتن ـ ص ٢١٧.

البصيرة

٣٣٣ ـ قال عيسى بن مريم عليهما السلام : طوبى لمن جعل بصره في قلبه و لم يجعل قلبه في نظر عينه (تحف العقول ص ٥٠٢).

(راجع : تحف العقول ص ٣٠٥).

٣٣٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن سلك طريق السلامة ببصر من بصّره و طاعة هاد أمره (غرر الحكم ص ٤٨٧).

٣٣٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه.

و تجنّب من يرديه.

و أصاب سبيل السلامة ببصر من بصره و طاعة هادٍ أمره.

و بادر الهدى قبل أن تغلق أبوابه و تقطع أسبابه.

و استفتح التوبة.

و أماط الحوبة.

فقد أقيم على الطريق و هدي نهج السبيل (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١١ ص ٦٥).

(راجع : كشف المحجّة لثمرة المهجة ص ٢٧٦ الفصل ١٥٦ و مختصر بصائر الدرجات ص ٤٦٧).

البكاء على الخطيئة و الذنب من خشية الله عزّ وجلّ

٣٣٦ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن ملك لسانه.

و بكى على خطيئته (نهج الفصاحة ص ٥٦٠).

٣٣٧ ـ عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لشخص نظر إليه الله يبكي على ذنب ـ من خشية الله ـ لم يطّلع على ذلك الذنب غيره (الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله ص ٦٧ المجلس ٨).

٣٣٨ ـ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب من خشية الله عزّ و جلّ لم يطلع على[1] ذلك الذنب غيره (ثواب الأعمال للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٠٠ و ص ٢١١ و جامع الأخبار ص ٢٦٠ الفصل ٥٤).

٣٣٩ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب لم يطّلع على ذلك الذنب أحد غير الله (تحف العقول ص ٨).

٣٤٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن وفّق لطاعته[2].

و بكى على خطيئته (غرر الحكم ص ٤٨٦).

---

١ ـ في ثواب الأعمال ص ٢٠٠ : إلى.

٢ ـ أي : لطاعة الربّ تبارك و تعالى.

٣٤١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن لزم بيته.
و أكل قوته[١] .
(و اشتغل بطاعة الله[٢])[٣].
و بكى على خطيئته.
فكان[٤] من نفسه في[٥] شغل[٦] .
و الناس منه في راحة (أعلام الدين ص ١٠٧ و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٠ ص ٣٣ و تفسير القمّي ج ٢ ص ٧٠).
٣٤٢ ـ عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً و نظره عبراً و وسعه بيته.
و بكى على خطيئته.
و سلم الناس من يده[٧] و لسانه (الخصال ص ٢٩٥ و الاختصاص ص ٢٣٢ و أعلام الدين ص ١٢٩). (راجع : الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ٣٨٠ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٧٩).

---

١ ـ في التفسير : كسرته.
٢ ـ في شرح نهج البلاغة : ربّه .
٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في تفسير القمّي رحمه الله .
٤ ـ في التفسير : و كان.
٥ ـ في بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٤٩ هكذا : فكان نفسه منه في.
٦ ـ في بحار الأنوار ج ٦٦ ص ٣٨١ و ج ٧٤ ص ٣٩٥ : تعب.
٧ ـ في الاختصاص : يديه.

التزويج بالمرأة الصالحة

٣٤٣ ـ قال لقمان ﷺ لإبنه : ـ يا بنيّ ـ النساء أربعة : ثنتان صالحتان وثنتان ملعونتان. فأمّا إحدى الصالحتين فهي الشريفة في قومها الذليلة في نفسها. الّتي إن أُعطيت شكرت و إن ابتليت صبرت. القليل في يديها كثير الصالحة في بيتها.

والثانية : الودود الولود. تعود بخير على زوجها. هي كالأُمّ الرحيم. تعطف علي كبيرهم و ترحم صغيرهم و تحبّ ولد زوجها و إن كانوا من غيرها.

جامعة الشمل مرضية البعل مصلحة في النفس و الأهل والمال و الولد.

فهي كالذهب الأحمر. طوبى لمن رزقها.

إن شهد زوجها أعانته وإن غاب عنها حفظته.

و أمّا إحدى الملعونتين فهي العظيمة في نفسها. الذليلة في قومها. الّتي إن أُعطيت سخطت. و إن منعت عتبت و غضبت.

فزوجها منها في بلاء و جيرانها منها في عناء.

فهي كالأسد إن جاورته أكلك و إن هربت منه قتلك.

و الملعونة الثانية فهي عند زوجها و ميلها في جيرآنها فهي سريعة السخطة. سريعة الدمعة إن شهد زوجها لم تنفعه و إن غاب عنها فضحته. فهي بمنزلة الأرض النشاشة إن أسقيت أفاضت الماء و غرقت. و إن تركتها عطشت.

و إن رزقت منها ولداً لم تنتفع به (الاختصاص ص ٣٣٩).

التقوى

٣٤٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن أشعر التقوى قلبه (غرر الحكم ص ٤٨٥).

٣٤٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن أطاع محمود تقواه.
و عصى مذموم هواه (غرر الحكم ص ٤٨٧ و تصنيف غرر الحكم ص ٢٧٠).

٣٤٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن جعل الصبر مطيّة نجاته.
و التقوى عُدّة وفاته (غرر الحكم ص ٤٨٧).

٣٤٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدنيا دار بلاء. و منزل بلغة و عناء.
قد نزعت عنها نفوس السعداء . و انتزعت بالكره من أيدي الأشقياء .
فـ أسعد الناس بها : أرغبهم عنها . وأشقاهم [١] بها أرغبهم فيها . فـ هي الغاشة لمن استنصحها . والمغوية لمن أطاعها . و الخاترة[٢] لمن انقاد إليها .
و الفائز من أعرض عنها . و الهالك من هوى فيها .
طوبى لعبد اتّقى فيها[٣] ربّه . و قدّم توبته . و غلب شهوته . من قبل أن تلقيه الدنيا إلى الآخرة . فيصبح في بطن موحشة غبراء . مدلهمة ظلماء .
لا يستطيع أن يزيد في حسنة . ولا ينقص من سيّئة .
ثمّ ينشر فيحشر إمّا إلى جنّة يدوم نعيمها . أو إلى نار لا ينفد عذابها (أعلام الدين ص ٣٤٢ ـ ٣٤٣).

---

١ ـ في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٨٥ : و أشغلهم.

٢ ـ الخاترة : الغادرة (نقلاً عن هامش أعلام الدين).

٣ ـ في البحار : منها.

۳۴۸ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين[1] علامات يعرفون بها:

صدق الحديث.

و أداء الأمانة.

و وفاء بالعهد.

و صلة الأرحام.

و رحمة الضعفاء.

و قلّة المراقبة للنساء ـ أو قال قلّة المؤاتاة[2] للنساء ـ.

و بذل المعروف.

و حُسن الخُلق.

و سعة الخُلق.

و اتّباع العلم.

و ما يقرّب إلى الله عزّ و جلّ زلفى.

طوبى لهم و حُسن مآب (الكافي ج ۲ ص ۲۳۹).

(راجع : صفات الشيعة ح رقم ٦٦ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ۲۹۰ المجلس ۳۹ الحديث ۷ و تحف العقول ص ۲۱۱ و التمحيص ص ٦٨ باب ۹ و مشكاة الأنوار ج ۱ ص ۸۱).

---

۱ ـ في تفسير العيّاشي رحمه الله ج ۲ ص ۳۹۲ و مشكاة الأنوار ج ۱ ص ۹۹ و ص ۱۹۲ و الخصال ص ٤٨٣ و روضة الواعظين ج ۲ ص ۳۸۳ و أعلام الدين ص ۱۲۲ هكذا: إنّ لأهل التقوى.

۲ ـ المؤاتاة: الموافقة و المطاوعة (نقلاً عن هامش الكافي).

٣٤٩ ـ قال الإمام الصادق عليه‌السلام : إنّ في الأرض ـ في أطرافها ـ مؤمنين ما قدر الدنيا كلّها عندهم يعدل جناح بعوضة.

و لو أنّ الدنيا بجميع ما فيها و عليها ذهبة حمراء ـ على عنق أحدهم ـ ثمّ سقطت عن عنقه ما شعر بها أيّ شيء كان على عنقه. و لا أيّ شيء سقط منها لهوانها عليهم . فـ هم الخفيّ عيشهم. المنتقلة ديارهم من أرض إلى أرض.

الخميصة بطونهم من الصيام. الذابلة شفاههم من التسبيح.

العمش العيون من البكاء. الصفر الوجوه من السهر.

فذلك سيماهم مثلاً ضربه الله في الإنجيل لهم. و في التوراة و الفرقان و الزبور و الصحف الأُولى وصفهم.

فقال سبحانه : سِيمٰاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرٰاةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ[١].

عنى بذلك : صفرة وجوههم من سهر اللّيل.

هم البررة بالإخوان في حال العسر و اليسر.

المؤثرون على أنفسهم في حال العسر. كذلك وصفهم الله سبحانه فقال : وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ[٢].

فازوا ـ و الله ـ و أفلحوا.

---

١ ـ الفتح : ٢٩.

٢ ـ الحشر : ٩.

إن رأوا مؤمناً أكرموه.

و إن رأوا منافقاً هجروه.

إذا جنّهم اللّيل اتّخذوا أرض الله فراشاً و التراب وساداً.

و استقبلوا بجباههم الأرض يتضرّعون إلى ربّهم في فكاك رقابهم من النار.

فإذا أصبحوا اختلطوا بالناس.

لم يشر إليهم بالأصابع .

تنكّبوا الطرق.

و اتّخذوا الماء طيباً و طهوراً.

أنفسهم متعوبة و أبدانهم مكدودة و الناس منهم في راحة.

فـ هم عند الناس شرار الخلق. و عند الله خيار الخلق.

إن حدّثوا لم يصدّقوا.

و إن خطبوا لم يزوّجوا.

و إن شهدوا لم يعرفوا.

و إن غابوا لم يفقدوا.

قلوبهم خائفة وجلة من الله.

ألسنتهم مسجونة.

و صدورهم وعاء لسرّ الله.

إن وجدوا له أهلاً نبذوه إليه نبذاً.

و إن لم يجدوا له أهلاً ألقوا على ألسنتهم أقفالاً غيّبوا مفاتيحها.

و جعلوا على أفواههم أوكية.

صلب صلاب أصلب من الجبال لا ينحت منهم شيء.

خزّان العلم. و معدن الحِكَم.

و تبّاع النبيّين و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين.

أكياس.

يحسبهم المنافق خرساً عمياً بلهاً.

و ما بالقوم من خرس و لا عمى و لا بله .

إنّهم لأكياس فصحاء. حلماء حكماء أتقياء بررة صفوة الله.

أسكنتهم الخشية لله و أعيت ألسنتهم خوفاً من الله و كتماناً لسرّه .

فـ وا شوقاه إلى مجالستهم و محادثتهم.

يا كرباه لفقدهم.

و يا كشف كرباه لمجالستهم.

اطلبوهم.

فإن وجدتموهم ـ و اقتبستم من نورهم ـ اهتديتم.

و فزتم بهم في الدنيا و الآخرة.

هم أعزّ في الناس من الكبريت الأحمر.

حليتهم : طول السكوت بكتمان السرّ و الصلاة و الزكاة و الحجّ و الصوم و المواساة للإخوان في حال اليسر و العسر.

فذلك حليتهم و محنتهم.

يا طوبى لهم و حسن مآب (الأُصول الستّه عشر ص ١٢٧ ـ أصل زيد الزرّاد رحمه الله ـ تحقيق و نشر مؤسّسة دار الحديث).

التقيّة

٣٥٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة : اللّهمّ وإنّي لأعلم أنّ العلم لا يأرز كلّه و لا ينقطع موادّه. و إنّك لا تخلي أرضك من حجّة لك على خلقك ـ ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور ـ كيلا تبطل حججك و لا يضلّ أولياؤك بعد إذ هديتهم . بل أين هم و كم ؟

أُولئك الأقلّون عدداً و الأعظمون عند الله جلّ ذكره قدراً. المتّبعون لقادة الدين ـ الأئمّة الهادين ـ الّذين يتأدّبون بآدابهم و ينهجون نهجهم .

فـ عند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الإيمان. فتستجيب أرواحهم لقادة العلم . و يستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم .

و يأنسون بما استوحش منه المكذّبون. و أباه المسرفون.

أولئك أتباع العلماء ـ صحبوا أهل الدنيا بطاعة الله تبارك و تعالى ـ و أوليائه و دانوا بالتقيّة عن دينهم ـ و الخوف من عدوّهم ـ فأرواحهم معلّقة بالمحلّ الأعلى .

فعلماؤهم و أتباعهم خرس صمت في دولة الباطل . منتظرون لدولة الحقّ وسيحقّ الله الحقّ بكلماته و يمحق الباطل .

ها . ها . طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم .

و يا شوقاه إلى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم.

و سيجمعنا الله وإيّاهم في جنّات عدن و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذرّيّاتهم (الكافي ج ١ ص ٣٣٥).

التواضع

٣٥١ ـ قال الإمام الكاظم عليه السلام : مكتوب في الإنجيل : طوبى للمتواضعين في الدنيا.

أُولئك يرتقون[١] منابر الملك يوم القيامة (تحف العقول ص ٣٩٤ و ص ٥٠١).

٣٥٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن تواضع لله تعالى في غير منقصة[٢] .

و أذلّ نفسه[٣] في غير مسكنة . و أنفق مالاً[٤] جمعه في غير معصية .

و رحم أهل الذلّة[٥] و المسكنة .

و خالط أهل الفقه[٦] والحكمة (أعلام الدين ص ٢٠٣ و ٣٣١ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٦٦ و نهج الفصاحة ص ٥٥٨ و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٥٣٩ المجلس ١٩ ح ١).

---

١ ـ في ص ٥٠١ : يرثون.

و في تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٠١ هكذا : طوبى للمتواضعين في الدنيا.

هم أصحاب المنابر يوم القيامة.

٢ ـ في تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٠٠ : مسألة.

٣ ـ في نهج الفصاحة هكذا : و ذلّ في نفسه.

٤ ـ في نهج الفصاحة هكذا : و أنفق من مال.

٥ ـ في نهج الفصاحة : الذلّ.

٦ ـ في الأمالي : الفقر.

و الظاهر أنّه سهو مطبعي.

۳۵۳ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره.
و زهد فيما أحلّ الله له من غير رغبة عن سيرتي.
و رفض زهرة الدنيا من غير تحوّل عن سنّتي.
و اتّبع الأخيار من عترتي من بعدي.
و جانب أهل الخيلاء و التفاخر و الرغبة ـ في الدنيا ـ المبتدعين خلاف سنّتي العاملين بغير سيرتي (الكافي ج ۸ ص ۱٦۹).
۳۵٤ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره.
و زهد فيما أحلّ له من غير رغبة عن سنّتي.
و رفض زهرة الدنيا من غير تحوّل عن سنّتي.
و اتّبع الأخيار من عترتي من بعدي.
و خالط أهل الفقه و الحكمة.
و رحم أهل المسكنة (تحف العقول ص ۳۰).
۳۵۵ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره.
و زهد فيما أحلّ له من غير رغبة عن سنّتي و اتّبع الأخيار من عترتي من بعدي و خالط أهل الفقه و الحكمة و رحم أهل المسكنة (نهج الفصاحة ص ۸۰٦).
۳۵٦ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن ذلّ نفسه و طاب كسبه و حسنت سريرته و كرمت علانيته و عزل عن النّاس شرّه (نهج الفصاحة ص ۵۵۸).

۳۵۷ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن تواضع في غير منقصة .
و أنفق مالاً جمعه في غير معصية.
و خالط أهل الفقه و الرحمة و أهل الفقر و المسكنة (نزهة الناظر و تنبيه الخاطر للشيخ الحلواني رحمه الله ص ٣٦).

۳۵۸ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن تواضع في غير معصية و ذلّ في غير مسكنة و خالط أهل الفقه و الرحمة (نزهة الناظر و تنبيه الخاطر للشيخ الحلواني رحمه الله ص ٣٦).

التوبة

٣٥٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لكلّ نادم على زلّته مستدرك فارطٍ عثرته (غرر الحكم ص ٤٨٦).

٣٦٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ المؤمن إذا حمّ حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كـورق الشجر.

فإن أنّ على[١] فراشه فأنينه تسبيح. و صياحه تهليل. و تقلّبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله.

فإن أقبل يعبد الله بين إخوانه و أصحابه كان مغفوراً له.

فطوبى له إن تاب. و ويل له إن عاد.

و العافية أحبّ إلينا (وسائل الشيعة ج ٢ ص ٤٠١ و ثواب الأعمال للشـيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٢٩ و مكارم الأخـلاق ج ٢ ص ١٧٠ و جـامع الأخـبار ص ٤٦٥ الفصل ١٢٩).

٣٦١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لذي قلب سليم.

أطاع من يهديه و تجنّب من يرديه.

و أصاب سبيل السلامة ببصر من بصّره و طاعة هاد أمره.

و بادر الهدى قبل أن تغلق أبوابه و تقطع أسبابه.

و استفتح التوبة و أماط الحوبة.

فقد أُقيم على الطريق و هدي نهج السبيل (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١١ ص ٦٥).

---

١ ـ في الوسائل و جامع الأخبار هكذا: فإن صار على.

٣٦٢ ـ (من جملة ما جاء في فقرات بعض المناجات مع الربّ تبارك و تعالى) : اللّهمّ يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا أحد يا صمد يا واحد يا فرد يا غفور يا رحيم يا ودود يا حليم.
لست أدري ما صنعت بحاجتي ؟
هل غفرت لي أم لا ؟
فإن كنت غفرت لي فطوبى.
و إن لم تكن غفرت لي فيا سوأتاه.
فمن الآن ـ سيّدي ـ فاغفر لي و ارحمني و تب عليّ.
و لا تخذلني.
و أقلني عثرتي و استرني بسترك.
و اغفر لي و اعف عنّي بعفوك و ارحمني برحمتك.
و تجاوز عنّي بقدرتك.
إنّك تقضي و لا يقضى عليك.
و أنت على كلّ شيء قدير (البلد الأمين ص ١٩٧ و بحار الأنوار ج ٩٥ ص ٧٧).

الجهاد في سبيل الله عزّ و جلّ

٣٦٣ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : إنّ الله عزّ و جلّ كتب القتل على قوم. و الموت على آخرين. و كلّ آتيه منيته ـ كما كتب الله له ـ . فطوبى للمجاهدين في سبيل الله. و المقتولين في طاعته (وقعة صفّين ص ١١١ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٨٤).

جهاد النفس الأمّارة بالسوء

٣٦٤ ـ قال عيسى بن مريم عليه‌السلام : بما ذا نفع امْرؤٌ نفسه باعها بجميع ما في الدنيا ثمّ ترك ما باعها به ميراثاً لغيره ـ أهلك نفسه ـ .
و لكن طوبى لامرىءٍ خلّص نفسه و اختارها على جميع الدنيا (تنبيه الخواطر ـ مجموعة الشيخ ورّام بن أبي فراس رحمه‌الله ـ ج ٢ ص ١١٥).

٣٦٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن أطاع محمود تقواه.
و عصي مذموم هواه (غرر الحكم ص ٤٨٧).

٣٦٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن سعى في فكاك نفسه قبل ضيق الأنفاس و شدّة الإبلاس (تصنيف غرر الحكم ص ٢٣٨ و غرر الحكم ص ٢٣٨).

٣٦٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن غلب نفسه و لم تغلبه و ملك هواه ولم يملكه (تصنيف غرر الحكم ص ٢٤٣).

٣٦٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن كابد هواه و كذب مناه و رمى غرضاً و أحرز عوضاً (تصنيف غرر الحكم ص ٢٣٨ و غرر الحكم ص ٤٨٨).

٣٦٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن كظم غيظه و لم يطلقه و عصى أمرة نفسه فلم تهلكه (تصنيف غرر الحكم ص ٢٤٦).

٣٧٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن سعى في فكاك نفسه و لم تغلبه.
و ملك هواه و لم يملكه (غرر الحكم ص ٤٨٦).

٣٧١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : طوبى لعبد جاهد لله نفسه و هواه.
و من هزم جند نفسه و هواه ظفر برضى الله.
و من جاور عقله نفسه الأمّارة بالسوء بالجهد و الاستكانة و الخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزاً عظيماً.
و لا حجاب أظلم و أوحش بين العبد و بين الله تعالى من النفس و الهوى.
و ليس لقتلهما و قطعهما سلاح و آلة مثل الافتقار إلى الله سبحانه و الخضوع و الجوع و الظمأ بالنهار. و السهر باللّيل.
فإن مات صاحبه مات شهيداً.
و إن عاش و استقام أدّى عاقبته إلى الرضوان الأكبر.
قال الله عزّ و جلّ : وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ[١] (مصباح الشريعة باب ٨٠ في الجهاد و الرياضة).

الحبّ ـ حبّ الله عزّ و جلّ

٣٧٢ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إذا أحبّ الله عبداً من أُمّتي قذف في قلوب أصفيائه و أرواح ملائكته و سكّان عرشه محبّته ليحبّوه.
فذلك المحبّ حقّاً. فطوبى له. (ثمّ طوبى له)[٢].
و له عند الله شفاعة يوم القيامة (بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٢٤ و مصباح الشريعة باب ٩٦ في الحبّ في الله عزّ و جلّ).

---

١ ـ العنكبوت : ٩٦.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في مصباح الشريعة.

الحبّ ـ التحابب في الله عزّ و جلّ

۳۷۳ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : طوبى للمتحابّين في الله (المحاسن ج ۱ ص ٤۱۳ و الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله ص ۲٥۲ المجلس ۳۰ و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ۲۱ المجلس ۱ ح ۲٥).

الحزن الممدوح

۳۷٤ ـ قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى للمحزونين. هم الّذين يسرّون (تحف العقول ص ٥۰۱).

حسن الباطن

۳۷٥ ـ (جاء في الزبور) : ... طوبى للّذين كان باطنهم أحسن من ظاهرهم... (سعد السعود ص ۹۹).

حفظ اللسان

۳۷٦ ـ قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن حبس الفضل من قوله الّذي يخاف عليه المقت من ربّه .

و لا يحدّث حديثاً إلّا يفهم[1] .

و لا يغبط إمرءً في قوله حتّى يستبين له فعله (تحف العقول ص ٥۱۲).

۳۷۷ ـ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : طوبى لمن أمسك الفضل من لسانه.

و أنفق الفضل من ماله (تنبيه الخواطر ج ۱ ص ۱۰۸).

---

۱ ـ في بحار الأنوار ج ۱٤ ص ۳۱٦ هكذا : و لا يحدّث حديثاً لا يفهمه .

٣٧٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أنفق الفضل من ماله.
و أمسك الفضل من قوله (تحف العقول ص ٣٠ و نهج الفصاحة ص ٨٠٦).
(راجع : أعلام الدين ص ١١٩ و ص ٢٠٣ و ص ٣٣١ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٨١ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٦٦ و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٥٣٩ المجلس ١٩ ح ١ و نزهة الناظر ص ٣٦ و الكافي ج ٢ ص ١٤٤ و الاختصاص ص ٢٢٨ و تفسير القمّي رحمه الله ج ٢ ص ٧١ و كنز الفوائد ج ١ ص ٣٨٠).

٣٧٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أمسك فضلات لسانه.
و أنفق فضلات ماله (جامع الأخبار ص ٢٤٩ الفصل ٥٢).

٣٨٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن ملك لسانه.
و بكى على خطيئته (نهج الفصاحة ص ٥٦٠).

٣٨١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أنفق القصد. و بذل الفضل.
و أمسك قوله عن الفضول و قبيح الفعل (الكافي ج ٨ ص ١٦٨).

٣٨٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن عمل بعلمه و أنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من قوله (أعلام الدين ص ٢٠٣).

٣٨٣ ـ عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خُلقه.
و طهرت سجيته. و صلحت سريرته. و حسنت علانيته.
و أنفق الفضل من ماله. و أمسك الفضل من قوله.
و أنصف الناس من نفسه (الكافي ج ٢ ص ١٤٤ و الاختصاص ص ٢٢٨ و أعلام الدين ص ١١٩).

٣٨٤ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : طوبى لمن ذلت نفسه[١] و طاب كسبه و صلحت سريرته و حسنت خليقته و أنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من كلامه[٢]. و عدل[٣] عن الناس شرّه. و وسعته السنة و لم يتعد إلى البدعة[٤] ● (تفسير القمّي رحمه الله ج ٢ ص ٧٠ و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٨ ص ٣١١). ● قال الرضي رحمه الله : أقول : و من الناس من ينسب هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله (شرح النهج ج ١٨ ص ٣١١).

حسن الخُلق

٣٨٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله : طوبى لمن حسن مع الناس خلقه.
و بذل لهم معونته و عدل عنهم شرّه (الكافي ج ٨ ص ١٦٩ و تحف العقول ص ٣٠ و نهج الفصاحة ص ٨٠٧).

٣٨٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله : طوبى لمن حسنت خليقته و صلحت سريرته.
و عزل عن الناس شرّه (نزهة الناظر و تنبيه الخاطر للشيخ الحلواني رحمه الله ص ٣٦).

٣٨٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله : طوبى لمن ذلّت نفسه. و حسنت خليقته. و صلحت سريرته. و عزل عن الناس شرّه (أعلام الدين ص ٣٣١).

---

١ ـ في شرح نهج البلاغة هكذا : ذلّ في نفسه.

٢ ـ في شرح نهج البلاغة : لسانه.

٣ ـ في شرح نهج البلاغة : و عزل .

٤ ـ في شرح نهج البلاغة هكذا : و لم ينسب إلى بدعة .

٣٨٨ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن ذلّ في نفسه.

و حسنت خليقته.

و أنفق الفضل من ماله.

و أمسك الفضل من قوله.

و وسعته السّنّة. و لم يعدها إلى البدعة (نهج الفصاحة ص ٥٥٩).

٣٨٩ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن طاب كسبه.

و صلحت سريرته.

و حسنت علانيته.

و استقامت خليقته (تحف العقول ص ٣٠ و نهج الفصاحة ص ٨٠٦).

٣٩٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن وفّق لطاعته.

و حسنت خليقته.

و أحرز أمر آخرته (تصنيف غرر الحكم ص ١٨١).

الحقّ ـ إقامة الحقّ

٣٩١ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن أقام بحقّ الله.

و تمسّك بـ عرى سبيل الله (تحف العقول ص ١٨)

٣٩٢ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن أقام الحقّ لله.

و تمسّك بـ عرى سبيل الله (بحار الأنوار ج ١ ص ١١٩).

الحقّ ـ أداء الحقوق

٣٩٣ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن أقام بحقّ الله و تمسّك بعرى سبيل الله (تحف العقول ص ١٨).

٣٩٤ ـ (قال الإمام السجّاد عليه السلام في رسالة الحقوق) : ... طوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه و وفّقه (لذلك)[١] و سدّده (الخصال ص ٥٦٦ و تحف العقول ص ٢٥٦).

٣٩٥ ـ قال الإمام السجّاد عليه السلام : إنّ الله لم يفترض فريضة أشدّ من برّ الإخوان.
و ما عذّب الله أحداً أشدّ ممّن ينظر إلى أخيه بـ عين غير وادّة.
فطوبى لمن وفّقه الله تعالى لأداء حقّ المؤمن (أعلام الدين ص ١٢٥).

الحقّ ـ قبول الحقّ

٣٩٦ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى للسابقين إلى ظلّ الله ـ الّذين إذا أعطوا الحقّ قبلوه ـ.
و الّذين يحكمون للنّاس بحكمهم لأنفسهم (نهج الفصاحة ص ٥٥٧).

٣٩٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : السابقون إلى ظلّ العرش طوبى لهم.
قيل[٢] : ـ يا رسول الله ـ و من هم ؟
فقال ﷺ : الّذين يقبلون الحقّ إذا سمعوه و يبذلونه إذا سألوه. و يحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم. هم السابقون إلى ظلّ العرش (النوادر للسيّد الراوندي رحمه الله ص ١٢٣ و الجعفريّات ص ٣٠٤).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في تحف العقول.
٢ ـ في الجعفريّات : قلنا.

الحكم ـ الحكم للنّاس كـ الحكم للنفس

٣٩٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السابقون إلى ظلّ العرش طوبى لهم.

قيل : ـ يا رسول الله ـ و من هم ؟

فقال صلى الله عليه وآله : الّذين يقبلون الحقّ إذا سمعوه و يبذلونه إذا سألوه. و يحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم. هم السابقون إلى ظلّ العرش (النوادر للسيّد الراوندي رحمه الله ص ١٢٣ و الجعفريّات ص ٣٠٤).

٣٩٩ ـ قال صلى الله عليه وآله : طوبى للسابقين إلى ظلّ الله الّذين إذا أعطوا الحقّ قبلوه . و الّذين يحكمون للنّاس بحكمهم لأنفسهم (نهج الفصاحة ص ٥٥٧).

الحكمة

٤٠٠ ـ كان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام و يعظه بمواعظه و حكمته و فضل علمه. و كان داود عليه السلام يقول له : طوبى لك ـ يا لقمان ـ أوتيت الحكمة.

و صرفت عنك البليّة. و أُعطي داود الخلافة.

و أُبتلي بالحكم و الفتنة (تفسير القمّي رحمه الله ج ٢ ص ١٦٣).

٤٠١ ـ قال داود عليه السلام للقمان عليه السلام : طوبى لك ـ يا لقمان ـ أُعطيت الحكمة.

و صرفت عنك النقمة (عوالي اللئالي ج ٣ ص ٥١٧).

٤٠٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن ...

جالس أهل الفقه و الحكمة (أعلام الدين ص ٣٣١).

٤٠٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن ...

خالط أهل الفقه و الحكمة (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٠٠ و ج ٢ ص ٦٦ و نهج الفصاحة ص ٥٥٨).

الخمول ـ ترك الإشتهار ـ النومة

٤٠٤ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
طوبى لعبد نومة ـ عرفه الله و لم يعرفه الناس ـ.
أُولئك مصابيح الهدى و ينابيع العلم.
ينجلي عنهم كلّ فتنة مظلمة .
ليسوا بالمذاييع البذر . و لا بالجفاة المرائين (الكافي ج ٢ ص ٢٢٥ باب : الكتمان).

٤٠٥ ـ عن أبي الحسن الاصبهاني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام:
طوبى لكلّ عبد نومة ـ لا يؤبه له ـ يعرف الناس و لا يعرفه الناس .
يعرفه الله منه برضوان . أُولئك مصابيح الهدى.
ينجلي عنهم كلّ فتنة مظلمة و يفتح لهم باب كلّ رحمة .
ليسوا بالبذر المذاييع. و لا الجفاة المرائين (الكافي ج ٢ ص ٢٢٥).

٤٠٦ ـ عن صفوان الجمّال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طوبى لعبد نومة.
عرف الناس فصاحبهم ببدنه و لم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه.
فعرفهم في الظاهر و لم يعرفوه في الباطن (الخصال ص ٢٧).

٤٠٧ ـ عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : طوبى لعبد نومة.
عرف الناس فصاحبهم ببدنه و لم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه.
فعرفوه في الظاهر و عرفهم في الباطن (معاني الأخبار ص ٣٨٠ و مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٦١ و التحصين في صفات العارفين ص ٨).

٤٠٨ ـ عن الفضيل قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : طوبى لكلّ عبد نومة.
عرف الناس قبل معرفتهم به (الزهد ص ٤ الباب ١ ح ٢).

٤٠٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن عرف الناس و لم يعرفوه.

تعجّلت له منيته.

و قلّ تراثه.

و فقد باكياته[١] (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٣٥).

٤١٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن لا يعرف الناس و لا يعرفه الناس (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٩٦).

---

١ ـ عن أبي عبيدة الحذّاء قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : قال الله عزّ و جلّ :

إنّ من أغبط أوليائي ـ عندي ـ رجلاً خفيف الحال.

ذا حظّ من صلاة .

أحسن عبادة ربّه بالغيب .

و كان غامضاً في الناس.

جعل رزقه كفافاً . فصبر عليه .

عجّلت منيته .

فـ قلّ تراثه.

و قلّت بواكيه (الكافي ج ٢ ص ١٤٠).

الخوف من الله عزّ و جلّ

٤١١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن شغله خوف الله عزّ و جلّ عن خوف الناس (الكافي ج ٨ ص ١٦٩ و تحف العقول ص ٣٠ و نهج الفصاحة ص ٨٠٦).

٤١٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن ألزم نفسه مخافة ربّه عزّ و جلّ و أطاعه في السرّ و الجهر (غرر الحكم ص ٤٨٥).

٤١٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن خاف الله فأمن (غرر الحكم ص ٤٨٩).

٤١٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن استشعر الوجل و كذّب الأمل و تجنّب الزلل (غرر الحكم ص ٤٨٨).

٤١٥ ـ قال الإمام السجّاد عليه السلام : طوبى لمن كان في الدنيا على وجل (تحف العقول ص ٢٧٦).

٤١٦ ـ قال الإمام الحسين عليه‌السلام في مناجاته مع الربّ تبارك و تعالى :

يا ربّ يا ربّ أنت مولاه فارحم عبيداً إليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خائفاً أرقا يشكو إلى ذي الجلال بلواه
و ما به علّة و لا سقم أكثر من حبّه لمولاه
إذا اشتكى بثّه و غصّته أجابه الله ثمّ لبّاه
إذا ابتلي بالظّلام مبتهلاً أكرمه الله ثمّ أدناه

فنُودي عليه‌السلام :

لبّيك لبّيك أنت في كنفي و كلّما قلت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه
دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه
لو هبت الريح في جوانبه خرّ صريعاً لما تغشاه
سلني بلا رغبة و لا رهب و لا حساب إنّي أنا الله

(مناقب آل أبي طالب عليهم‌السلام ج ٤ ص ٢٣٣ و بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٩٣).

(راجع : مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٣٣ و هامش عدّة الداعي ص ٣٦).

الخير ـ من جرى على يديه الخير

٤١٧ ـ عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ ممّا أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ـ و أنزل عليه في التوارة ـ : إنّي أنا الله. لا إله إلّا أنا خلقت الخلق.

و خلقت الخير. و أجريته على يدي من أحبّ .

فطوبى لمن أجريته على يديه.

و أنا الله. لا إله إلّا أنا .

خلقت الخلق.

و خلقت الشرّ. و أجريته على يدي من أريده .

فويل لمن أجريته على يديه (الكافي ج ١ ص ١٥٤ و المحاسن ج ١ ص ٤٤٠).

٤١٨ ـ عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ في بعض ما أنزل الله من[1] كتبه : إنّي أنا الله. لا إله إلّا أنا .

خلقت الخير و خلقت الشرّ.

فطوبى لمن أجريت على يديه الخير.

و ويل لمن أجريت على يديه الشرّ.

و ويل لمن يقول : كيف ذا وكيف ذا ؟! (الكافي ج ١ ص ١٥٤ و المحاسن ج ١ ص ٤٤١).

---

١ ـ في المحاسن : في.

۴۱۹ ـ عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن بكّار بن كردم عن مفضّل بن عمر و عبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عزّ و جلّ : أنا الله. لا إله إلّا أنا ـ خالق الخير و الشرّ ـ .

فطوبى لمن أجريت على يديه الخير.

و ويل لمن أجريت على يديه الشرّ.

و ويل لمن يقول : كيف ذا و كيف هذا .

قال يونس : يعني من ينكر هذا الأمر بتفقّه فيه (الكافي ج ۱ ص ۱۵۴).

۴۲۰ ـ عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله يقول : أنا الله. لا إله إلّا أنا. خالق الخير و الشرّ ـ و هما خلقان من خلقي ـ .

فطوبى لمن قدّرت له الخير.

و ويل لمن قدّرت له الشرّ.

و ويل لمن قال : كيف ذا (المحاسن ج ۱ ص ۴۴۱).

۴۲۱ ـ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنّ من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليق للشرّ.

و إنّ من الناس مفاتيح للشرّ و مغاليق للخير.

فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه.

و ويل لمن جعل الله مفاتيح الشرّ على يديه (نهج الفصاحة ص ۳۴۰).

۴۲۲ ـ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : عند الله خزائن الخير و الشرّ. مفاتيحها : الرجال.

فطوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير. مغلاقاً للشرّ.

و ويل لمن جعله الله مفتاحاً للشرّ. مغلاقاً للخير (نهج الفصاحة ص ۵۷۵).

۴۲۳ ـ قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى للّذين يعملون الخير.

أصفياء الله يُدعون (تحف العقول ص ۵۰۱).

الخير ـ من كان فترته إلى خير

٤٢٤ ـ عن سهل بن زياد عن الحجّال عن ثعلبة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لكلّ أحد شرّة و لكلّ شرّة فترة.
فطوبى لمن كانت فترته إلى خير (الكافي ج ٢ ص ٨٦).

الدعاء

٤٢٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن أخلص لله العبادة و الدعاء.
و لم يشغل قلبه بما ترى عيناه. و لم ينس ذكر الله بما تسمع أُذناه.
و لم يحزن صدره بما أُعطي غيره (الكافي ج ٢ ص ١٦).
٤٢٦ ـ حول موضوع: الدعاء. راجع: صفحة ٦٨ و ٦٩ من هذا الكتاب.

الدعوات

٤٢٧ ـ (قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله **في فضل دعاء جوشن الكبير**): طوبى لمن آمن بالله و صدّق بنبيّه و صدّق بهذا الدعاء و الثواب.
و الويل كلّ الويل لمن أنكره و جحده و لم يؤمن به (مهج الدعوات ص ٢٧٨ و بحار الأنوار ج ٩١ ص ٤٠٠).
٤٢٨ ـ جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ـ و معه ميكائيل و إسرافيل ـ.
و قالوا: ـ يا رسول الله ـ إنّ الله تعالى أكرمك و أُمّتك في الدنيا و الآخرة بهذه الأسماء. فطوبى لك و لأُمّتك و لمن يوفّق الله جلّ جلاله أن يدعو بهذا الدعاء. فإنّه عظيم جليل ـ و هو من كنوز العرش ـ. دخل فيه أسامي الربّ جلّ جلاله كلّها (مهج الدعوات ص ١١١ و بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٣٩٦).

الذكر

٤٢٩ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام) : كان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الإنجيل : طوبى لعبد ذكر الله من أجله.

و ويل لعبد نسي الله من أجله (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٧٠ الحديث ٥ ص ٥٤٢ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٦١ الباب ٣١ ح ٢٠٦).

(راجع : مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٠٦).

٤٣٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكاً يقال له: الداعي.

فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك ـ كلّ ليلة منه إلى الصباح ـ :

طوبى للذاكرين.

طوبى للطائعين (إقبال الأعمال ج ٣ ص ١٧٤).

٤٣١ ـ قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً. و نظره عبراً.

و كلامه ذكراً.

و بكى على خطيئته.

و سلم الناس من يده و لسانه (مشكاة الأنوار ج ١ ص ٧٩).

٤٣٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن مات و لسانه رطب من ذكر الله (اختيار معرفة الرجال مع تعليقات ميرداماد الأسترآبادي رحمه الله ج ١ ص ٢١٢).

٤٣٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أكثر ذكر الله عزّ و جلّ في الجهاد (مستدرك الوسائل ج ١١ ص ١٣).

٤٣٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن صمت إلّا عن[1] ذكر الله عزّ و جلّ (غرر الحكم ص ٤٨٥).

٤٣٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن أخلص لله العبادة و الدعاء.
و لم يشغل قلبه بما ترى عيناه[2].
و لم ينس ذكر الله بما تسمع أُذناه.
و لم يحزن صدره بما أُعطي غيره (الكافي ج ٢ ص ١٦).

٤٣٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن شغل قلبه بالفكر و لسانه بالذكر (تصنيف غرر الحكم ص ٥٦).

٤٣٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن شغل بالذكر لسانه (غرر الحكم ص ٤٨٥).

٤٣٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها. و عركت بجنبها بؤسها. و هجرت في اللّيل غمضها حتّى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها و توسّدت كفّها في معشرٍ أسهر عيونهم خوف معادهم و تجافت عن مضاجعهم جنوبهم. و همهمت بذكر ربّهم شفاههم. و تقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم. أولئك حزب الله. ألا إنّ حزب الله هم المفلحون (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٩٤) (راجع : تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٣٦).

٤٣٩ ـ عن أبي هريرة: إنّ رسول الله ﷺ كان في طريق مكّة على جبل يقال له: بُجدان.

فقال ﷺ: سيروا. هذا بجدان. سبق المفرّدون.

ـ و في رواية: طوبى للمفرّدين ـ.

قالوا: ـ يا رسول الله ـ و من المفردّون؟

قال ﷺ: الذاكرون الله كثيراً و الذاكرات.

و في رواية: الّذين اهتزّوا في ذكر الله عزّ و جلّ (لسان العرب ج ٣ ص ٣٣٣).

(راجع: تاج العروس ج ٥ ص ١٥٨).

٤٤٠ ـ طوبى للمفردين.

روي بالتخفيف ـ من باب الإفعال ـ.

و بالتشديد ـ من باب التفعيل ـ.

قال الزمخشري: فرد برأيه و أفرد و فرّد و استفرد ـ بمعنى إذا تفرّد به ـ.

و المعنى: طوبى للمتفرّدين بذكر الله. المتخلّين به عن الناس (رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين عليه السلام ج ٧ ص ٨٠).

٤٤١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع الخير كلّه في ثلاث خصال :
النظر. و السكوت. و الكلام.
فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو .
و كلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة .
و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو .
فطوبى لمن كان نظره عبراً . و سكوته فكراً . و كلامه ذكراً.
و بكى على خطيئته .
و أمن الناس شرّه (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٨ الحديث ٢).
(راجع : الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٢٣ الحديث ٦ و ثواب الأعمال ص ٢١٢ و معاني الأخبار ص ٣٤٤ و من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٠ و الخصال ص ٩٨ و المحاسن ج ١ ص ٦٥ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٩٧ و الاختصاص ص ٢٣١ و تحف العقول ص ٢١٥ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ١٢١ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٥٨).

الأذكار

ذكر التهليل

٤٤٢ ـ عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل بين الصفا و المروة فقال: ـ يا محمّد ـ طوبى لمن قال من أُمّتك لا إله إلّا الله ـ مخلصاً ـ [1] (ثواب الأعمال للشيخ الصدوق رحمه الله ص ١٩).

(راجع: التوحيد ص ٢١).

٤٤٣ ـ عن أبي جعفر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال: قال لي جبرئيل: ـ يا محمّد ـ طوبى لمن قال من أُمّتك: لا إله إلّا الله وحده وحده وحده ـ ثلاث مرّات ـ مخلصاً بها وإخلاصه أن تزجره عمّا حرّم الله (أعلام الدين ص ٣٥٦).

٤٤٤ ـ عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ـ يا محمّد ـ طوبى لمن قال من أُمّتك لا إله إلّا الله وحده وحده وحده (ثواب الأعمال ص ١٩ و التوحيد ص ٢١).

(راجع: جامع الأخبار ص ١٣٥ الفصل ٢٤).

٤٤٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن قال من أُمّتك: لا إله إلّا الله وحده وحده وحده (الكافي ج ٢ ص ٥١٧ و المحاسن ج ١ ص٩٢).

---

١ ـ عن محمّد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال لا إله إلّا الله ـ مخلصاً ـ دخل الجنة.
و إخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلّا الله عمّا حرّم الله عزّ و جلّ (ثواب الأعمال للشيخ الصدوق رحمه الله ص ١٩).

(راجع: ص ٢٠ منه).

ذكر الاستغفار

٤٤٦ ـ (قال الربّ تعالى لموسى بن عمران عليه السلام) : طوبى لك ـ يا موسى ـ كهف الخاطئين و جليس المضطرّين و مستغفر للمذنبين (الكافي ج ٨ ص ٤٨).

٤٤٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة ـ تحت كلّ ذنب ـ أستغفر الله (ثواب الأعمال ص ١٩٧ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٩٠ و جامع الأخبار ص ١٤٦ الفصل ٢٦).

٤٤٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها.

و عركت بجنبها بؤسها.

و هجرت في اللّيل غمضها حتّى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها و توسّدت كفّها في معشرٍ أسهر عيونهم خوف معادهم.

و تجافت عن مضاجعهم جنوبهم.

و همهمت بذكر ربّهم شفاههم.

و تقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم.

أولئك حزب الله.

ألا إنّ حزب الله هم المفلحون (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٩٤)

(راجع : تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٣٦).

الرحمة ـ التراحم

٤٤٩ ـ قال الإمام الكاظم عليه السلام : مكتوب في الإنجيل : طوبى للمتراحمين. اولئك هم المرحومون يوم القيامة (تحف العقول ص ٣٩٣ و ص ٥٠١).

رضى الربّ عزّ و جلّ

٤٥٠ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن طال عمره و حسن عمله[١] فحسن منقلبه. إذ رضي عنه ربّه عزّ و جلّ.

و ويل لمن طال عمره و ساء عمله فساء منقلبه إذ سخط عليه ربّه عزّ و جلّ (من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٣ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ١١١ المجلس ١٣ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٨ و نهج الفصاحة ص ٥٥٩).

٤٥١ ـ (من جملة ما جاء في فقرات بعض المناجات مع الربّ تبارك و تعالى) :

فإن تك ـ ربّي ـ راضياً عنّي فطوبى ثمّ طوبى لي.

و إن تكن الأُخرى. فيا حسرتي و يا ندامتا على ما فرطّت في جنب ربّي (مهج الدعوات ص ٣٧٧).

الرضى عن الله سبحانه

٤٥٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن خاف العقاب و عمل للحساب و صاحب العفاف و قنع بالكفاف و رضي عن الله سبحانه (غرر الحكم ص ٤٨٨).

٤٥٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن ذكر المعاد و عمل للحساب و قنع بالكفاف[٢] و رضي الله عن الله (بذلك)[٣] (وقعة صفّين ص ٥٣١ و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٨ ص ١٧١).

---

١ ـ الفقيه ج ٤ ص ٢٥٧ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٢١ و تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٣٦)

٢ ـ مشكاة الأنوار ج ١ ص ٢٨٩.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في شرح نهج البلاغة.

رضى الزوج عن الزوجة

٤٥٤ ـ قال رسول الله ﷺ : ويل لامرأة أغضبت زوجها.
و طوبى لإمرأة رضي عنها زوجها (عيون الأخبار ج ٢ ص ١٤ الباب ٣٠ الحديث ٢٤).

الرشد

٤٥٥ ـ قال رسول الله ﷺ : ... و أمّا الرشد فيتشعّب منه : السداد و الهدى و البرّ و التقوى و المنالة و القصد و الاقتصاد و الصواب و الكرم و المعرفة بدين الله.
فهذا ما أصاب العاقل بالرشد.
فطوبى لمن أقام به على منهاج الطريق (تحف العقول ص ١٧).

الزهد في الدنيا

٤٥٦ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره.

و زهد فيما أحلّ الله له من غير رغبة عن سيرتي[١].

و رفض زهرة الدنيا من غير تحوّل عن سنّتي.

و اتبع الأخيار من عترتي من بعدي.

(و خالط أهل الفقه و الحكمة. و رحم أهل المسكنة)[٢].

(و جانب أهل الخيلاء و التفاخر و الرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنّتي العاملين بغير سيرتي)[٣] (الكافي ج ٨ ص ١٦٩ و تحف العقول ص ٣٠).

(راجع : نهج الفصاحة ص ٨٠٦).

٤٥٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى للزاهدين في الدنيا و الراغبين في الآخرة (الخصال ص ٣٣٧).

٤٥٨ ـ روي : أنّ النبيّ ﷺ لمّا مات عثمان بن مظعون كشف الثوب عن وجهه ثمّ قبّل ما بين عينيه. ثمّ بكى طويلاً.

فلمّا رفع السرير قال ﷺ : طوباك ـ يا عثمان ـ لم تلبسك الدنيا و لم تلبسها (مسكّن الفؤاد ص ٩٥ الباب الرابع).

٤٥٩ ـ حول موضوع : الزهد في الدنيا راجع : صفحة ٦٨ و ٦٩ من هذا الكتاب.

---

١ ـ في تحف العقول : سنّتي.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في تحف العقول .

الزيارة

٤٦٠ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى للمتحابّين في الله[١] و المتزاورين في الله[٢] (كشف الغمّة ج ٢ ص ١٧٦).

---

١ ـ الخصال ص ٦٣٩ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٥٠.

٢ ـ قال النبيّ ﷺ : يقول الله عزّ و جلّ : حقّت محبّتي للمتحابّين فيّ.

و حقّت محبّتي للمتزاورين فيّ (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٩).

(قال رسول الله ﷺ) : ... إنّ الله تبارك و تعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء. عليه سبعون ألف قصر ـ في كلّ قصر سبعون ألف غرفة ـ خلقها الله عزّ و جلّ للمتحابّين و المتزاورين (في الله) ● (الخصال ص ٦٣٩ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٥٠ و البحار ج ٨ ص ١٣٢ و ج ١٨ ص ٨٣ و ج ٦٠ ص ٨٠ و ج ٧١ ص ٣٥٣). ● ما بين القوسين لم يذكر في الخصال و روضة الواعظين.

سنّة رسول الله ﷺ ـ اتّباع السنّة و ترك البدعة

٤٦١ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن وسعته السنّة[١].

و لم تستهوه البدعة[٢] (المصباح المنير ج ٢ ص ٦٦٢).

(راجع : أعلام الدين ص ٣٣١).

٤٦٢ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : طوبى لمن عمل بسنّة الدين .

و اقتفى آثار النبيّين (غرر الحكم ص ٤٨٨ و تصنيف غرر الحكم ص ١١٠).

---

١ ـ أي : لم تنضيّق عليه حتّى يخرج إلى البدعة و طلبها.

و ذلك الخروج إمّا في الإعتقاد ـ لعدم الرضا بالسنّة ـ و هو مضادّ للإيمان.

كما قال سبحانه : فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ ـ الآية ـ.

و إمّا في العمل ـ لميل النفس الأمارة إلى الباطل و اتّباع الشهوات ـ و هو معصية منافية لكمال الإيمان

(من بيان العلّامة المجلسي ﷺ في بحار الأنوار ج ٦٦ ص ٤٠٩).

٢ ـ في البحار ج ٦٦ ص ٤٠٩ هكذا : ... و سعته السنّة و لم ينتسب إلى البدعة.

و في البحار ٧٨ / ٢٦٨ و شرح النهج ج ١٨ ص ٣١١ هكذا : و سعته السنّة و لم ينسب إلى البدعة.

و في البحار ج ٧٤ ص ١٧٥ هكذا : ... و سعته السنّة و لم تشتهره البدعة.

و في كنز الفوائد ج ١ ص ٣٨٠ هكذا : ... و سعته السنّة و لم يدعها إلى البدعة.

و في نزهة الناظر ص ٣٦ هكذا : ... و سعته السنّة و لم يتعدّها إلى البدعة.

و في تفسير القمّي ﷺ ج ٢ ص ٧٠ هكذا : ... و سعته السنّة و لم يتعدّ إلى البدعة.

الشبهة ـ من لم تغم عليه مشتبهات الأُمور

٤٦٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن لم تغم[١] عليه مشتبهات الأُمور (تصنيف غرر الحكم ص ٧٢ و غرر الحكم ص ٤٨٨).

الشجاعة

٤٦٤ ـ في الحديث : طوبى لعبد مغبر قُدُم[٢] في سبيل الله (لسان العرب ج ١٢ ص ٤٦٨ و النهاية في غريب الحديث ج ٤ ص ٢٦ و تاج العروس ج ١٧ ص ٥٥٤).

شكر النعمة ـ ترك كفران النعمة

٤٦٥ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام : طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة (نزهة الناظر و تنبيه الخاطر للشيخ الحلواني رحمه الله ص ١٢٨ و العدد القويّة ص ٢٩٧).

٤٦٦ ـ في الخبر : طوبى لعبد جاع و صبر.

و شبع فشكر كيف ينغمس في الجنّة (مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٢١٨).

٤٦٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : طوبى لمن لم يبدّل نعمة الله كفراً (المحاسن ج ١ ص ٤١٣ و الأمالي الشيخ الطوسي رحمه الله ص ٢١ المجلس ١ و أمالي الشيخ المفيد رحمه الله ص ٢٥٢ المجلس ٣٠).

---

١ ـ في نسخة : لم تعم.

٢ ـ قُدُم ـ بضمّتين ـ أي : شجاع (النهاية ج ٤ ص ٢٦ و لسان العرب ج ١٢ ص ٤٦٨).

الشهادة ـ القتل في سبيل الله عزّ و جلّ

٤٦٨ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : إنّ الله عزّ و جلّ كتب القتل على قوم. و الموت على آخرين. و كلّ آتيه منيته ـ كما كتب الله له ـ . فطوبى للمجاهدين في سبيل الله. و المقتولين في طاعته (وقعة صفّين ص ١١١ و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ٣ ص ١٨٤).

٤٦٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لأهل ولايتي ـ الّذين يُقتلون فيّ و يطردون من أجلي ـ هم خزّان الله في أرضه.

لا يفزعون يوم الفزع الأكبر (مشارق أنوار اليقين ص ٢٦٢).

٤٧٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الأخيار يقتلون الأشرار.

و الأشرار يقتلون الأخيار.

فويل لمن قتله الأخيار .

و طوبى لمن قتله الأشرار و الكفّار (كشف الغمّة ج ١ ص ٣٨٦).

الصبر

٤٧١ ـ قال الربّ تبارك و تعالى لـ عيسى بن مريم عليه السلام : ـ يا عيسى ـ كن خاشعاً صابراً . فطوبى لك إن نالك ما وُعد الصابرون (الكافي ج ٨ ص ١٣٢ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٦٠٧ المجلس ٧٨ ح ١ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٣٩ و أعلام الدين ص ٢٢٨).

٤٧٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن جعل الصبر مطية نجاته.

و التقوى عدّة وفاته (تصنيف غرر الحكم ص ٢٨١).

الصبر على القناعة

٤٧٣ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن رزق الكفاف ثمّ صبر عليه (بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٦٨).

الصبر على المسكنة

٤٧٤ ـ عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبيّ ﷺ : طوبى للمساكين بالصبر.

و هم الّذين يرون ملكوت السماوات و الأرض (الكافي ج ٢ ص ٢٦٣).

(راجع : الجعفريّات ص ٢٧٢).

٤٧٥ ـ قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى للمساكين. و لهم ملكوت السماء (تحف العقول ص ٥٠١).

الصبر على استماع السبّ و الشتم من الآخرين

٤٧٦ ـ قال عيسى بن مريم عليهما السلام : طوبى للمسبوبين ـ من أجل الطهارة ـ فإنّ لهم ملكوت السماء.

طوبى لكم[1] إذا حسدتم و شتمتم و قيل فيكم كلّ كلمة قبيحة كاذبة.

حينئذٍ فإفرحوا و ابتهجوا فإنّ أجركم قد كثر في السماء (تحف العقول ص ٥٠١).

---

١ ـ في بحار الأنوار ج ١٤ ص ٣٠٤ : طوباكم.

صلاح السريرة

٤٧٧ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن صلحت سريرته. و حسنت علانيته. و عزل عن الناس شرّه (الأمالي للشيخ الطوسي ؒ ص ٥٣٩ المجلس ١٩ ح ١ و أعلام الدين ص ٢٠٣ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٨١ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٦٦).

(راجع : تصنيف غرر الحكم ص ٢٥٤).

٤٧٨ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن ذلّت نفسه . و حسنت خليقته . و صلحت سريرته . و عزل عن الناس شرّه (أعلام الدين ص ٣٣١).

٤٧٩ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن ذلّ في نفسه. و صلحت سريرته. وحسنت خليقته.

و أنفق الفضل من ماله. و أمسك الفضل من كلامه.

و وسعته السنّة و لم يتعدّها إلى بدعة (نزهة الناظر و تنبيه الخاطر للشيخ الحلواني ؒ ص ٣٦).

٤٨٠ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن أذلّ نفسه و حسنت خليقته و صلحت سريرته و عزل عن غيره شرّه. و أنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من قوله .

و وسعته السنّة و لم يدعها إلى البدعة (كنز الفوائد ج ١ ص ٣٨٠).

صلاة اللّيل

٤٨١ ـ قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى للّذين يتهجّدون من اللّيل.
أولئك الّذين يرثون النور الدائم.
من أجل أنّهم قاموا في ظلمة اللّيل على أرجلهم في مساجدهم.
يتضرّعون إلى ربّهم رجاءً أن ينجّيهم في الشدّة غداً (تحف العقول ص ٥١٠).

٤٨٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها و عركت بجنبها بؤسها.
و هجرت في الليل غمضها حتّى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها و توسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم.
و تجافت عن مضاجعهم جنوبهم و همهمت بذكر ربّهم شفاههم و تقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم (بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٣٤١). دقت

صلاة الميّت

٤٨٣ ـ صلّى أمير المؤمنين عليه السلام على جنازة ثمّ قال : إن كنت مغفوراً فطوبى لنا نصلّي على مغفورٍ له.
و إن كنّا مغفورين فطوبى لك. يصلّي عليك المغفورون (الدعوات ـ سلوة الحزين ـ للشيخ الراوندي رحمه الله ص ٢٥٩).

الصُمت الممدوح

٤٨٤ ـ قال الإمام الصادق عليه‌السلام : إنّما سبب هلاك الخلق و نجاتهم : الكـلام و الصُمت.

فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام و صوابه. و فوائد الصمت.

فإنّ ذلك من أخلاق الأنبياء. و شعار الأصفياء.

و من علم قدر الكلام أحسن صحبة الصمت.

و من أشرف على ما في لطائف الصمت ـ و ائتمن على خزائنه ـ كان كلامه و صمته عبادة.

و لا يطّلع على عبادته ـ هذه ـ إلّا الملك الجبّار (مصباح الشريعة الباب ٢٧ في الصمت).

الصوم

٤٨٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : طوبى لمن جاع . أُولئك الّذين يشبعون يوم القيامة (الجعفريّات ص ٢٧٢).

٤٨٦ ـ قال عيسى بن مريم عليهما‌السلام : طوبى للّذين يجوعون ويظمئون ـ خشوعاً[1] ـ هم الّذين يسقون[2] (تحف العقول ص ٥٠١).

---

١ ـ أي : خشوعاً لله تبارك و تعالى.

٢ ـ في البحار ج ١٤ ص ٣٠٤ : يسبقون. و في الوافي ج ٢٦ ص ٢٨٨ : يشبعون.

الصوم في شهر رجب المرجّب ـ من صام من شهر رجب خمسة عشر يوماً

۴۸۷ ـ قال رسول الله ﷺ : من صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين. فلا يمرّ به ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل و لا رسول إلّا قال[۱] : طوباك[۲] أنت آمن مقرّب مشرّف مغبوط محبور ساكن للجنان[۳] (أمالي الشيخ الصدوق رحمه الله ص ۶۳۰ المجلس ۸۰ و ثواب الأعمال ص ۸۰ و إقبال الأعمال ج ۳ ص ۲۳۹). (راجع : فضائل الأشهر الثلاثة ص ۲۷).

من صام من شهر رجب ثلاثة و عشرين يوماً

۴۸۸ ـ قال رسول الله ﷺ : من صام من رجب ثلاثة و عشرين يوماً نودي من السماء : طوبى لك ـ يا عبد الله ـ نصبت قليلاً و نعمت طويلاً.

طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك و أفضيت إلى جسيم ثواب ربّك الكريم و جاورت الخليل[۴] في دار السلام (أمالي الشيخ الصدوق رحمه الله ص ۶۳۰ المجلس ۸۰ الحديث ۱ و ثواب الأعمال ص ۸۱ و إقبال الأعمال ج ۳ ص ۶۲۰).

(راجع : فضائل الأشهر الثلاثة ص ۲۸ و روضة الواعظين ج ۲ ص ۳۱۴).

---

۱ ـ في ثواب الأعمال و إقبال الأعمال هكذا : فلا ● يمرّ به ملك و لا رسول و لا نبيّ إلّا قالوا:.

● في إقبال الأعمال : و لا.

۲ ـ في ثواب الأعمال و إقبال الأعمال : طوبى لك.

۳ ـ في ثواب الأعمال : الجنان. و في إقبال الأعمال : الجنّة.

۴ ـ في إقبال الأعمال : الجليل.

الصوم في شهر شعبان المعظّم

٤٨٩ ـ قال رسول الله ﷺ : من صام يوماً من شعبان كتب الله له صوم سنتين.
و كان له عند الله اثنتا عشرة دعوة مستجابة...
ومن صام عشرين يوماً . فبخّ بخّ . طوبى له و حسن مآب .
و يعطيه الله عزّ و جلّ من الكرامة والثواب ما يعجز عن صفته الخلائق
(النوادر للسيّد فضل الله الراوندي رحمه الله ص ۲۷۰ تحقيق و نشر مؤسّسة دار الحديث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد المحمّدي الري شهري دام عزّه العالي).

الصوم في شهر رمضان المبارك

٤٩٠ ـ راجع حول هذا الموضوع صفحة ١٤٢ من هذا الكتاب.

الصيانة

۴۹۱ ـ (قال رسول الله ﷺ في حديث حول العقل و ما يتشعّب منه) : ...

فيتشعب من العقل : الحلم.

و من الحلم : العلم.

و من العلم : الرشد.

و من الرشد : العفاف.

و من العفاف : الصيانة.

و من الصيانة : الحياء.

و من الحياء : الرزانة.

و من الرزانة : المداومة على الخير.

و من المداومة على الخير : كراهية الشرّ.

و من كراهية الشرّ : طاعة الناصح.

فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير.

و لكلّ واحد من هذه العشرة الأصناف عشرة أنواع...

و أمّا الصيانة فيتشعب منها : الصلاح و التواضع و الورع و الإنابة و الفهم و الأدب و الإحسان و التحبّب و الخير و اجتناء البشر.

فهذا ما أصاب العاقل بالصيانة.

فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصيانة (تحف العقول ص ١٦ ـ ١٧).

طاعة الله عزّ و جلّ

٤٩٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن حافظ على طاعة ربّه عزّ و جلّ (غرر الحكم ص ٤٨٥).

٤٩٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن وفّق لطاعته[1].
و بكى على خطيئته (غرر الحكم ص ٤٨٦).

٤٩٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن ذلّ في نفسه.
و عزّ بطاعته.
و غني بقناعته (غرر الحكم ص ٤٨٧).

٤٩٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن ألزم نفسه مخافة ربّه عزّ و جلّ و أطاعه في السرّ و الجهر (غرر الحكم ص ٤٨٥).

٤٩٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لعين هجرت في طاعة الله غمضها (غرر الحكم ص ٤٨٩).

٤٩٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن كان له من نفسه شغل شاغل و الناس منه في راحة.
و عمل بطاعة الله سبحانه (غرر الحكم ص ٤٨٩).

٤٩٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن يألف الناس و يألفونه على طاعة الله عزّ و جلّ (تحف العقول ص ٢١٧ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٤١١).

٤٩٩ ـ حول موضوع طاعة الله عزّ و جلّ راجع صفحة من هذا الكتاب.

---

١ ـ أي : طاعة الربّ عزّ و جلّ.

طاعة الناصح الهادي

٥٠٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن أطاع ناصحاً يهديه. و تجنّب غاوياً يرديه (غرر الحكم ص ٤٨٥).

٥٠١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لذي قلب سليم أطاع من يهدي . و تجنّب ما يرديه (مختصر بصائر الدرجات ص ٤٦٧).

طهارة القلب

٥٠٢ ـ قال الإمام الكاظم عليه السلام : مكتوب في الإنجيل : طوبى للمطهّرة قلوبهم أُولئك هم المتّقون يوم القيامة (تحف العقول ص ٣٩٣).

٥٠٣ ـ قال عيسى بن مريم عليهما السلام : طوبى للمطهّرة قلوبهم في الدنيا هم الّذي ينعمون يوم القيامة (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٠١).

٥٠٤ ـ قال عيسى بن مريم عليهما السلام : طوبى للمطهّرة قلوبهم. أُولئك يزورون الله[١] يوم القيامة (تحف العقول ص ٥٠١).

---

١ ـ أي : يحصل لهم من الله تبارك و تعالى قرب و كرامة و رحمة و ثواب خاصّ.

طيب الكسب

٥٠٥ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن طاب كسبه و صلحت سريرته و حسنت علانيته و استقامت خليقته (تحف العقول ص ٣٠ و نهج الفصاحة ص ٨٠٦).

٥٠٦ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن طاب كسبه و حسنت سريرته و كرمت علانيته.

و عزل عن الناس شرّه (نهج الفصاحة ص ٥٥٨).

٥٠٧ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبيّ ﷺ في قول الله تبارك و تعالى : طوبى لهم وحسن مآب .

ـ يعني : و حسن مرجع ـ .

... بأنّهم كسبوا طيباً. و أنفقوا قصداً. و قدّموا فضلاً.

فقد أفلحوا و أنجحوا (الاختصاص ص ٣٥٨).

عبادة الله عزّ و جلّ

٥٠٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ المؤمن إذا حمّ حمّى واحدة. تناثرت الذنوب عنه كورق الشجر.

فإن أنّ على فراشه. فأنيته تسبيح. و صياحه تهليل. و تقلّبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله.

فإن أقبل يعبد الله مع مرضه. كان مغفوراً له و طوبى به (أعلام الدين ص ٣٩٧ و إرشاد القلوب ج ١ ص الباب ١١ و عدة الداعي ص ١٢٧).

٥٠٩ ـ حول موضوع العبادة راجع صفحة من هذا الكتاب.

العدل

٥١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن ترك الجهل.

و أتى الفضل.

و عمل بالعدل (نهج الفصاحة ص ٥٥٨).

العزلة عن شرار الخلق

٥١١ ـ قال الإمام الصادق عليه‌السلام : صاحب العزلة متحصّن بحصن الله تعالى و محترّس بحراسته.

فيا طوبى لمن تفرّد به سرّاً و علانية.

و هو يحتاج إلى عشر خصال :

علم الحقّ و الباطل.

و حبّ الفقر.

و اختيار الشدّة.

و الزهد.

و اغتنام الخلوة.

و النظر في العواقب.

و رؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود.

و ترك العُجب.

و كثرة الذكر بلا غفلة ـ فإنّ الغفلة مصطاد الشيطان و رأس كلّ بليّة و سبب كلّ حجاب ـ .

و خلوة البيت عمّا لا يحتاج إليه في الوقت (مصباح الشريعة الباب ٢٤ في العزلة).

٥١٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طوبى لمن كان حيّاً كميّت و موجوداً كمعدوم قد كفى جاره خيره و شرّه.

لا يسأل عن الناس و لا يسأل الناس عنه (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٩٦).

العفاف ـ العفّة

٥١٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن تحلّى بالعفاف و رضي بالكفاف (غرر الحكم ص ٤٨٧).

٥١٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن خاف العقاب و عمل للحساب و صاحب العفاف و قنع بالكفاف و رضي عن الله سبحانه (غرر الحكم ص ٤٨٨).

٥١٥ ـ عن سعد بن عمر الجلّاب. قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله تعالى خلق الجنّة طاهرة مطهّرة. فلا يدخلها إلّا من طابت ولادته.

و قال أبو عبدالله عليه السلام : طوبى لمن كانت أُمّه عفيفة (علل الشرائع ج ٢ ص ٣٣٥ الباب ٣٦٣ الحديث ١).

العقل ـ التعقّل

٥١٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن عقل و علم (تحف العقول ص ١٦).

٥١٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن عقل واهتدى (غرر الحكم ص ٤٥٨).

العلم

٥١٨ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى للعالم و المتعلّم و العامل به (إرشاد القلوب ج ١ ص ٣١٩).

٥١٩ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لطالب العلم يوم القيامة (جامع الأخبار ص ١١٠ الفصل ٢٠).

٥٢٠ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن عقل و علم (تحف العقول ص ١٦).

٥٢١ ـ قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن تعلّم من العلماء ما جهل.
و علّم الجاهل ممّا علّم (تحف العقول ص ٥١٢).

٥٢٢ ـ قال رسول الله ﷺ : إنّ أكرم العباد عند الله تعالى ـ بعد الأنبياء ـ العلماء.
ثمّ حملة القرآن.
يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء. و يحشرون من القبور مع الأنبياء.
و يمرّون على الصراط مع الأنبياء.
و يثابون ثواب الأنبياء. فطوبى لطالب العلم و حامل القرآن. ممّا لهم عند الله من الكرامة و الشرف (جامع الأخبار ص ١١٤ الفصل ٢١).

٥٢٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : طوبى للّذين هم كما قال رسول الله ﷺ يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدوله.
ينفون[١] عنه تحريف الغالين. و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٤٧ و معاني الأخبار ص ٣٥ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٩٨).

---

١ ـ في جامع الأخبار : و ينفون.

العلم ـ الإخلاص في العلم

٥٢٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن أخلص لله عمله و علمه و حبّه و بغضه و أخذه و تركه و كلامه و صمته و فعله و قوله (تحف العقول ص ٩١ و ص ١٠٠).

(راجع : تصنيف غرر الحكم ص ١٩٧ و غرر الحكم ص ٤٨٧).

العلم ـ العمل بالعلم

٥٢٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن عمل بعلمه (أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله ص ٥٣٩ المجلس ١٩ و أعلام الدين ص ٢٠٣ و نهج الفصاحة ص ٥٥٨ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٦٦ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٨١ و نزهة الناظر ص ٣٦).

٥٢٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العلم أمام العمل. و العمل تابعه.
يلهمه الله السعداء و يحرمه الأشقياء.
فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظّه .
تعلّموا العلم فإنّ تعليمه لله حسنة (تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٧٠).

(راجع : الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٤٨٨ المجلس ١٧ ح ٣٨ و عدّة الداعي ص ٧٣ و منية المريد ص ١٠٩ و إرشاد القلوب ج ١ ص ٣١٧ باب ٥٠ و أعلام الدين ص ٢٠٨).

٥٢٧ ـ قال عيسى بن مريم عليهما السلام : طوبى للعلماء بالفعل.
و ويل للعلماء بالقول (تحف العقول ص ٣٩٣ و ٥٠٩).

العلم ـ العالم الّذي ينجّي الأحبّاء من يد الأعداء

٥٢٨ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام : أفضل ما يقدّمه العالم ـ من محبّينا و موالينا ـ أمامه ليوم فقره و فاقته و ذلّه و مسكنته : أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبّينا من يد ناصب عدوّ لله و لرسوله.

يقوم من قبره و الملائكة صفوف من شفير قبره إلى موضع محلّه من جنان الله فيحملونه على أجنحتهم. يقولون : مرحباً. طوباك طوباك.

يا دافع الكلاب عن الأبرار.

و يا أيّها المتعصب للأئمّة الأخيار (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٣٥٠)

العلم ـ المعرفة بأهل العلم

العلم ـ حبّ أهل العلم

٥٢٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت جبرائيل عن صاحب العلم.

فقال : هم سراج أُمّتك في الدنيا و الآخرة.

طوبى لمن عرفهم و أحبّهم.

و الويل لمن أنكر معرفتهم و أبغضهم (إرشاد القلوب ج ١ ص ٣١٨).

العلم ـ تعظيم العلماء لعلمهم

٥٣٠ ـ قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن عظّم العلماء لعلمهم.

و ترك منازعتهم. و صغّر الجهّال لجهلهم. و لا يطردهم. و لكن يقرّبهم و يعلّمهم (تحف العقول ص ٥١١).

العمل الصالح

۵۳۱ ـ ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ[1] لَهُمْ وَحُسْنُ مَـآبٍ[2]﴾«۲۹» (الرعد).

۵۳۲ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبی لمن بادر صالح العمل قبل أن تنقطع أسبابه (غرر الحكم ص ٤٨٧).

۵۳۳ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبی لمن بادر الأجل و اغتنم المهل و تزوّد من العمل (غرر الحكم ص ٤٨٨ و تصنيف غرر الحكم ص ١٤٩).

٥٣٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبی لمن قدّم خالصاً و عمل صالحاً و اكتسب مذخوراً و اجتنب محذوراً (غرر الحكم ص ٤٨٨).

٥٣٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و استجيب الدعاء.

فطوبی لمن رفع له عند ذلك عمل صالح (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٥ و أمالي الشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٨٥ الحديث ١ و روضة الواعظين ج ٢ ص ١٣٥ و ص ١٥٩). (راجع : فلاح السائل ص ١٩٢ الفصل ١٦).

الغبطة ـ من لا يغبط الخاطئين على ما أتوا به من نعيم الدنيا

٥٣٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : طوبی لعبد لم يغبط الخاطئين على ما أوتوا من نعيم الدنيا و زهرتها (تحف العقول ص ٣٠١).

---

١ ـ طوبی . فُعلى من الطيب و هو تأنيث الأطيب (مجمع البيان ج ٦ ص ٤٤٦).

٢ ـ معناه : إنّ الّذين يؤمنون بالله. و يعلمون ما يجب عليهم من الطاعات طوبی لهم (مـجمع البـيان ج ٦ ص ٤٤٧).

الغربة

٥٣٧ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : المؤمن غريب.

ثمّ قال عليه السلام : طوبى للغرباء (المحاسن ج ١ ص ٤٢٣ الباب ٣٧).

٥٣٨ ـ حول موضوع الغربة راجع صفحة من هذا الكتاب.

الغرور ـ من لا تقتله قاتلات الغرور

٥٣٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن لم تقتله قاتلات الغرور (غرر الحكم ص ٤٨٨ و تصنيف غرر الحكم ص ٣١١).

الغشّ ـ من سلم قلبه من الغشّ

الغلّ ـ من خلا صدره من الغلّ

٥٤٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن خلا من الغلّ صدره. و سلم من الغشّ قلبه (تصنيف غرر الحكم ص ٦٧ و غرر الحكم ص ٤٨٥).

غفران الربّ تبارك و تعالى

٥٤١ ـ (من جملة ما جاء في فقرات بعض المناجات مع الربّ تبارك و تعالى في شهر رمضان المبارك) : اللّهمّ يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا جبّار يا متكبّر.

يا أحد يا صمد يا واحد يا فرد يا غفور يا رحيم يا ودود يا حليم.

مضى من الشهر ـ المبارك ـ الثُلث.

و لست أدري ـ سيّدي ـ ما صنعت في حاجتي. هل غفرت لي ؟

إن أنت غفرت لي فطوبى لي.

و إن لم تكن غفرت لي فوا سوأتاه (إقبال الأعمال ج ١ ص ٢٧٥).

الفريضة ـ أداء الفريضة

٥٤٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها (غرر الحكم ص ٤٨٩ و تصنيف غرر الحكم ص ١٧٦).

الفكر

٥٤٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن شغل قلبه بالفكر و لسانه بالذكر (تصنيف غرر الحكم ص ٥٦).

٥٤٤ ـ قال عيسى بن مريم عليهما السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً و نظره عبراً و كلامه ذكراً.

و بكى على خطيئته و سلم الناس من يده و لسانه (مشكاة الأنوار ج ١ ص ٧٩).

٥٤٥ ـ قال عيسى بن مريم عليهما السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً و نظره عبراً و وسعه بيته و بكى على خطيئته .

و سلم الناس من يده[1] و لسانه (الخصال ص ٢٩٥ و الاختصاص ص ٢٣٢ و أعلام الدين ص ١٢٩).

(راجع : الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ٣٨٠ باب ١٠٦ و بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٣٢٥).

---

١ ـ في الاختصاص : يديه.

القناعة ـ الكفاف

٥٤٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن كان عيشه كفافاً (مجمع البحرين ج ٣ ص ٥٥).

٥٤٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رزقه اللّه الكفاف ثمّ صبر عليه (نهج الفصاحة ص ٥٥٨ و بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٦٨).

٥٤٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن تجلبب بالقنوع و تجنّب الإسراف (غرر الحكم ص ٤٨٦).

٥٤٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن ذكر المعاد و عمل للحساب و قنع بالكفاف (مشكاة الأنوار ج ١ ص ٢٨٩).

٥٥٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن ذكر المعاد و قنع بالكفاف و أعد للحساب (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٧).

٥٥١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن ذلّ في نفسه و عزّ بطاعته[١] و غنى بقناعته (غرر الحكم ص ٤٧٨).

٥٥٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن لزم بيته و أكل قوته و اشتغل بطاعة ربّه و بكى على خطيئته .

فكان من نفسه في شغل و الناس منه في راحة (أعلام الدين ص ١٠٧).

---

١ ـ أي : طاعة الربّ عزّ و جلّ.

القول السديد

۵۵۳ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن أسلم و كان عيشه كفافاً و قوله سداداً (بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٦٨).

كظم الغيظ

٥٥٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن كظم غيظه و لم يطلقه.
عصى أمر نفسه فلم يهلكه (غرر الحكم ص ٤٨٦).

مجالسة أهل الفقه و الحكمة

٥٥٥ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن أنفق ما اكتسبه من غير معصية.
و جالس أهل الفقه و الحكمة.
و خالط أهل الذلّة و المسكنة (أعلام الدين ص ٣٣١).

مخالطة أهل المسكنة

٥٥٦ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن أنفق ما اكتسبه من غير معصية.
و جالس أهل الفقه و الحكمة.
و خالط أهل الذلّة و المسكنة (أعلام الدين ص ٣٣١).

مجانبة أهل المعصية

۵۵۷ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.
و أنفق من مال اكتسبه من غير معصية.
و خالط أهل الفقه و الحكمة .
و جانب أهل الذلّ و المعصية (نهج الفصاحة ص ۵۵۹).

مجانبة أهل الخيلاء و النفاق

۵۵۸ ـ قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره.
و زهد فيما أحلّ الله له من غير رغبة عن سيرتي.
و رفض زهرة الدنيا من غير تحوّل عن سنّتي.
و اتّبع الأخيار من عترتي من بعدي.
و جانب أهل الخيلاء و التفاخر و الرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنّتي العاملين بغير سيرتي (الكافي ج ۸ ص ۱۶۹).
(راجع : تحف العقول ص ۳۰ و نهج الفصاحة ص ۸۰۷).

مراقبة الربّ عزّ و جلّ

٥٥٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن راقب ربّه و خاف ذنبه (غرر الحكم ص ٤٨٥).

معانقة المؤمن

٥٦٠ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن إذا لقي أخاه و تصافحاً لم تزل الذنوب تتحات عنهما ما داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر.

فإذا افترقا قال ملكاهما : جزاكما الله خيراً عن أنفسكما.

فإن التزم كلّ واحد منهما صاحبه ناداهما منادٍ : طوبى لكما و حسن مآب.

ـ و طوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار أمير المؤمنين عليه السلام و فرعها في منازل أهل الجنّة ـ .

فإذا افترقا ناداهما ملكان كريمان : أبشرا ـ يا وليّ الله ـ بكرامة الله.

و الجنّة من ورائكما (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٢ ص ٣٩١).

الموت على خير

٥٦١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : ذكر الموت يميت الشهوات في النفس.
و يقطع منابت الغفلة. و يقوّي القلب بمواعد الله. و يرقّ الطبع.
و يكسر أعلام الهوى. و يطفىء نار الحرص. و يحقّر الدنيا.
و هو معنى ما قال النبيّ صلى الله عليه و آله : فكر ساعة خير من عبادة سنة.
و ذلك عند ما يحلّ أطناب خيام الدنيا و يشدّها في الآخرة.
و لا يشكّ بنزول الرحمة عند ذكر الموت بهذه الصفة.
و من لا يعتبر بالموت و قلّت حيلته و كثرت عجزه و طول مقامه في القبر
و تحيّره في القيامة فلا خير فيه. قال النبيّ صلى الله عليه و آله : اذكروا هادم اللذات.
فقيل : و ما هو ـ يا رسول الله ـ ؟
فقال صلى الله عليه و آله : الموت. ما ذكره عبد على الحقيقة في سعة إلّا ضاقت عليه الدنيا.
و لا في شدّة إلّا اتّسعت عليه.
و الموت أوّل منزل من منازل الآخرة و آخر منزل من منازل الدنيا.
فطوبى لمن أُكرم عند النزول بأوّلها. و طوبى لمن أحسن مشايعته في آخرها.
و الموت أقرب الأشياء من ولد آدم ـ و هو يعدّه أبعد ـ .
فما أجرء الإنسان على نفسه. و ما أضعفه من خلق.
و في الموت نجاة المخلصين و هلاك المجرمين.
و لذلك اشتاق من اشتاق إلى الموت و كره من كره .
قال النبيّ صلى الله عليه و آله : من أحبّ لقاء الله. أحبّ الله لقائه.
و من كره لقاء الله كره الله لقائه (مصباح الشريعة الباب ٨٣ في ذكر الموت).

المعصية ـ ترك المعصية

٥٦٢ ـ كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه : إيّاكم و النظرة فإنّها تزرع في قلب صاحبها الشهوة. و كفى بها لصاحبها فتنة.

يا طوبى لمن يرى بعينه الشهوات. ولم يعمل بقلبه المعاصي[1] (الأمالي المفيد ص ٢٠٨ المجلس ٢٣).

---

١ ـ زيد الشحّام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّها (الّتي) (١) لا تُغفر.

قلت : و ما المحقّرات (من الذنوب) (٢) ؟

قال عليه السلام : الرجل يذنب (الذنب) (٣).

فيقول : طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك (الكافي ج ٢ ص ٢٨٧ باب : استصغار الذنب. و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٣٤٩).

١) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٢) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٣) ما بين القوسين لم يذكر في مشكاة الأنوار.

النجاة ـ من قصر همّته على ما يعني و جعل كلّ جدّه لما ينجيه

٥٦٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن قصر همّته على ما يعنيه و جعل كلّ جدّه لما ينجيه (تصنيف غرر الحكم ص ٤٤٨ و غرر الحكم ص ٤٨٦).

الهداية

٥٦٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن عقل واهتدى (غرر الحكم ص ٤٥٨).

٥٦٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن بادر الهدى قبل أن تغلق أبوابه (غرر الحكم ص ٤٨٧).

اليقين

٥٦٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن بوشر قلبه ببرد اليقين (غرر الحكم ص ٤٨٨ و تصنيف غرر الحكم ص ٦١).

فهرس مطالب كتاب:
طوبى في القرآن و الحديث

صفحة

صفحة

صفحة

التمهيد الثالث:

مظاهر شجرة طوبى في دار الدنيا

صفحة

صفحة

العنوان الأوّل:
القرآن

العنوان الثاني:
أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم أجمعين

صفحة

النوادر

صفحة

العنوان الثالث:
الأمكنة

العنوان الرابع:
الأزمنة

صفحة

العنوان الخامس:
الأعمال و المواضع

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

كتب مطبوعة للمؤلّف

موسوعة آثار الأعمال

آثار القرآن وخواصّ السور والآيات
آثار الأعمال ومنافع الأفعال في القرآن
ثواب الأعمال في القرآن
آثار و بركات أميرالمؤمنين عليه السلام
آثار و بركات سيّد الشهداء عليه السلام
آثار و بركات الإمام الجواد عليه السلام
آثار الأذان
آثار الصلاة
آثار السجود
آثار الصوم
آثار الأذكار
آثار التقوى
آثار الدعاء
آداب القضاء
الأمان من غضب الرحمن
خير الدنيا و خير الآخرة
حقوق الحيوان في مكّة المكرّمة
الضيافة في القرآن و الحديث
الفائزون في القرآن
المحبوبون في القرآن
المرحومون في القرآن
من دعا الله العلى المتعال فرأى الإجابة والآثار
الناجون في القرآن و الحديث
اليتيم في القرآن و الحديث

كتب مطبوعة للمؤلّف

موسوعة جزاء الأعمال

جزاء الأعمال و نكال الأفعال في القرآن

جزاء التكلّم والتفكّر في ذات الله تعالى

جزاء أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله

جزاء أعداء أميرالمؤمنين عليه السلام

جزاء أعداء الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام

جزاء أعداء الإمام المجتبى عليه السلام

جزاء أعداء و قتلة سيّدالشهداء عليه السلام

جزاء أعداء الإمام السجّاد عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الباقر عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الصادق عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الكاظم عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الرضا عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الجواد عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الهادي عليه السلام

جزاء أعداء الإمام العسكري عليه السلام

جزاء أعداء الإمام المهدي عليه السلام

حبط الأعمال في القرآن و الحديث

الخاسرون في القرآن

الدعاء المردود

الصلاة المردودة

ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام و شرح ما وقع عليها عليها السلام من الجنايات

(ما أوردوه من) الإفتراء على الأنبياء عليهم السلام والأوصياء عليهم السلام والأولياء

المبغوضون في القرآن

الملعونون في القرآن

شمارهٔ سیبا ٠١٠١٣٤٢٥٨٠٠٠٦